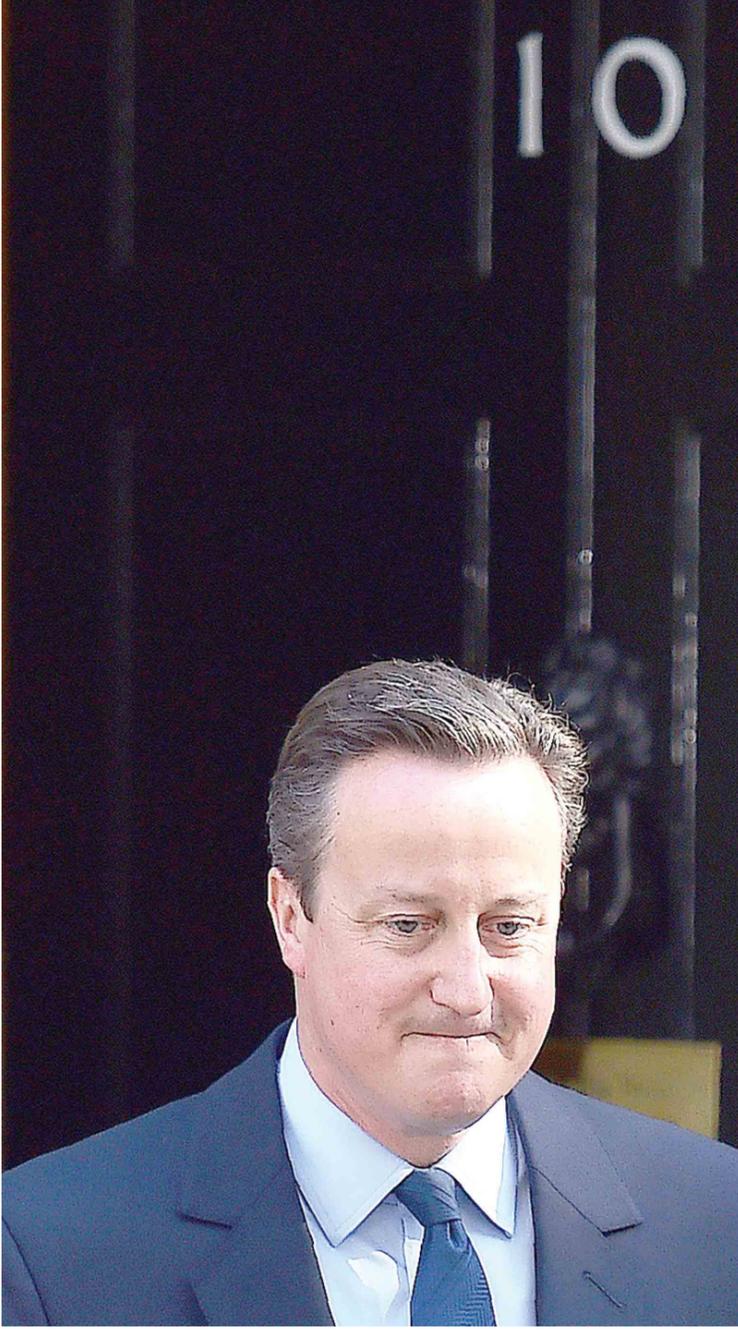




يوم حزين في أوروبا وقلق على وحدة بريطانيا

كاميرون يستقيل ويضع بريطانيا على حافة التفكك

- خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي نتيجة إضافية للأزمة الاقتصادية العالمية
- أوروبا تستعد لإعادة التموذج دون بريطانيا وتهدد بعقاب ما بعد الخروج



لا يزال من المبكر تصديق نبوءة رئيس بولندا السابق الكسندر كواسنيسكي بأنها "نهاية بريطانيا"، ولا يزال من الصعب الإيمان بنبوءة نور الدين جانيكلي، نائب رئيس الوزراء التركي بأن الأمر "بداية تفكك الاتحاد الأوروبي".

وتحمل منابر بريطانية مؤيدة للبقاء في أوروبا ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين، مسؤولية ما يعتبرونه كارثة على بريطانيا.

ويعتبر هؤلاء أن الاستقالة التي أعلنها هي أقل ما يمكن أن يفعله بسبب مقارنته بمصير البلد صونا لخياراته الحزونية في السلطة.

وسيسجل التاريخ، حسب قولهم، أنه الرجل السياسي البريطاني الوحيد الذي استطاع "ارتكاب" إثم الخروج من أوروبا، وهو أمر لم يتجرأ على الخوض فيه أي رئيس وزراء بريطاني منذ انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية عام 1973.



سيمون جانيكينز
التحدي الكبير أمام الدول الأوروبية هو إيجاد رد مناسب على خروج بريطانيا

مستقبل صادراته إلى أوروبا وتداعي حرمانه من الفضاء الاقتصادي الكبير بالسيعة الحالية.

لكن القلق تسرب إلى الأسواق الدولية من حيث أن أي تهديد لاستقرار أوروبا سيداعى مباشرة على كل الأسواق الدولية.

على أن الصفعة البريطانية قد تكون مناسبة للانتقال بالاتحاد الأوروبي إلى عهد أكثر تطورا ونجاعة يذهب المتفائلون إلى تسميته بـ"أوروبا الجديدة".

وأشار الكاتب البريطاني سيمون جانيكينز إلى أن "التحدي الكبير للاستفتاء لن يكون لبريطانيا بل لبقية الدول الأوروبية، التي عليها أن تجد الرد المناسب على ذلك"، مشيرا إلى استطلاعات رأي في دول أوروبية أظهرت ميلا نحو الخروج من الاتحاد.

وأنهضت نتائج الاستفتاء كل تيارات اليمين المتطرف الأوروبي المعادي للاتحاد. وقد تفرز صناديق الاقتراع في بعض دول الاتحاد تقدما مقلقا لهذه القوى باتجاه الحكم في قلب أوروبا.

وأفرحت نتيجة الاستفتاء شخصيات أميركية مثل سارة بالين ودونالد رامسفيلد، بما يعكس رواج بيئة التطرف في العالم. ولا يزال الحدث ساخنا يختلط فيه التحليل العقلاني بالجانب الانفعالي. وربما

الإجراءات المناسبة لاستيعاب الحدث البريطاني.

ولا شك أن تأكيدات حكومات بعض الدول الأعضاء "الدانمارك، أيرلندا..." على أنها لن تدعو إلى استفتاء على منوال بريطانيا، يعكس حرصا على وحدة الاتحاد الأوروبي وتمسكا بالبقاء داخله.

من جهتها ستسعى لندن إلى محاصرة الهلع الذي أصاب أسواقها والقلق الذي انتاب البريطانيين جراء واقع خروجهم من أقوى وأغنى اتحاد إقليمي في العالم.

سيكون أمام بريطانيا، إذا ما قررت تفعيل المادة 50 من اتفاقية الاتحاد "حول إجراءات الخروج"، وهو معرض خلاف داخل ساسة لندن، أن تخوض مفاوضات قد تستغرق عامين، فيما يرجح البعض الآخر أن الخروج النهائي لبريطانيا من أوروبا قد يستغرق 10 أعوام. فيما يلوح الاتحاد الأوروبي بعقاب ما بعد الخروج وعدم الاستجابة إلى مطالب البريطانيين.

وما هو متوفر من نماذج تقتدى للعلاقة مع الاتحاد الأوروبي يتمثل في حالتي النرويج وأيسلندا، فهما دولتان داخل السوق الأوروبية لكنهما ليستا عضوين مشاركين في قرارات الاتحاد.

وكانت رئيسة وزراء النرويج إرنا سولبرغ، مستندة على تجربة بلدها، قد نصحت بريطانيا بعدم الخروج من الاتحاد الأوروبي بقولها "سنكروهون ذلك، لأن بروكسل ستقرر حينها دون مشورتكم".

وإذا ما استند الداعون إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على دواع اقتصادية تمثلها كلفة العضوية وتأثيراتها، فإن قطاع الأعمال بدأ قلقا يتساءل عن

وتراجع سعر الجنيه الإسترليني إلى مستويات قياسية، وتراجعت مؤشرات الأسواق المالية.

لكن الأضرار الأخطر هي التي صدرت في أسكتلندا، فقد حذرت نقولا ستورغيون، زعيمة الحزب القومي الاسكتلندي، ورئيسة وزراء أسكتلندا من أن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي قد يدفع بلادها نحو استفتاء جديد على الاستقلال، فيما دعا مارتن ماكغينيس، نائب رئيس الوزراء في حكومة أيرلندا الشمالية، متحدنا باسم حزب الشين فين، إلى إجراء استفتاء للانفصال عن المملكة المتحدة والوحدة مع جمهورية أيرلندا.

ويلفت خبراء في شؤون بريطانيا إلى أن البريطانيين استيقظوا صباح الجمعة وكانهم ارتكبوا إثما في حق أنفسهم كما في حق أوروبا، وذهب البعض إلى نقاش مسألة وجهة احترام رأي الأغلبية، وفق قواعد الديمقراطية، حتى لو سبب رأي هذه الأغلبية "الضعيفة جدا بالمناسبة" ضررا فادحا للبلاد.

ويذكر خبراء القانون الدستوري أن الحكومة غير ملزمة باحترام نتيجة الاستفتاء الذي يعتبر استشاريا، لكنها لا شك ستستمع إلى صوت الشعب البريطاني.

وسيسعى الاتحاد الأوروبي كما لندن إلى التخفيف من الأضرار التي سببها استفتاء الخميس في بريطانيا، فـ"الحياة لا تتوقف" بعد خروج بريطانيا، على حد تصريح رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك. فمذ الساعات الأولى للإعلان عن النتائج صدحت التصريحات الأوروبية للدفاع عن الاتحاد، وتنادى قادة عواصمه للاجتماع واتخاذ

لندن - دفع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون منصبه ثمنا لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وأعلن استقالته بعدما أدخل البلاد في مازق سياسي واجتماعي باللجوء إلى فكرة استفتاء بلاده على عضويتها في النادي الأوروبي، فيما فاقمت استطلاعات الرأي عشية الاستفتاء البريطاني من وقع الصدمة التي وقعت على العالم جراء قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكانت تلك الاستطلاعات قد توقعت فوز "البقاء" وسقوط "الخروج" إلى درجة أن نايجل فاراج، أحد قادة اليمين المتطرف الداعين إلى الطلاق مع أوروبا قد أشار في تصريحاته قبل إغلاق الصناديق إلى هذه الفرضية بصفتها أمرا واقعا.

ورأى مراقبون أن بإمكان البريطانيين أن يتغنوا بأن أصواتهم هي التي قررت مصير بلدهم، بغض النظر عن صحة هذا القرار من عدمه، وأنه ليس صحيحا أن مصير بلدهم تقررته الغرف الخلفية للمؤسسات السياسية والاقتصادية والأمنية الكبرى في بلدهم.

وهدت الطبقة السياسية برمتها، بما في ذلك تلك المعادية لأوروبا، مصدومة مرتبكة، ذلك أن تصويت الخميس عكس انقسامًا مقلقا داخل الشعب البريطاني، بحيث أن المغتربين لخروج البلد من أوروبا يعرفون أن ذلك تم بنق الانفس "51.9 بالمئة" ويدركون أن التصدع في لحمة البلد بات كبيرا.

أخرجت صناديق الاقتراع بريطانيا من أوروبا، لكن بريطانيا نفسها بدت حزينة قلقة تبت أعراضا حرجة. وبدت نتيجة الاستفتاء نتيجة إضافية للأزمة الاقتصادية العالمية.



- جونسون الأوفر
- حظا لخلافة كاميرون:
- ◀ بريطانيا لن تدير ظهرها لأوروبا
- ◀ النتيجة لا تعني أن بريطانيا ستكون أقل اتحادا
- ◀ قرار كاميرون شجاع ومستند إلى مبادئ
- ◀ لا حاجة للتسرع في تنفيذ المادة 50

هل دفعت حمم العالم العربي البريطانيين إلى الخروج من أوروبا

بياساسات واشنطن في كافة الملفات، خصوصا تلك المتصلة بشؤون المنطقة.

لكن مراقبين بريطانيين يرون أن العالم العربي لم يكن بعيدا عن مضامين الحملات التي سبقت الاستفتاء، وأن البراكين التي أحدثها "الربيع العربي" وما قذفه إلى أوروبا من لاجئين وظواهر إرهاب ضربت قلب القارة الأوروبية، قد يكون وراء ارتفاع نسب الخوف لدى المجتمع البريطاني واقترابه من أطروحات الداعين إلى عزل "الجزيرة" البريطانية وحمايتها من الأخطار الاقتصادية والأمنية التي تتيجها سياسة الحدود المفتوحة التي تفرزها معاهدات الاتحاد.

العالم العربي، وأن لندن ستحاول بصعوبة رسم سياستها العربية بمعزل عن التوجهات الأوروبية، وربما على نحو منافس مع بلدان مجلس التعاون الخليجي، لا سيما في مسائل الاستثمار والتبادل التجاري وسوق الأسلحة. ويلفت دبلوماسيون عرب إلى أن مواقف بريطانيا لطالما كانت قريبة من مواقف الإدارات الأميركية في العالم العربي، وأن بريطانيا انصاعت لقرار واشنطن في غزو العراق عام 2003 رغم التحفظات الأوروبية ورفض فرنسا المشاركة في تلك الحملة. وتضيف هذه المصادر أن ابتعاد لندن عن القرار الأوروبي سيرفع عنها حرج التصاقها

السياسية بين بريطانيا والعالم العربي. ويعتقد باحثون في تاريخ هذه العلاقات أن لندن لطالما كانت ملتزمة بالسياسة الغربية والأوروبية في كافة الملفات المتعلقة بالعالم العربي، وأن موقف لندن لم يكن مغايرا لذلك الأوروبي في المسائل التي تعلق بشؤون النزاع العربي الإسرائيلي أو في الشأن المتعلق بالصراع مع العراق منذ احتلال الكويت أو بذلك المرتبط بنتائج "الربيع العربي" ومقاربة تداعياته.

لكن البعض من المراقبين يرون أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيجرح لندن من سياسة أوروبا الخارجية، لا سيما في

اهتمام العائلات العربية بمصير أوروبا، وفق الميول التي صدرت عن المهاجرين، لا سيما أن الجالية العربية في بريطانيا أظهرت انقسامًا حادا في شأن التصويت لصالح "البقاء" أو "الخروج".

واللافت أن ردود الفعل العامة في العالم العربي تفاوتت ما بين "الصدمة" جراء قرار الصناديق و"الشماتة" المتناسقة على شعبية أيديولوجية أو دينية ضد الآخر أي آخر.

لكن النخب السياسية العربية، لا سيما تلك القريبة من مصادر القرار، لم تجد فارقا كبيرا بالإمكان استشرافه في واقع العلاقات

لندن - في موسم الحدث الرياضي الأوروبي بمناسبة كأس الأمم الأوروبية في فرنسا، اتجهت أعين العالم العربي إلى أوروبا تتابع بشغف ويميات المباريات وأخبار نجومها. ومن قلب ذلك المشهد تصاعد اهتمام الرأي العام العربي بالاستفتاء في بريطانيا، بصفته مناسبة إخبارية أكثر من كونه حدثا يطاله مباشرة.

وما أفادت به وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي أظهر اهتماما بنتائج الاستفتاء وعبر عن تفاعل نشط في هذا المضمار. ورأى البعض من المراقبين أن الهجرة العربية إلى أوروبا رفعت من مستوى



«يجب على إسرائيل استغلال المرحلة الجديدة التي يمر بها الشرق الأوسط، والتي تضع أمامها فرص سلام جديدة لم تكن موجودة من قبل».

فيدريكا موغريني
الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي



«بعد حصول الشفور في موقع الرئاسة أصبح استمرار هذه الحكومة برغم أداها السلبى، ضرورة لا بد منها، خوفا من الذهاب إلى الفراغ الكبير».

عمار حوري
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

ملك الأردن لبان كي مون: لن نقبل تعريض حدودنا للخطر

● عمان تتبنى سياسة حازمة تجاه النازحين وسط تزايد التهديد الإرهابي



الضرب بيد من حديد

المشهد الأمني الأردني يفرض على المملكة اتخاذ إجراءات صارمة على حدوده خاصة وأن خطر قيام إرهابيين بعمليات مماثلة للركبان وارد جدا.

ويضيف الخبراء أن على المجتمع الدولي القيام بواجبه حيال النازحين على الحدود الأردنية باستيطان طرق أخرى لمساعدتهم. ويعتبر هؤلاء أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبرى حيال ما وصلت إليه الأمور. ولطالما دعت دول الجوار السوري وفي مقدمتهم الأردن إلى إيجاد حل للصراع لأن لهيبه سيغال الجميع.

وذكر الملك عبدالله الثاني خلال اتصاله مع الأمين العام بان كي مون بأن "المملكة دعت أكثر من مرة إلى ضرورة أن يكتف المجتمع الدولي من جهوده في التعامل مع الأزمة السورية، خصوصا ما يتصل بملف اللاجئين السوريين، والتي طالما حذر الأردن من تداعياته الخطيرة".

الموجودين على حدودنا". ويعتبر الأردن الذي يزيد طول حدوده مع سوريا عن 375 كيلومترا، على رأس الدول المستقبلة للاجئين السوريين، إذ يوجد فيه نحو مليون و390 ألف سوري، قرابة النصف مسجلين بصفة "لاجئ" في سجلات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين.

وقد اتسم تعامل المجتمع الدولي مع الضغوط التي يواجهها الأردن جراء سيل اللاجئين بعدم الجدية الكافية خاصة وأن المملكة تعاني من قلة الموارد الطبيعية، فضلا عن الهاجس الأمني الذي يحيط بها من كل جانب والذي بات أمرا واقعا.

فالهجوم الإرهابي الأخير يكاد يجزم المحللون والخبراء العسكريون بارتباطه بعملية إرهابية جدد قبل أسبوعين في منطقة البقعة في شمال عمان واستهدفت مبنى المخابرات موقعة خمسة قتلى. ويقول المحللون والخبراء إن هذا التحول في

ودون تنسيق مسبق، باعتبارها أهدافا معادية.

كما حضر تنقل منظمات الإغاثة من داخل الأردن لتقديم المساعدات للاجئين في المخيمات الحدودية، البالغ عددهما اثنان وهما الركبان والحدلات.

ووفق إحصائيات الحكومة، التي أصدرتها بعد الهجوم، يبلغ عدد القاطنين في المخيمين 102 ألف لاجئ، 70 ألفا منهم يقيمون في مخيم الركبان.

الإجراءات التي اتخذها الأردن بحق الموجودين على الحدود السورية أثارت احتجاج عدد من المنظمات الدولية مثل منظمة العفو الدولية التي طالبها المتحدث باسم الحكومة الأردنية محمد المومني "بالتحلي بالحد الأدنى من الموضوعية وإعطاء الأردن حقه جراء ما تحصل، وأن تضغط على المجتمع الدولي ليحمل نصيبه من العبء ويستقبل المزيد من اللاجئين

وجد النظام الأردني نفسه مضطرا لاتخاذ إجراءات صارمة خاصة على الحدود مع سوريا بعد عملية الركبان الإرهابية، وليس أمام النظام إلا رفض الضغوط الدولية للتراجع عن تلك الإجراءات لأن أمن المملكة صار في الميزان.

□ عمان - أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الجمعة، أن أمن المملكة خط أحمر، قائلا "الأردن لن يقبل أن تشكل أي ظروف خطرا على أمن حدوده".

وشدد الملك عبدالله الثاني خلال اتصال هاتفي مع بان كي مون على "ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في التعامل مع أزمة اللجوء السوري، بوصفها أزمة إنسانية دولية".

ويأتي الاتصال على خلفية ضغوط دولية تطالب الأردن بإعادة فتح حدوده ومد النازحين السوريين الموجودين هناك بالمساعدات، محذرة من كارثة إنسانية في حال استمر غلق الحدود.

وكانت عمان قد اتخذت جملة من الإجراءات الصارمة تجاه اللاجئين الموجودين على حدودها عقب هجوم إرهابي استهدف بسيارة مفخخة الثلاثاء، موقعا عسكريا متقدما في أقصى شمال شرق المملكة وأدى إلى سقوط 4 من حرس الحدود وعناصر من الأمن العام وآخر من الدفاع المدني.

وأعلن الجيش أن السيارة المفخخة انطلقت من مخيم للاجئين موجود خلف الساتر الحدودي في منطقة الركبان على الحدود مع سوريا حيث يوجد تجمع لنحو 70 ألف شخص.

وأصدر رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق أول الركن مشعل محمد الزين، أمرا باعتبار المناطق الحدودية الشمالية، والشمالية الشرقية، مناطق عسكرية مغلقة، يتم على ضوءها التعامل مع أي تحركات للأليات والأفراد ضمن المناطق المذكورة،

محمد المومني:

على المجتمع الدولي أن يتحمل نصيبه من العبء ويستقبل اللاجئين



الحسابات السياسية تعطل إفطار الوحدة الوطنية بمصر

● مصدر كنسي: الأزهر ووزارة الأوقاف يتحملان المسؤولية

وجاء عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين في يوليو 2013، وما أعقبه من تداعيات وأحداث عنف وإرهاب شهدتها بعض الكنائس والممتلكات القبطية بعد فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس 2013، ليقدّم سببا قويا لاستمرار التجديد.

غير أنه برحيل الإخوان عن الحكم، وتراجع معدلات استهداف الأقباط، كان من المتوقع استئناف موائد الوحدة الوطنية، لكنها استمرت في الغياب عام 2014 رغم تولي عبدالفتاح السيسي الحكم وزيارته بطريركية الأقباط الأرثوذكس.

محللون سياسيون قللوا من التكهات السياسية التي تطلق لتفسير استمرار الغياب، داعين إلى الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية المتدهورة التي تعيشها مصر والتي تقف خلف هذا الغياب، بدليل أن البابا تواضروس الثاني دعا إلى توجيه أموال الموائد لدعم صندوق تحيا مصر.

وقال الباحث القبطي سامح فوزي لـ "العرب" إن "موائد الرحمن الكنسية" بما كانت تتضمنه من تكلفة كبيرة واحتفاء مبالغ فيه أثارت موجة سخط في أوساط الشباب المسيحي بعد ثورة 25 يناير، ممن رأوا فيها نموذجا للإسراف بلا مبرر في وقت يوجد فيه الملايين من المسيحيين الذين يعانون من الفقر والجوع.

ورغم أنه لا توجد تقديرات حول المبالغ المالية التي تتفق على موائد الوحدة الوطنية، إلا أن البعض يقدرها بالملايين من الجنيهات في شهر رمضان.

لكن القس إسحق إبراهيم أشار إلى أن الكنيسة لا تتحمل تكلفة هذه الموائد وإنما يتحملها بعض رجال الأعمال المسيحيين. ولا تزال بعض الشخصيات القبطية والكنائس الفرعية تقيم بعض الموائد على نطاق محدود، يدعون فيها بعض الكتاب والإعلاميين كرمز ظاهر على التلاحم، غير أن الأزمة الحقيقية بين الجهات الرسمية الكبيرة على الجانبين، المسلم والمسيحي، مستمرة.



الوحدة قوام الدولة

القس إسحق إبراهيم اعترف بان الظروف التي أعقبت ثورة يناير فرضت استمرار انقطاع مائدة الوحدة الوطنية التي تقيمها الكنيسة، سواء لظروف عدم الاستقرار الأمني في البلاد وانتشار حالة الفوضى، وكذا لسفر البابا شنودة المتكرر للعلاج في الخارج.

وأضاف لـ "العرب" أن التوتر الديني والسياسي المتصاعد بعد تولي الرئيس الإخواني محمد مرسي الحكم عزز فكرة تجريد تلك الموائد، في ظل مناخ سياسي كان يزيد حدة الاستقطاب الديني بين المسلمين والمسيحيين. ثم جاءت مطالبة الإخوان للكنائس المصرية بتسليمها أموال موائد الرحمن للتصرف فيها بمعرفتهم لدعم الفقراء، وهو ما رفضته الكنيسة، ليضيف سببا مهما، إلى جانب تصاعد دعوات سلفية وفتاوى تحظر على المسلمين التواجد على الموائد التي يقيمها المسيحيون.

وكانت آخر مائدة إفطار وحدة وطنية على المستوى الرسمي أقيمت عام 2010، وحملت عددا من المؤشرات على وجود توتر خفي بين الكنيسة الأرثوذكسية والرئيس الأسبق مبارك رغم حرص شيخ الأزهر وعدد من كبار المسؤولين على الحضور كعادتهم. متابعون للشأن القبطي لفتوا إلى أن التوتر بدأ منذ عام 2008، وكان هناك اتجاه قوي داخل الكنائس لإلغاء تلك الموائد، وأعلنت وقتها أنها بصدد تحويل أموال المائدة الرسمية إلى مشروع خاص لتوفير 6 ملايين وجبة إفطار للفقراء.

ثم جاء إلغاء الموائد فعليا في العام التالي ليقدّم دليلا إضافيا على التوتر القائم بين النظام والكنيسة، على خلفية توجه الدولة المصرية للسماح بالزواج الثاني للمسيحيين، رغم رفض الكنيسة وامتناعها عن تنفيذ حكم قضائي بهذا الشأن بذريعة مخالفتها للنص الإنجيلي.

شبيرين الديداموني

□ القاهرة - في ظل العلاقات الملتبسة بين المسلمين والأقباط في مصر منذ ما يقرب من أربعة عقود، حافظت موائد الإفطار الرسمية التي اعتادت كنائس مصر الثلاث الرئيسية (الأرثوذكسية، والإنجيلية، والكاثوليكية) إقامتها على رمزيتها في التقريب بين مكونات الشعب، ونجحت في تحدي الظروف غير الملائمة إلى حين اندلاع ثورة 25 يناير 2011.

واتفق عدد من المتابعين للشأن المسيحي على أن تلك الموائد التي كان يدعى إليها كبار المسؤولين الرسميين في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، لم تكن مؤشرا حقيقيا على فعالية الوحدة الوطنية في الشارع، بدليل أنها لم تمنع العشرات من الحوادث والاشتباكات بين مسلمين وأقباط.

لكن هناك من ربط بين اختفاء تلك الموائد منذ عام 2010 وظروف سياسية واقتصادية غير مواتية، اضطرت معها الكنائس الثلاث الرسمية للتخلي عن الفكرة التي بدأها البابا الراحل شنودة الثالث قبل أكثر من ثلاثة عقود.

وكشف مصدر كنسي لـ "العرب" أن السبب الحقيقي وراء تأخر استئناف موائد الوحدة الوطنية هو الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف المصرية، حيث أرسلت الكنيسة طلبا كالمعتاد للحصول على موافقتها لإقامة الموائد لكنها لم تتلق ردا وهو موقف فهمت منه الكنيسة أن المؤسسة الإسلامية الرسمية لا تحبذ إقامتها.

وأكد سمير عليش المفكر القبطي لـ "العرب" أن الموائد الرسمية كانت تهدف إلى إعطاء رسالة للداخل والخارج بتماسك النسيج المجتمعي المصري. وأوضح أن تلك الموائد لم تكن مقياسا دقيقا للوحدة بين المسيحيين والمسلمين، بقدر ما كانت احتفالية يحضرها مسؤولو الحزب الوطني المنحل، وشيخ الأزهر وبابا الكنيسة، ما يعني أنها كانت منفصلة عن الشارع والواقع المصري.

باختصار

دعت الهيئة العليا للتفاوض التي تمثل المعارضة السورية، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى فتح تحقيق في اتهاماتها بان روسيا استخدمت بشكل متكرر قنابل حارقة تطلق من الجو في سوريا.

أكد القضاء الفرنسي الجمعة، رد الدعوى التي قررها القضاة المكلفون بالتحقيق في "اغتيال" الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، كما أعلن مصدر قضائي.

قررت لجنة التحقيق في حادث سقوط الطائرة المصرية المنكوبة إرسال الصندوقين الأسودين للطائرة إلى فرنسا، لتحليل البيانات الخاصة بهما لصعوبة إجراء تفرغ البيانات وتحليلها في مصر.

قالت القيادة المركزية الأمريكية إن "التحالف العربي السوري" وصل "إلى المرحلة النهائية من تجهيزاته" لاستعادة مدينة منبج السورية، الواقعة بالقرب من الحدود التركية، من قبضة تنظيم داعش الإرهابي.

ذكر الجيش الإسرائيلي أن جنودا قتلوا بالرصاص امرأة فلسطينية صدمت بسيارتها سيارة متوقفة قرب مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة الجمعة، مما أسفر عن إصابة شخصين كانا داخلها.

أعلنت مبادرة "السائحون" عن موافقة الحركة الشعبية قطاع الشمال، المعارضة للنظام السوداني، على إطلاق سراح 20 أسيرا نظاميا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«نأمل أن تعود إيران إلى رشدها وتعي أن الدول لها الحق في العمل من أجل حفظ أمنها ومحاسبة من يثير الفتن والفوضى والتدمير».

مبارك الخرينج
نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي

«هناك تغييرات كبيرة قادمة ولا يمكن تفويت هذه الفرصة السانحة أمام شعبنا.. ليس لنا في هذه المرحلة أي هدف أسمي وأقدس من حق تقرير المصير والاستقلال».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق



أخبار

سيناتور أميركي يدعو إلى الاستعداد لإعادة غزو العراق

● إلقاء التبعة على ضعف استراتيجية أوباما في معالجة القضية العراقية ● انعدام الثقة في حكومة تدار بأسلوب طائفي



لا جدوى من مواصلة التدريب

بزمام الحرب الجارية حاليا ضد تنظيم داعش، ولاحقاً بمراقبة وضبط الوضع العسكري في العراق والتحكم فيه. ولا تبدو هذه الخطوات الأميركية منفصلة عن الوضع الجيوسراتيجي في العراق ومن حوله، وما يميزه من صراعات تتشارك فيها قوى إقليمية ودولية على النفوذ في المنطقة. ويسمح التواجد العسكري الأميركي بغرب العراق تحديداً بقطع الطريق على تمدد النفوذ الإيراني في البلد والذي تحول إلى سيطرة ميدانية بالوكالة عن طريق جيش شيعي رديف للقوات المسلحة العراقية مشكل من العشرات من الميليشيات تضم في صفوفها عشرات الآلاف من المقاتلين، شاركوا في الحرب ضد داعش في مناطق بجنوب بغداد، وفي محافظتي ديالى وصلاح الدين، ويشاركون حالياً في معركة الفلوجة.

على إرسال نخب من القوات المسلحة عالية التدريب والتجهيز إلى عدد من القواعد المحصنة والمحصنة بالطيران العمودي والنفات بحيث يمتد حزام أمانها الذي يمنع الاقتراب منه إلى العشرات من الكيلومترات من حولها، ويشكل الجيش العراقي بحد ذاته أول ستار لحراستها من بعيد. وكانت مصادر قد تحدثت عن إنشاء قاعدتين عسكريتين جديدتين في العراق ليرتفع عدد القواعد الأميركية هناك إلى أربع بحسب قاعدتي الحبانية وعين الأسد بالأنبار. وبحسب مراقبين فإن هذا النوع من التواجد العسكري يضمن للولايات المتحدة تفادي تجربة التواجد الكثيف على الأرض العراقية والتي كانت قائمة حتى سنة 2011 وكلفت الجيش الأميركي خسائر كبيرة في الأرواح، وفي مقابل ذلك يسمح لها بالإسكاف

يفعل أوباما، نحن بحاجة إلى خطة سياسية شاملة، كما لدينا خطة عسكرية».

ويشارك السيناتور الأميركي في خوض الحرب الأولى في العراق كعنصر في القوات الأميركية وقتها، ويعرف الوضع في العراق بشكل واضح ويبدو أنه بان يأتي يوم يكون هناك استقرار في العراق، ويقول «سيكون أمراً رائعاً لو استطعنا ببساطة تسليم الكرة للعراقيين ونتمنى لهم التوفيق. ولكن الأمل وتقديم الأمنيات ليسا استراتيجيتين، ولقد أثبتت السنوات الخمس الماضية أن الأمنيات ليست حلاً لهذا البلد».

ويمكن تصنيف مقال السيناتور الأميركي باعتباره جزءاً من تفكير جماعي بشأن توجه الولايات نحو ضمان وجود عسكري فعلي لها على أرض العراق، وصفه مختصون في شؤون الدفاع بـ«الذكي»، وقالوا إنه يقوم

كلام سيناتور أميركي عن عدم إمكانية إعادة بسط الاستقرار في العراق في ظل الوضع السياسي القائم بالبلد يعكس الحقيقة من جهة، لكنه يعكس في المقابل هاجساً أميركياً بالبحث عن أفضل طريقة لضمان حضور عسكري مباشر على الأراضي العراقية لمنع تقدم قوى منافسة على تلك الأراضي.

واشنطن - عبر سيناتور أميركي مطلع على الشأن العراقي عن عدم ثقته في قدرة الطبقة السياسية الحاكمة في العراق على إعادة بسط الاستقرار في البلد، رغم الجهد الحربي المبذول ضد تنظيم داعش، محذراً من أن بلاده ستكون مضطرة لخوض الحرب مجدداً إذا لم تتم معالجة الأزمات السياسية العراقية بشكل جذري وفعال.

ودعا السيناتور عن الحزب الديمقراطي سيث ميلتون إلى الاستعداد لحرب جديدة مقبلة في العراق، وكتب قائلاً في جريدة واشنطن بوست إن على الولايات المتحدة أن تستعد لخوض تلك الحرب إذا لم تقم بالتحرك مباشرة وحل الأزمات السياسية التي تعانيها البلاد.

ويكسر كلام ميلتون من جهة نزعة الوصاية على العراق التي يحملها قسم من الطبقة السياسية الأميركية، كما يمكن أن يكون من جهة ثانية جزءاً من عملية تفكير جماعي أميركي في الطريقة المثلى للعودة إلى العراق بعد شعور واشنطن بأن البلد يمكن أن يسحب منها لفائدة قوى إقليمية ودولية، بعد أن خاضت حربين لأجل السيطرة عليه.

وقال السيناتور في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست إن الحرب في العراق الآن ضد تنظيم داعش تشبه أيام الحرب الأميركية السابقة في العراق، فقد قاتلت قوات المارينز في تلك الفترة وحقت تقدماً عسكرياً مهماً إلا أن إدارة الرئيس أوباما لم تتابع هذا التقدم العسكري بتقدم سياسي ينقذ البلاد ويحقق السلام.

وزار السيناتور الأميركي العراقي في الشهر الرابع من هذا العام والتقى القوات الأميركية التي عادت مرة ثانية إلى العراق بحوالي 5000 عنصر ووجد أن لدى القادة العسكريين خطة للحرب في العراق، ولكنه في نفس الوقت لم يجد أي خطط سياسية لتحقيق الاستقرار في هذا البلد.

ويبدو السيناتور أسفه من رد الرئيس الأميركي على تمدد داعش في العراق ويصف «رد أوباما كمن يفقد البوصلة». ويضيف «علينا أن نعرف أنه لا إصلاح سياسياً عراقياً من خلال تدريب القوات العراقية كما

ويعكس كلام ميلتون من جهة نزعة الوصاية على العراق التي يحملها قسم من الطبقة السياسية الأميركية، كما يمكن أن يكون من جهة ثانية جزءاً من عملية تفكير جماعي أميركي في الطريقة المثلى للعودة إلى العراق بعد شعور واشنطن بأن البلد يمكن أن يسحب منها لفائدة قوى إقليمية ودولية، بعد أن خاضت حربين لأجل السيطرة عليه.

وقال السيناتور في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست إن الحرب في العراق الآن ضد تنظيم داعش تشبه أيام الحرب الأميركية السابقة في العراق، فقد قاتلت قوات المارينز في تلك الفترة وحقت تقدماً عسكرياً مهماً إلا أن إدارة الرئيس أوباما لم تتابع هذا التقدم العسكري بتقدم سياسي ينقذ البلاد ويحقق السلام.

وزار السيناتور الأميركي العراقي في الشهر الرابع من هذا العام والتقى القوات الأميركية التي عادت مرة ثانية إلى العراق بحوالي 5000 عنصر ووجد أن لدى القادة العسكريين خطة للحرب في العراق، ولكنه في نفس الوقت لم يجد أي خطط سياسية لتحقيق الاستقرار في هذا البلد.

ويبدو السيناتور أسفه من رد الرئيس الأميركي على تمدد داعش في العراق ويصف «رد أوباما كمن يفقد البوصلة». ويضيف «علينا أن نعرف أنه لا إصلاح سياسياً عراقياً من خلال تدريب القوات العراقية كما

ويعكس كلام ميلتون من جهة نزعة الوصاية على العراق التي يحملها قسم من الطبقة السياسية الأميركية، كما يمكن أن يكون من جهة ثانية جزءاً من عملية تفكير جماعي أميركي في الطريقة المثلى للعودة إلى العراق بعد شعور واشنطن بأن البلد يمكن أن يسحب منها لفائدة قوى إقليمية ودولية، بعد أن خاضت حربين لأجل السيطرة عليه.

وقال السيناتور في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست إن الحرب في العراق الآن ضد تنظيم داعش تشبه أيام الحرب الأميركية السابقة في العراق، فقد قاتلت قوات المارينز في تلك الفترة وحقت تقدماً عسكرياً مهماً إلا أن إدارة الرئيس أوباما لم تتابع هذا التقدم العسكري بتقدم سياسي ينقذ البلاد ويحقق السلام.

وزار السيناتور الأميركي العراقي في الشهر الرابع من هذا العام والتقى القوات الأميركية التي عادت مرة ثانية إلى العراق بحوالي 5000 عنصر ووجد أن لدى القادة العسكريين خطة للحرب في العراق، ولكنه في نفس الوقت لم يجد أي خطط سياسية لتحقيق الاستقرار في هذا البلد.

ويبدو السيناتور أسفه من رد الرئيس الأميركي على تمدد داعش في العراق ويصف «رد أوباما كمن يفقد البوصلة». ويضيف «علينا أن نعرف أنه لا إصلاح سياسياً عراقياً من خلال تدريب القوات العراقية كما

ويعكس كلام ميلتون من جهة نزعة الوصاية على العراق التي يحملها قسم من الطبقة السياسية الأميركية، كما يمكن أن يكون من جهة ثانية جزءاً من عملية تفكير جماعي أميركي في الطريقة المثلى للعودة إلى العراق بعد شعور واشنطن بأن البلد يمكن أن يسحب منها لفائدة قوى إقليمية ودولية، بعد أن خاضت حربين لأجل السيطرة عليه.

وقال السيناتور في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست إن الحرب في العراق الآن ضد تنظيم داعش تشبه أيام الحرب الأميركية السابقة في العراق، فقد قاتلت قوات المارينز في تلك الفترة وحقت تقدماً عسكرياً مهماً إلا أن إدارة الرئيس أوباما لم تتابع هذا التقدم العسكري بتقدم سياسي ينقذ البلاد ويحقق السلام.

وزار السيناتور الأميركي العراقي في الشهر الرابع من هذا العام والتقى القوات الأميركية التي عادت مرة ثانية إلى العراق بحوالي 5000 عنصر ووجد أن لدى القادة العسكريين خطة للحرب في العراق، ولكنه في نفس الوقت لم يجد أي خطط سياسية لتحقيق الاستقرار في هذا البلد.

ويبدو السيناتور أسفه من رد الرئيس الأميركي على تمدد داعش في العراق ويصف «رد أوباما كمن يفقد البوصلة». ويضيف «علينا أن نعرف أنه لا إصلاح سياسياً عراقياً من خلال تدريب القوات العراقية كما

ويعكس كلام ميلتون من جهة نزعة الوصاية على العراق التي يحملها قسم من الطبقة السياسية الأميركية، كما يمكن أن يكون من جهة ثانية جزءاً من عملية تفكير جماعي أميركي في الطريقة المثلى للعودة إلى العراق بعد شعور واشنطن بأن البلد يمكن أن يسحب منها لفائدة قوى إقليمية ودولية، بعد أن خاضت حربين لأجل السيطرة عليه.

وقال السيناتور في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست إن الحرب في العراق الآن ضد تنظيم داعش تشبه أيام الحرب الأميركية السابقة في العراق، فقد قاتلت قوات المارينز في تلك الفترة وحقت تقدماً عسكرياً مهماً إلا أن إدارة الرئيس أوباما لم تتابع هذا التقدم العسكري بتقدم سياسي ينقذ البلاد ويحقق السلام.

ضجة في الكويت حول منع المسيئين للأمير من الترشح للانتخابات

باختصار

أحبت دولة الإمارات العربية المتحدة الجمعة «يوم زايد للعمل الإنساني» الذي يصادف التاسع عشر من شهر رمضان من كل عام ويمثل ذكرى رحيل مؤسس دولة الإمارات الحديثة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ويشهد جملة من الأنشطة والفعاليات والمبادرات الخيرية على نطاق محلي وعالمي.

يقوم ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الإثنين بزيارة إلى فرنسا، يلتقي خلالها الرئيس فرانسوا هولاند حيث يتوقع أن يواصل ما كان بدأه في زيارته إلى الولايات المتحدة من طرح لرؤيته لتحديث بلاده أمام كبار شركائها الدوليين.

أقدم توأمين سعوديان برّجح انتماؤهما لتنظيم داعش، فجر الجمعة، على قتل والديهما، وجرح شقيقهما الأصغر في منزل إقامة العائلة بالعاصمة الرياض، ولذا بالفرار إلى جهة مجهولة.

قال مصدر عسكري عراقي إنه تم العثور، الجمعة، على سجن لتنظيم داعش بمدينة الفلوجة يحتوي على 17 جثة لمدنيين وعسكريين أعدمهم التنظيم خلال الأيام القليلة الماضية.

أعدم مسلحون تابعون لجماعة الحوثي بدم بارد 7 أشخاص كانوا بصدد العمل في مزرعة بمديرية النادرة في محافظة إب بوسط اليمن وذلك أثناء مدهمة المسلحين منطقتة ريفية في المديرية المذكورة.

رجعي على المحكومين سابقاً في قضايا إساءة سيكون بمثابة عقوبة تكميلية لهم. ومن جهته أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح في تصريحات صحفية أن هذا القانون لن يسمح بترشح أو انتخاب أي فرد تحمل صحيفته الجناحية حكماً نهائياً جراء إدانته بالعبث في الذات الإلهية أو الأميرية، ويعتبر محروماً منهما بقوة القانون، معتبراً أن «من يعيب في الذات الإلهية والأميرية لا يستحق أن يكون عضواً في مجلس الأمة».

وبعد سنوات من الشد والجذب بين الحكومة والبرلمان بفعل سيطرة المعارضة على المجلس، شهدت علاقة الطرفين انفراجة كبرى منذ سنة 2012 بعد إقرار قانون انتخابي جديد عرف بقانون الصوت الواحد، وكان فاعلاً في الحد من وصول المعارضة إلى مجلس الأمة الذي تعتبر تركيبته الحالية مواتية للحكومة ومساعدة في إقرار المشاريع وتمير القوانين على عكس عدة برلمانات سابقة. واعتبر المعارضون على التعديل الجديد القاضي باستبعاد المسيئين، أنه إذا طبق بان

ومن شأن هذا التعديل أن يمنع ترشح أربع شخصيات بارزة في المعارضة للانتخابات القادمة هم كل من مسلم البراك وفلاح الصواغ وبدر الداهوم وخالد الطاحوس، وجميعهم صدرت بحقهم أحكام قضائية بعد إدانتهم بالعبث في الذات الأميرية.

وموضوع انتخابات البرلمان الكويتي، مثل خلال السنوات الأخيرة ملفاً متحرّكاً لم يهدأ الجدل حوله في انعكاس لصراع حاد على الوصول إلى مجلس الأمة الذي يمثل منبراً مهماً ومؤسسة فاعلة في الكويت.

الكويت - أثار تعديل جزئي على القانون الانتخابي أقره البرلمان الكويتي مؤخراً، ضجة داخل الأوساط السياسية الكويتية كونه بدأ حسب منتقديه «مفضلاً على المقاس» لمنع شخصيات بعينها من الترشح للانتخابات البرلمانية القادمة المقررة لصفيف سنة 2017.

وكان مجلس الأمة الكويتي صادق الأربعاء الماضي على تعديل في قانون الانتخابات البرلمانية يقضي بجرمان أي شخص يدين بتهمة المساس بالذات الإلهية أو الإنبياء أو الذات الأميرية من خوض الانتخابات.



أطفال صنعاء يدفعون

ضريبة الانقلاب

صنعاء - حذر نشطاء حقوقيون يمنيون من بلوغ أوضاع الطفولة في اليمن حالة غير مسبوقة من التردّي على مختلف المستويات بفعل الأوضاع التي خلقها الانقلاب الحوثي لا سيما في العاصمة صنعاء حيث أصبح انتشار الفقر المدقع دافعا لكثير من العائلات للتعويل على جهود أطفالها لكسب القوت من خلال أعمال وأنشطة مخلة بالكرامة الإنسانية وتعرض هذه الشريحة الهشة لمخاطر وتهديدات كثيرة.

وتحدث هؤلاء كمثل على ذلك عن انتشار ظاهرة تسول الأطفال في شوارع صنعاء حيث باتت تتشاهد مجامع من الأطفال من الجنسين تستجدي المارة أو تعرض عليهم حمل أمتعتهم أو مسح بلور سياراتهم مقابل مقادير زهيدة من المال.

كما اتهم النشطاء ميليشيا الحوثي بالزج بالأطفال بطريقة مباشرة في النزاع المسلح الذي تخوضه من خلال تجنيدهم وإجبارهم على حمل السلاح حيث يشاهدون بشكل واضح في نقاط التفتيش والحراسة في كثير من المواقع بالعاصمة صنعاء، فضلا عن إرسال بعضهم إلى جبهات القتال.



«الغنوشي في باريس لتلقي الإملاءات من فرنسا. المشهد السياسي في تونس يقوم على معالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية بطريقة تتماشى مع مصالح الغرب».

البشير الرويسي
رئيس حزب الوحدة التونسي

«حكومة بن كيران تعيش تحالفا ضد الطبيعة لكون حزبين من الأغلبية يتصارعان منذ سنتين ونصف السنة تقريبا، وهذا يبعثنا عن روح الاقتراع والانتخابات».

حسن طارق
برلماني عن حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي



بوتفليقة يكتم أفواه كبار جنرالات الجيش بقانون الصمت

● الصراع يستعر بين السلطة والمعارضة داخل أروقة البرلمان ● انزلاق خطير في الهيئة التشريعية بسبب خطاب السباب والقذف



رجل مريض لدولة عاجزة

عبد السلام بوشوارب، بأنه حركي، وهو ما أدى إلى انتفاضة طلبية أمام سكوت مطبق للوزير المعني بالقضية رغم أنهما لا ينتميان إلى حزب واحد.

كما شهدت اللجنة البرلمانية المختصة، مشادات حادة بين النواب على خلفية بعض بنود قانون الانتخابات، خاصة في ما يتعلق باقتراع الأسلاك النظامية (الجيش والأمن)، الذي ظل محل شكوك وانتقادات لاستعمالها في دعم أحزاب السلطة في الاستحقاقات الانتخابية.

وحصلت مشادات أيضا حول شرط حصول القائمة الانتخابية على نسبة الأربعة بالمئة في دائرتها الانتخابية في الاستحقاق السابق، وهو ما اعتبرته المعارضة إقصاء مباشرا للأحزاب الناشئة، بما أن الشرط يطبق باثر رجعي.

محمد جميعي:
علينا الابتعاد عن الأحكام
المسبقة حول مشاريع
القوانين المطروحة للنقاش



لإسكات النائب المشاكس، خرج نائب رئيس المجلس عن جبهة التحرير الوطني بهاء الدين طلبية، عن النص ووجه كلمات نابية وبديهة للمرة الثانية في جلسة رسمية، طالت بعض زملائه المعارضين للحكومة، وهو ما وصفه مراقبون بالانحراف الخطير داخل قبة البرلمان.

وسبق للنائب طلبية أن عقب قبل أيام على مداخلة للبرلماني طهار ميسوم بكلمات نابية، أيضا، بعد أن وصف وزير الصناعة والمناجم،

تصريحات الطرفين عن حدود اللباقة، حيث تحول السب والشتم الشخصي، إلى خطاب متداول خلال الجلسات الرسمية.

ويقول متابعون إن هذا الأمر يضع الهيئة في حرج آخر سبب انحرافها عن التزاماتها وسمعتها ومصداقيتها أمام الرأي العام والطبقة السياسية الداعية إلى انتخابات برلمانية مبكرة، من أجل إنقاذ شرف المؤسسة واستعادة دورها وسلطانها كمؤسسة فاعلة في الدولة.

فبعد إقرار الهيئة بمعاينة العضو طاهر ميسوم بالحرمان من حضور ست جلسات رسمية للبرلمان على خلفية تصريحاته النارية الأخيرة، ضد وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب، وهو ما اعتبر مساسا بالحصانة البرلمانية وبحق النائب في الجلسات الرسمية، وأن أوامر فوقية صدرت

تسارعت وتيرة السجال بين المعارضة والحكومة في الجزائر بمناسبة عرض حزمة من مشاريع القوانين على البرلمان، بعد أن أثار طرح قانوني الانتخابات والصمت العسكري الطبقة السياسية المعارضة، وكذلك ضباط سابقين في المؤسسة العسكرية، ما دفعهم إلى الاصطفاف من أجل حماية ما يعتبرونه آخر مكتسبات الديمقراطية في البلاد.

صابر بلبيدي

ومنتسبيه لن يغامروا بأي تصريح يمس بوحدة الأمة، أو تماسك المؤسسة العسكرية».

واعتبر الجنرال المحسوب على صفوف المؤسسة العسكرية في حقبة التسعينات، وعرب توفيق المسار الانتخابي لعام 1991، الهدف من قانون التحفظ العسكري هو إسكات الضباط المتقاعدين من الجيش، وهو شكل من أشكال الطعن في مبادئ الدستور الجديد التي تكرس حرية التعبير.

وكانت كتل نيابية في البرلمان الجزائري وتنتسب إلى عدة أحزاب سياسية معارضة من مختلف التيارات، قد أعربت عن رفضها للطريقة الاستعجالية التي تمت فيها برمجة مناقشة مشاريع قوانين، وصفتها بـ«بالمهمة جدا والمصيرية في مستقبل البلاد».

وقالت الكتلة النيابية في ندوة صحافية عقدتها، الخميس، في مقر البرلمان إن الطريقة، التي تمت فيها برمجة مناقشة مشاريع القوانين والحساسية لمستقبل البلاد محقة وتهدد المسار الديمقراطي والحقوق السياسية والحرية الأساسية في البلاد.

وتتعلق مشاريع القوانين التي عرضتها الحكومة على البرلمان بالقانون المحدد لتنظيم غرفتي البرلمان ومشروع قانون الانتخابات ومشروع قانون الهيئة العليا المستقلة على الانتخابات، والتحفظ العسكري، وذلك في إطار التكيف مع التدابير التي أقرها الدستور الجديد، الذي تمت المصادقة عليه في أغسطس الماضي.

ودعا رئيس الكتلة النيابية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم محمد جميعي، في تصريح لوسائل الإعلام المحلية الخميس، إلى ضرورة الابتعاد عن تقديم أحكام مسبقة حول مشاريع هذه القوانين، التي تعد حاليا مجرد مشاريع ستطرح للنقاش في البرلمان.

وأكد جميعي أنه لا يحق لأي كان أن يقدم أحكاما مسبقة حول مضامين هذه القوانين، لأنها مجرد مشاريع فقط لحد الآن.

وتسود البرلمان الجزائري منذ أسابيع حالة من الإحتقان بعد اشتداد الاستقطاب بين نواب السلطة الحاكمة والمعارضة وخروج

□ وجه الجنرال خالد نزار وزير الدفاع السابق انتقادات لاذعة للسلطة الحاكمة ولقيادة المؤسسة العسكرية، على خلفية عرضها لقانون التحفظ العسكري على البرلمان من أجل المصادقة.

ومن بين الأسماء التي انتقدتها نزار هو رئيس هيئة أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الجنرال قايد صالح، حيث اعتبر أن هذا الأسلوب «تكميم لأفواه وحرمان للجزائريين من معرفة آراء الفئة العسكرية المتقاعدة حول الشأن العام، وخرق صريح للدستور الجديد».

ونقلت صحيفة «الجزيري باتريوتيك» غير الحكومية، الجمعة، عن الجنرال المتقاعد أن «ما جاء في قانون التحفظ العسكري يوحى إلى وجود تناقضات لدى السلطة، وربما تخوف من العسكريين المتقاعدين، لكن المؤكد منه هو غياب ثقة السلطة لدى هذه الطبقة من المجتمع».

وناقش البرلمان، في وقت سابق هذا الشهر مشروع القانون مثير للجدل، يستهدف منع الضباط السابقين في الجيش والمخابرات من التعليق على القضايا المتعلقة بالأمن القومي للدولة وخاصة ما تعلق بالمفادات ذات العلاقة بنشاط المؤسسة العسكرية.

وكان مجلس الوزراء قد اجتمع برئاسة عبد العزيز بوتفليقة في السابع من يونيو الجاري وأقر مشروع القانون المتضمن للقانون الأساسي للمستخدمين العسكريين.

ويشدد نزار المعارض الشرس لبوتفليقة على أنه لا يوجد أي مبرر لخوف السلطة من العسكريين المتقاعدين، حتى يتم وضع ما وصفوه بقانون العار «لأن الجميع يعرف جيدا نبيل الجيش الوطني وأن ضباطه

خالد نزار:

قانون الصمت العسكري
يوحي بغياب الثقة في هذه
الطبقة من المجتمع



وزير الداخلية التونسي ينفي شائعات التهديد الأمني

أشخاص، كانوا يحضرون لشحن هجمات متفرقة تستهدف أماكن حساسة، لكنها لم تكشف بالتحديد تلك الأهداف.

وبالتزامن مع ذلك، بلغت حالة التاهب الأمني ذروتها في كامل البلاد بعد ورود معلومات استخباراتية تحذر من أن تونس ستكون الهدف المقبل للجماعات الإرهابية.

يذكر أن الحكومة رفعت حالة التاهب منذ مطلع شهر رمضان المبارك تحسبا لأي هجمات قد يشنها جهاديون. وهو الإجراء الذي تم تعزيزه بإعلان الرئيس تمديد العمل بحالة الطوارئ لمدة شهر إضافي.

ضحيته حينها 12 من عناصر الأمن الرئاسي. وأكد المجذوب أن المؤسسة الأمنية بدأت في استعادة عافيتها تدريجيا حيث أحبطت العديد من العمليات الإرهابية منذ مطلع العام الجاري، على عكس ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات حينما كانت في موقع دفاعي.

وأعلنت وزارة الداخلية، الثلاثاء الماضي، أن قوات الأمن في ولاية المهديّة في وسط شرق البلاد تمكنت من تفكيك خلية إرهابية بايعت تنظيم داعش المتطرف.

وأوضحت في بيان لها أن التحريات أثبتت أن عناصر المجموعة، وهم أربعة

تونس مستقر بهدف تحريك عجلة الاقتصاد الراكد، رغم النقائص التي تعاني منها الأجهزة الأمنية وخصوصا في ما يتعلق بالتجهيزات، لتعقب الخلايا النائمة.

وتتأثر الخطط الأمنية بشكل مباشر بالحراك السياسي حيث تمر الحكومة بمرحلة تازم، ما حدا بالرئيس الباجي قائد السبسي إلى إجراء مشاورات مع الأطراف السياسية لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتعيش تونس حالة طوارئ قصوى واستنفارا أمنيا غير مسبوق منذ نوفمبر الماضي، عقب الهجوم الذي استهدف حافلة تقل أمنيين وسط العاصمة تونس وراح

□ تونس - نفى الهادي المجذوب، وزير الداخلية التونسي ما راج من أخبار في الأونة الماضية عن كون العاصمة مهددة بعملية إرهابية كبيرة، لكنه شدد على أن تونس لا تزال مستهدفة من قبل الإرهابيين.

وقال المجذوب في مقابلة مع العربية نت، الجمعة، إن حكومة الحبيب الصيد ضبطت خطة أمنية وصفها بالإستراتيجية لمواجهة ظاهرة الإرهاب، من خلال وجود قيادة أمنية واحدة، تشترك فيها كل الجهات المعنية، من قوات الأمن والجيش الوطني وكذلك الجمارك. وعلق مراقبون على التصريح بأنه رسالة طمأنة للمجتمع الدولي بأن الوضع الأمني في

باختصار

◀ رجحت رئيسة التجمع العالمي من أجل ليبيا موحدة وديمقراطية فاطمة أبو النيران، في مقابلة مع صحيفة إيزيسنتيا الروسية، أن تكون الولايات المتحدة تحضر بالفعل لتدخل جديد في ليبيا.

◀ طالب الائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام ومنظمة معا من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في بيان على هامش المؤتمر الدولي للمناهضة لعقوبة الإعدام في النرويج، بإلغاء الفصول التي تجيز هذه العقوبة.

◀ قال العقيد أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الليبي، إن من يقود المجموعات الإرهابية جنوب مدينة أجدابيا هو عضو تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الشهير بـ«تحول»، وهو من سكان بنغازي.

◀ كشفت تقارير، الجمعة، أن وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة من أبرز المرشحين لتولي منصب رئيس الاتحاد الأفريقي، خلفا للدبلوماسي من جنوب أفريقيا نكوسازانا دلاميني زوما.

◀ انتخب الدبلوماسي الموريتاني بامريم كويتا، الجمعة، ليكون عضوا في لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة خلال الأشغال التي التامت في نيويورك لانتخاب أعضاء هيئات اللجان في الأمم المتحدة.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المغربية، مساء الخميس، عن تفكيك خلية متشددة مرتبطة بفكر تنظيم داعش، واعتقال 10 كانوا يخططون لهجمات في البلاد، بينهم جزائري يقيم في المغرب بطريقة غير شرعية.



□ على بعد 20 ميلا بحريا من السواحل الليبية، تمكنت البحرية الإيطالية، الجمعة، من إنقاذ العشرات من المهاجرين كانوا في طريقهم إلى أوروبا على متن قارب مطاطي.

ميليشيا فجر ليبيا

تختطف 12 تونسيا

□ تونس - اختطفت مجموعة مسلحة يعتقد بأنها تابعة لميليشيا فجر ليبيا، 12 تونسيا داخل الأراضي الليبية، ليلة الخميس/الجمعة. وتضاربت الأنباء حول مصير هؤلاء العمال الذين كانوا يهيمون بدخول الأراضي التونسية من معبر رأس جدير حينما فاجههم ملثمون وحولوا وجهتهم، لكن مصادر قالت إن المجموعة نقلتهم إلى مدينة زوارة القريبة من الحدود التونسية. ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن عملية الاختطاف إلى الآن، في ظل انفلات أمني كبير منذ الإطاحة بمعمر القذافي ومقتله في عام 2011.

ويربط مراقبون هذا الحادث بعمليات سابقة للميليشيات المسلحة التي تقوم باحتجاز تونس عبر خطف رعاياها في ليبيا للضغط من أجل إطلاق سراح موقوفين إرهابيين لديها. وليست المرة الأولى، التي يخطف فيها تونسيون في ليبيا. وكانت وزارة الخارجية التونسية قد أعلنت منتصف هذا الشهر أن كتبية ليبية مسلحة اقتحمت مقر القنصلية العامة التونسية في طرابلس واحتجزت 10 من موظفيها.

ويأتي الحادث، بينما لا تزال السلطات التونسية تنقضي أنباء عن مقتل صحفيين اختطفا منذ سبتمبر 2014 في ليبيا على أيدي مسلحين من تنظيم داعش.



«خروج بريطانيا أصابنا جميعا بالحنن، وبالرغم من هذه النتيجة إلا أن إعادة النظر في مبادئ الاتحاد الأوروبي تبدو ضرورية».

مارسيلو ريبيلو دي سوزا
الرئيس البرتغالي

«خروج بريطانيا ليس بداية النهاية للاتحاد الأوروبي، بل هو بداية لجهود جديدة من أجل الدفاع عن الاتحاد وقيمه، وتنفيذ الإصلاحات».

يوأخيم جاوك
الرئيس الألماني



أخبار

أردوغان يحصن الجيش من الملاحقة في الحرب على الأكراد

● الرئيس التركي يضيق الخناق على الأصوات المعارضة ● تطويع كل مؤسسات الدولة هدف للعدالة والتنمية



لن تحاسبوا

وقال صلاح الدين دمرداش أحد زعميي حزب الشعوب الديمقراطي الشهر الماضي إن رفع الحصانة سيؤدي من العنف على الأرجح وسيخفق الديمقراطية. وكان النواب يتمتعون قبل إقرار هذا القانون بحصانة من المحاكمة. وسيستريح البرلمان يواجهون تحقيقات حاليا. وقال حزب الشعوب إن الأغلبية الساحقة من نوابه وعددهم 59 قد يسجنون بسبب آراء عبروا عنها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي فعلا إلى القضاء على وجوده في البرلمان. ومن شأن إضعاف حزب الشعوب أن يخل بتوازن البرلمان لمصلحة حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يشهد نقاشا حول تعزيز صلاحيات الرئيس، بمسعى من أردوغان على وقع اتهامات بسوقها معارضوه، بأنه ينوي إسكات أي صوت معارض.

وتتنوع التهم الموجهة إلى هؤلاء النواب، وتتضمن تهمة متعلقة بالإرهاب، والإهانة والتشهير والتهديد، والتزوير، والإشادة بالجرائم، ومخالفة قانون الاجتماعات والمظاهرات، وانتهاك الخصوصية. ويعتبر الحزب المذكور -الذي تتهمه السلطات التركية بأنه واجهة سياسية لحزب العمال الكردستاني والذي تعتبره أنقرة وواشنطن وبروكسل منظمة إرهابية- أن هذا الإصلاح الدستوري يهدف إلى إقصائه من البرلمان حيث يشكل حاليا القوة الثالثة. ويقول معارضو أردوغان إن رفع الحصانة هو جزء من استراتيجية لإقصاء حزب الشعوب الديمقراطي من البرلمان وتقوية وضع حزب العدالة والتنمية الحاكم وتعزيز الدعم في البرلمان للنظام الرئاسي الذي يتطلع إليه أردوغان منذ فترة طويلة.

مسؤولين من أنه يجرف البلاد بعيدا عن المعايير الأوروبية ويضعف من محاولة انضمامها للاتحاد الأوروبي التي تواجه أصلا صعوبات. ويقول معارضو أردوغان إن المحاكم أصبحت أكثر ولاء لسياسته منذ حملات التطهير واسعة النطاق في القضاء جاءت في أعقاب فضيحة فساد في 2013. وتأتي هذه التطورات بعد نحو شهر من إقرار البرلمان التركي بغالبية كبيرة لإصلاح دستوري مثير للجدل يرمي إلى رفع الحصانة عن نواب مهدين بإجراءات قانونية في حقهم، ما أثار خصوصا قلق النواب الموالين للأكراد الذين يعتبرون أنفسهم مستهدفين. وبذلك، بات بإمكان السلطات ملاحقة 138 نائبا من كل الأحزاب الممثلة في البرلمان، بينهم خمسون من أصل 59 ينتمون إلى حزب الشعوب الديمقراطي الموالين للأكراد.

قانون تركي جديد يحصن أفراد الجيش من ملاحقات قضائية جراء حربه ضد الأكراد، الأمر الذي رفع المخاوف من انتهاكات قادمة قد تقدم عليها القوات المسلحة، وتأتي هذه المستجدات في وقت يتحرك فيه الحزب الحاكم على أكثر من جبهة لتطويع كل مؤسسات الدولة.

ويستلزم القانون الجديد الحصول على إذن من القيادة العسكرية أو السياسية لملاحقة الجنود قضائيا. ويبدأ تطبيق القانون بأثر رجعي، حيث يشمل العمليات العسكرية في العام الأخير. كما ينص القانون على حماية موظفي الدولة المنخرطين في أنشطة مكافحة الإرهاب من الملاحقة القضائية. ويوسع القانون سلطات المحاكم العسكرية التي يحاكم أمامها أفراد قوات الأمن المتهمين بارتكاب أعمال إجرامية خلال وجودهم في الخدمة. كما يمنح القادة العسكريين حق إصدار مذكرات تفتيش. وتؤكد أوساط معارضة وهيئات مجتمع مدني أن أردوغان يريد منح صك غفران لقواته المقاتلة وبالتالي طمانتهم على عدم وجود أي تبعات بشأنهم.

ويؤكد هؤلاء أن هذا القانون الجديد سيؤدي قبضة الجيش التركي ليس ضد المقاتلين الأكراد فحسب إنما يمنحه مجالات مناورة واسعة أمام الانتهاكات بحق المدنيين أنفسهم. والقانون الجديد ينظر إليه في تركيا على أنه حلقة من سلسلة طويلة دشنها حزب العدالة والتنمية وهدفه من خلالها تطويع كل مؤسسات الدولة في خدمة أجدانه. ويجري الحزب الحاكم حاليا عملية إعادة هيكلة واسعة النطاق تشمل السلطة القضائية في الوقت الذي يحاول فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم دفع المزيد من الإصلاحات داخل المستويات العليا بالمنظومة القضائية. ويرى منتقدون أن هذه العملية محاولة من الرئيس طيب أردوغان للتخلص من القضاة المثري المشاكل وإحكام قبضته على المحاكم في الوقت الذي يسعى فيه إلى إجراء تعديلات دستورية تدعم سلطاته ضمن نظام رئاسي تنفيذي. ويقول حزب العدالة والتنمية إن هذه الإصلاحات ستساهم في تيسير عمل النظام القضائي. وأبدي الاتحاد الأوروبي قلقه مرارا من تآكل استقلال القضاء في تركيا مع تحذير

أنقرة - منح البرلمان التركي عناصر القوات المسلحة والمشاركة في عمليات مكافحة الإرهاب حصانة من الملاحقة القضائية وذلك في خضم المعارك مع المقاتلين الأكراد والتي أسفرت عن مقتل الآلاف منهم في العام الأخير. ويمنح القانون الذي وافق عليه البرلمان في ساعة متأخرة الخميس، صلاحيات واسعة للجيش الذي يحاول اجتثاث حركة تمرد، يقودها حزب العمال الكردستاني بعد أن انهزمت في العام الماضي هذبة استمرت عامين. وكان الرئيس رجب طيب أردوغان قد أمضى معظم فترة رئاسته للوزراء قبل أن يتولى الرئاسة عام 2014 في محاولة لزيادة الرقابة المدنية على شؤون الجيش. لكن معارضي القانون الجديد يرون أنه يبطل جانبا من تلك الإصلاحات. وربما يزيد القانون الجديد من صعوبة التحقيق في مزاعم انتهاك لحقوق الإنسان. وقد عبرت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان عن قلقها حيال مثل هذه الانتهاكات خلال العام الماضي من عمليات تركزت في مدن مكتظة بالسكان. وقالت أحزاب معارضة إن المئات من المدنيين قد قتلوا. وقال أردوغان إنه تم "تحديد" 7500 مقاتل من حزب العمال الكردستاني بينما لقي 500 من جنود الجيش والشريعة حتفهم. من ناحية أخرى أعلن الجيش على موقعه الإلكتروني، الجمعة، إن ستة جنود قتلوا في هجومين، أربعة منهم عند انفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع في إقليم هكاري على مقربة من الحدود العراقية. وذكر الجيش أن مسلحين قتلوا بالرصاص جنديين على مقربة من بلدة دريك في إقليم ماردين شمالي الحدود السورية.

القانون الجديد يزيد من صعوبة التحقيق في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان والتي وردت في أكثر من تقرير

أفريقيا الوسطى تعاود الانزلاق في مستنقع الاقتتال الطائفي

طائفية، تسببت أيضا في نزوح كبير للسكان المدنيين. كما "أحرقت منازل ونهبته ممتلكات"، معربة عن أسفها لموجة عنف اعتبرتها الأخطر منذ انتخاب الرئيس فوستن تواديرا في فبراير الماضي. أعمال العنف كانت حاضرة أيضا في العاصمة بانغي، وتحديدًا في حي "البي كا 5"، الذي يعتبر معقل المسلمين بالمدينة، حيث فجرت عملية اختطاف عناصر شرطة، الأحد الماضي، من قبل مجموعة مسلحة مجهولة، مواجهات بين الخاطفين والقوات المحلية، ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص وإصابة 20 آخرين بجروح.

وفي 17 يونيو الحالي، قُتل سائق تابع لقافلة "أطباء بلا حدود" وسط البلاد، بحسب المنظمة الدولية التي أعلنت، على خلفية الحادث، تعليق أنشطتها لمدة 3 أيام، في جميع أرجاء أفريقيا الوسطى. وفي الليلة الفاصلة بين الأحد والاثنين الماضيين، قتل 16 شخصا على الأقل في اشتباكات اندلعت بين مجموعتين تحظى كل منهما بدعم ميليشيات قرب مدينة "كاغا باندورو" شمال غربي أفريقيا الوسطى، بحسب مصادر أمنية. وبحسب بيان للبعثة الأممية في أفريقيا الوسطى (مينوسكا)، فإن "تلك المعارك والتي يرجح أن تكون ناجمة عن أسباب

العودة نحو مربع الصراع الطائفي الدامي. غير أن الخبرة المستقلة لدى الأمم المتحدة، ماري تيريزا كيتا بوكوم، استبعدت تكرار سيناريو 2013، قائلة "أحصينا ما يكفي من القتلى في أفريقيا الوسطى، والمسيحيون كما المسلمون لا يريدون إحصاء المزيد، ولذلك ينبغي التعامل مع الأحداث الأخيرة على أنها إشارات تحذير لما سيأتي لاحقا". وتابعت الخبرة "يتعين على الحكومة التفكير في حماية السكان، والتحرك في هذا الاتجاه بالاشتراك مع القوى الوطنية والدولية لوقف أولئك الذين يسعون إلى زرع الاضطرابات في البلاد".

بانغي - عاد شبح الصراع الطائفي ليحوم في أفريقيا الوسطى هذه الأيام مع تجدد أعمال العنف، وتعلت الأصوات لإنقاذ البلاد من السقوط مرة أخرى في هذا المستنقع الذي أودى في السابق بحياة المئات وشرذ الآلاف. وفي الواقع، فإن موجة العنف المتجددة مؤخرا في البلاد، بعد بضعة أشهر من تنظيم انتخابات انبثقت عنها مؤسسات دائمة وضعت حدا لأكثر من عامين من صراع طائفي أودى بحياة المئات من السكان وأجبر العشرات من الآلاف على الفرار إلى دول الجوار، بحسب الأمم المتحدة، منحت المراقبين انطبعا بأن البلاد في طريق

باختصار

أكدت نيابة دارمشتات، الجمعة، أن الرجل الذي تحصن بعد ظهر الجمعة في دار للسجناء في بيرنهام غرب ألمانيا قبل أن يتم قتله لم تكن معه سوى أسلحة وهمية.

اتهم تقرير صحافي في ألمانيا وزير التنمية جيرد مولر بالإسراف وذلك بسبب سفره قبل أسبوعين بتذكرة درجة أولى إلى الصين للمشاركة في المشاورات الحكومية المشتركة بين الحكومتين الألمانية والصينية.

قال مسؤول أسترالي بارز، الجمعة، إن حطام الطائرة الذي ربما يرجع إلى رحلة طائرة الخطوط الماليزية المفقودة (370)، التي فقدت قبل عامين عثر عليه قبالة جزيرة على الساحل الشرقي لأفريقيا.

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، الجمعة، أن عدد المهاجرين واللاجئين الذين وصلوا إلى شواطئ جنوب أوروبا في الفترة الماضية من العام الجاري، وحتى 22 يونيو الحالي، بلغ أكثر من 214 ألف لاجئ.

أبقى قضاء جنوب أفريقيا، الجمعة، على قراره الذي يقضي بملاحقة الرئيس جاكوب زوما بتهمة الفساد في قضية تتعلق بعقد شراء أسلحة، ورفض منح النيابة ورئيس الدولة إمكانية استئناف القرار.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

ساندرز سيصوت لكلينتون في الانتخابات الرئاسية الأميركية



هزم ترامب مهمتي الأولى الذي عمل مستشارا للأمن القومي مع رئيسيين أميركيين من الحزب الجمهوري، تأييده لها في لطمة للمرشح الجمهوري المفترض دونالد ترامب.

الخارجية السابقة ستكون مرشحة للحزب. وبعد ضمان ترشيحها حاولت كلينتون الحصول على المزيد من التأييد، وكان آخر ما حصلت عليه إعلان برنت سكوكروفت،

حزبه للانتخابات الرئاسية. وامتنع عن إعلان انسحابه رسميا من السباق لكي يتمكن من فرض آرائه على البرنامج الذي سيعتمده الديمقراطيون خلال مؤتمرهم المرتقب في فيلادلفيا من 25 إلى 28 يوليو. وتصدى ساندرز لضغوط من الديمقراطيين لينسحب من سباق الوصول إلى البيت الأبيض ويدعم كلينتون منذ حصلت على العدد الكافي من الأصوات لتفوز بترشيح الحزب الأسبوع الماضي وقال إنه سيواصل المحاربة من أجل أهدافه ومنها تقليص التفاوت في الأجور وفصل المال عن السياسة. وقال "لا يمكن أن تكون هزيمة دونالد ترامب هدفنا الوحيد. يجب أن نواصل جهودنا على مستوى القاعدة الشعبية لنصنع أميركا التي نعرف أنه بوسعنا أن نصنعها". وواصل ساندرز حملته الانتخابية لتكون أداة لانزاع تنازلات من كلينتون في ما يتصل بأهدافه السياسية خلال المشاورات الخاصة بمشكلات الحزب والإصلاحات التي يسعى إلى إدخالها على عملية الترشيح التي يجريها الحزب الديمقراطي.

وكان ساندرز يرفض حتى الآن دعم هيلاري كلينتون رسميا بعدما خاض ضدها حملة طويلة ومضنية على الانتخابات التمهيدية، رغم حصولها على العدد الكافي مبدئيا من أصوات المندوبين لنيل ترشيح حزبها للانتخابات الرئاسية. وسيعمل هذا الترشيح رسميا في يوليو المقبل. لكن ساندرز أقر بشكل مبطن بهزيمته في منتصف الأسبوع قائلا إنه لن يكون مرشح

بريطانيا

الاتحاد الأوروبي

بريطانيا بعد الاستفتاء: صورة قلقة لبلد غاضب ومنقسم

رئيس وزراء مستقل وأسواق مالية مضطربة وسنوات من عدم اليقين • وحدة المملكة المتحدة مهددة أكثر من الوحدة الأوروبية

فضل البريطانيون، وزعم التحذيرات، تصديق شعارات استعادة استقلاليّتهم من بروكسل ووقف الهجرة، وقرروا الانسحاب من الاتحاد الأوروبي بعد 47 سنة من العضوية. وصوّت البريطانيون للخروج من الاتحاد الأوروبي في قفزة إلى المجهول توجه ضربة قوية للمشروع الأوروبي ورئيس وزرائهم ديفيد كاميرون. وليلادهم قبل كل شيء، فالحماسة "القوميّة" العاطفية التي أخذتهم نشوتها حالت دون رؤيتهم لما سيجرى في اليوم الذي يلي صدور قرارهم بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي، والذي ستكون من أبرز تداعياته تراجع صورة المملكة المتحدة كقوة عظمى لها تأثيرها ووزنها في القرارات الأوروبية والدولية؛ فيما ستكون ارتدادات الانفصال الداخلية على أعلى درجاتها وأثارها الجانبية وستبدأ بالآقتصاد وقد تنتهي بتفكك بريطانيا ذاتها قبل أن يتفكك الاتحاد الأوروبي.

كان لمن "إرث رئيس الوزراء ديفيد كاميرون سيكون تفكيك اتحاديين، ولم تكن هناك حاجة لحسوت أي من الاتيين"، تخصص تغريدة جيه.كيه. روليتج، مؤلفة روايات هاري بوتز الشهيرة، التي كتبتها في أعقاب تصويت الناخبين البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، تداعيات هذه المغامرة، التي أطلقها رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، على مستقبل المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. اختار 25 بالمئة من البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي في قفزة إلى المجهول توجه ضربة قوية للمشروع الأوروبي ورئيس وزرائهم ديفيد كاميرون الذي يعتبره الكثير من المسحب الرئيسي من كل ما حدث حين جازف وطرح فكرة الاستفتاء حول الخروج من الاتحاد، دون أن يهي أنه سيكون الضحية الأولى لهذا الخرج، فخرج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، يعني خروجه من الحكومة، فانحسا أبواب بريطانيا أمام سنوات من عدم اليقين، والانشطار والهوان الاقتصادي.

أليكس سالمووند: الحكمة تقضي عدم خروج اسكتلندا من الاتحاد الأوروبي أبدا

وكان كاميرون يأمل في أن ينهي الاستفتاء الخلافات حول الاتحاد الأوروبي والتي كانت تسود حزب المحافظين منذ ثمانينيات القرن الماضي ووقف صعود حزب "بوكسب" الذي فاز في الانتخابات الأوروبية في 2014، لكن جاءت النتيجة عكس ذلك وانتهت بعلاقة بتقدم إسكتلنة، وتوسيع رقعة الخلافات داخل حزب المحافظين.

ويجري تداول اسم بوريس جونسون، زعيم التيار المحافظ، في معسكر مؤيدي الخروج، لخلافه كاميرون، إلا في حال فشلت قيادات الحزب شخصية أكثر اعتدالا من رئيس بلدية لندن السابق الذي يتهمه البعض بالانتهابية. ويتعين على رئيس الوزراء المقبل أن يتخذ القرار الرسمي بشأن موعد البدء في عملية خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية بموجب الفقرة 50 من معاهدات الاتحاد الأوروبي. ولا تحوي المادة 50 التي تحدد

الانعكاسات على البريطانيين بعد الخروج

البريطانيون داخل المملكة المتحدة

● **التأشيرة** : الأثر الأقرب زمنيا سيكون في مجال حرية التنقل للرعابيا البريطانيين ودخل باقي دول الاتحاد الأوروبي.

● **و**يستطيع البريطاني اليوم ببطاقة هويته وحدها التحرك داخل قضاء أستراليا لكن بعد الخروج النهائي من الاتحاد سيحتاج على البريطانيين الحصول على تأشيرة دخول ● **السفر** : سيتعين على الإمبر البريطانية اتفاق مالي أكثر من السابق لغضاء عطلهم في أوروبا، ليس فقط بسبب تدهور قيمة الجنيه الاسترليني أمام اليورو ما سيقلص من قدرتهم الشرائية، بل أيضا لأن الاتفاقات الأوروبية تمنح لاية شركة طيران أوروبية العمل في المجال الجوي الأوروبي دون قيود على مستوى الوتيرة أو الأسعار. هذا دون الحديث عن نفقات المكالمت عبر الهاتف النقال التي تم توحيدھا على المستوى الأوروبي.

● **الوظائف** :إذا كان انحصار مغادرة بريطانيا الاتحاد قد جعله من الحلفاء في وظائف البريطانيين أحد خرج حملتهم، فإنه من المرجح أن يترافق الخروج من الاتحاد مع تغيير مفار الكثير من الوظائف خصوصا في البنوك الكبرى.

● **المغتربون المقيمون في أوروبا**
● مغادرة شمال أوروبا سيستسبب بمشاكل كثيرة لتـ 1,3 مليون بريطاني

خروج بريطانيا سيؤثر على الاقتصاد وسياسة الهجرة وغير ذلك من العواقب التي ستطلب سنوات لتصبح واضحة

قصة الاتحاد الأوروبي الثلاثة القادم وان يبدأ في مفاوضات الرحيل على الفور، وقال وزير للصافين "أرادة الشعب البريطاني مطروحة على الطاولة" مضيفا انه ينبغي الان تنفيذها "والاهم ان تفعل ذلك بسرعة جدا". وقال بيير إن الاتحاد الأوروبي لا يمكنه انتظار مجازلات السياسة البريطانيّين حول رئيس الوزراء القادم. وتوقع رئيس حزب العمال البريطاني جيريمي كوربين أن تكون فترة استيعاب الانفصال عن الاتحاد الأوروبي صعبة جدا على البلاد، وقال زعيم المعارضة أن الحكومة البريطانية بحاجة إلى حماية وتعزيز اقتصادها المحلي لأنه سيدخل مرحلة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، والتفاوض على اتفاق تجاري جديد مع الكتلة الأوروبية، وتابع كوربين "من الواضح ان هناك آمنا صعبة للغاية أمامنا". وقبيل الإعلان عن النتائج النهائية ارتبكت اسواق المال وانخفضت قيمة الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى له أمام الدولار الأميركي منذ العام 1985، وهدّدت أسعار النفط بنسبة 5 بالمئة، وهي مؤشرات اوية لما ستؤول إليه الأوضاع بالنسبة إلى الجنيه الإسترليني وعموم الاقتصاد البريطاني الذي سيؤثر تراجع نموه على فرص العمل وتداعيم ذلك على المجتمع البريطاني بكل فئاته، الأمر الذي قد يدفع النواب المؤيدين للبقاء ضمن المجموعة الأوروبية إلى محاولة اللبغ على آخر الأوراق من خلال عرقلة ترك السوق الموحدة على الرغم من التصويت لصالح الخروج.

بريطانيا العظمى..ن تعود كذلك

صرّح وزير الخارجية البريطاني فليب هاموند أن بلاده فقدت الكثير من قوتها في مجال السياسة الخارجية جراء التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، وحذر من أن بريطانيا كانت تدفع باتجاه الإبقاء على القويما الاقتصادية ضد روسيا، ولكن تضخم الاتحاد الأوروبي ربما أصبح الآن ضعيفا. وأضاف "لا يمكن أن يتخلل أي شخص أن صوتنا في الاتحاد الأوروبي من سجل يكون له ثقل اعتبارا من اليوم، وهذا ربما يحدث أيضا ولكن في بريطانيا سعيدا، اعتقد انه يشعر بضغوط ضئيل وسوف يشعر بخفائها إلى تيار يميل على أن يكون لها قائلة إنه نتائج الاستفتاء ترمص صورة لبلد غاضب ومقسم بحسب الفلحة العنصرية والمختلفة.

ويرى خبص الفلحة العنري، الباحث في العلوم السياسية والدولية، أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعني إعلانا لبداية علاقات جديدة بين اليورو وروسيا بالأساس، وقد يؤدي إلى إعطاء روسيا وضعية متقدمة في الاتحاد، بينما تذهب مجلة النيوميست

إلى أبعد من ذلك قائلة إن "بريطانيا ستصبح أكثر انغلاقا وأكثر عزلة وأقل ديمابكية، وسيكون سيخا للجميع إذ نبلت بريطانيا العظمى والأسوأ إذا أدى ذلك إلى إضعاف وإضائف المجلّة "قادة معسكر الانفصال وعوا بالجدة بعيدا عن القسود الأوروبية. ومن شأن خروج المملكة المتحدة أن يتسبج السياسات المتعزلية حتى خارج حدود



السبت 2016/06/26 - 2016، العدد 39 العدد 10317

أوروبا ستخسر مكانتها وأهميتها في العالم بسبب خطوة بريطانيا، كما أننا نشعر بالأثر الاقتصادية طويلة المدى لبعض الوقت،.

كريستيان كيرن المستشار النمساوي

السبت 2016/06/25 - 2016، العدد 39 العدد 10317

«الحكومة البريطانية عليها التزام ديمقراطي بالعودة إلى التصويت بشأن خروج أيرلندا الشمالية من المملكة المتحدة».

مارتن مكجينيس نائب رئيس وزراء أيرلندا الشمالية

ولم يتوقف الأمر عند الإسكتلنديين، فالأيرلنديون أيضا لهم ما يقولونه في مسألة الاستقلال عن بريطانيا. ورغم أن رئيسة الوزراء سارعت إلى التأكيد على أن أيرلندا لن تدعو إلى استفتاء، إلا أن ذلك لا يبدد القلق، فالتيار اليميني القومي في أيرلندا الشمالية ظل منذ وقت طويل ينظر فرصة تحويل أي حدث أو أزمة إلى مادة لخطابه الانفصالي عن المملكة المتحدة وإعادة مراجعة الحدود بين أيرلندا وبريطانيا.

وفي تصعيد آخر وقع أكثر من أربعين ألف شخص الجمعة على عريضة تطالب ببقاء لندن في الاتحاد الأوروبي مع إعلان رئيس بلدية العاصمة البريطانية صادق خان أن المدينة يجب أن تكون لها كلمة في مفاوضات الانفصال، وتدعو العريضة الموجودة على موقع تشانج تول أوبج «إعلان لندن مستقلة عن المملكة المتحدة وطلب الانضمام للاتحاد الأوروبي».

واكبت الوثيقة لندن مدينة دولية وتزيدها أن تبقى في قلب أوروبا دونما تكون واقعين – سائر البلاد تختلف معنا. وبدلا من التصويت بشكل عدائي أحدا ضد الأخرى كل انتخابات، دعواتي جعل الانفصال رسميا وننقل إلى جانب أصداقنا في القارة. هذه العريضة تدعو رئيس البلدية صادق خان إلى إعلان لندن مستقلة وتقديم طلب للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي».

وأصدر صادق خان بيانا حول مفاوضات الانفصال قال فيه إنه "لم يهمن أن يكون لندن صوت خضلا عن إعادة المفاوضات إلى جانب اسكتلندا وشمال أيرلندا، رغم أننا ستكون خارج الاتحاد الأوروبي من المهم أن نبقى جزءا من السوق الموحدة".

وأضاف خان سيكون من ضمن الـ500 مليون شخص مع مزاي التجارة الحرة التي توفرها. ساضطع على الحكومة من أجل أن يكون ذلك حجر الزاوية في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي».

وحصصت عريضة ثانية بعنوان "لندن تبقى جزءا من الاتحاد الأوروبي" تسعة آلاف توقيع على الموقع نفسه معلنة صا تايدها قرار المغادرة، ويسرعان ما انشئ على تويتر وسع لندن تبقى" عبر مستخدموه من رغبتهم باستقلال لندن واسكتلندا وتوحيد أيرلندا.

وأصبح الحديث اليوم مكتفا حول التصفيحات العريقة في المنطقة المحيطة ببريطانيا بعد أن أعلنت تيارات قوية في أيرلندا واسكتلندا وحتى الاتكين في داخل بريطانيا زعمها تقرير صيرها على أساس قومي، وهذا ما يفتح أمام لندن باب صعوبات جيوسياسية عميقة قد تعصف بقوميات القوة البريطانية التاريخية المعروفة.



□ في اليوم التالي لتوقيع وقف إطلاق النار بعد انتهاء القتال في الحرب العالمية الثانية استقبل الناس في بريطانيا مختلفا. كان اليقين حينها هو الحدد الحاسم لشعاع البريطانيين وتطلعاتهم، حتى حينما أدركوا "أحقا أن زمن الإمبراطورية قد ولى". كانت بريطانيا تستعد لدخول حقبة جديدة من "الشراكة عبر الأطنطنط" في مقابل تخليها عن الإمبراطورية لصالح قوة صاعدة جديدة في الولايات المتحدة. اليوم يأمل القوميون واليمينيون في استعادة أيام الإمبراطورية التي ذهب الناس إلى غرف نومهم الخميس واستقبلوا صباح الجمعة في بلد مغاير تماما.

يدرك البريطانيون اليوم أن هذا البلد الذي تركهم وتركوه الخميس لن يعود إليهم أبدا.

كانت النتيجة في كلتا المناسبتين أن ترك رئيس الوزراء مصعبا بعدما سب البريطانيون منه الثقة لقيادتهم. الفرق أن وينستون تشرشل رحل منتصرا في حرب عثرت وجه أوروبا إلى الأبد، بينما رحل ديفيد كاميرون مهزوما في معركة

«الحكومة البريطانية عليها التزام ديمقراطي بالعودة إلى التصويت بشأن خروج أيرلندا الشمالية من المملكة المتحدة».

مارتن مكجينيس نائب رئيس وزراء أيرلندا الشمالية

«لا يمكن أن يتخلل أي شخص أن صوتنا في الاتحاد الأوروبي سوف يكون له ثقل اعتبارا من اليوم، وهذا ربما يجعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سعيدا».

فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني

الأوروبي عن بداية مرحلة جديدة للاتحاد الأوروبي والعالم تتسم بتراجع القوى المتفحّة والتكاملية لصالح صعود تيارات تدعو للعودة إلى الانغلاق والتعصب القومي. فقد مكنت نتائج التصويت في استفتاء الخميس الأحزاب والتيارات اليمينية المتطرفة في أوروبا من بناء مشروعية جديدة لنظريتها المبنية على إلغاء اليورو وعلّق الحدود وإعادة النمط القومي في الحكم والعلاقات الدولية.

□ **لندن** – قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك لصحيفة "بيلد" الألمانية "أخشى أن يكون خروج بريطانيا مؤشرا ليس فقط على بداية انهيار الاتحاد الأوروبي وإنما على الحضارة الغربية ككل". يعكس ذلك قلق المسؤولين الأوروبيين من أن يفتقر العقد الأوروبي الذي بدأت حياته بانفكك مع خروج بريطانيا، وإمكانية أن تحذو دول أخرى

وحذوها. واعتبر توسك أن خروج بريطانيا سيشجع كل "القوى المتطرفة المناهضة للاتحاد الأوروبي لكن أيضا الأعداء الخارجيين الذين سيحذون بذلك".

قفزة في المجهول

قال كريس بيكرتون، المتخصص في شؤون الاتحاد الأوروبي بجامعة كامبريدج، "لا اعتقد ان الاتحاد الأوروبي سيظل قفجا. لكن على المدى الطويل قد نشهد تلاحشه ببطء وظهور شيء مختلف". ورغم أن بيكرتون لا يعتبر أن الاتحاد الأوروبي تلقى "الضربة القاضية" نظرا "لسوره الأساسي" في الحياة السياسية والاقتصادية الأوروبية، إلا أنه توقع اتجاهها نحو اتحاد "أكثر مرونة". وفي مطلق الأحوال فإن الأيام المقبلة ستكون بالغة الصعوبة.

وأضاف "ندخل فعليا مرحلة مجهولة، لا اعتقد أن القادة الأوروبيين كانوا يعتقدون أن خروج بريطانيا ممكن فعلا، وفي مطلق الأحوال ليس حين كانوا يتفاوضون مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وإلا لكانوا أبرمو اتفاقا مختلفا جدا".

في 20 فيفراي الماضي وفي ختام 30 ساعة من المفاوضات مع قادة التصاد الأوروبي، تمكن كاميرون من انتزاع اتفاق يحوّل له الانتفاع من الإعانات الاجتماعية للمهاجرين الأوروبيين وحصل على ضمانات حول

بريطانيا كانت توفر للاتحاد الأوروبي مقعدا ثانيا في المجلس الأمن الدولي إلى جانب فرنسا، ودعما دبلوماسيا كبيرا

قد تعيد رسم وجه أوروبا مرة أخرى. ترك تشرشل خلفه أمة موحدة يقودها اليقين المستقبل، وترك كاميرون خلفه أمة مزعقة بين خيارات يمينية متطرفة تستعد للتعاشب مع سنوات طويلة من عدم اليقين. عقاب البريطانيون الطبقة السياسية من برلين إلى لندن بعنف وقسوة. أردنا أن نرى عصر الإنجليز والتعايش المتمثل في النموذج الأوروبي الفريد لم يعد صالحا لعالم بحكمه الانغلاق والتطرف.

يرك السياسيون التقليديون ذلك جيدا، لكنهم يعتقدون أن بإمكانهم إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء. يأمل داعمو معسكر بقاء بريطانيا في الاتحاد أن يستطيع قيادته، خصوصا المانيا، معاقبة لندن على خياراتها، عبر إرغام المصوتين لصالح الخروج على إعادة النظر مرة أخرى في سياساتهم، كما غيرت ألمانيا شكل أوروبا في الحرب العالمية الثانية، تتطلع الأنظار إليها مرة أخرى لتكر الشئ نفسه في لحظة لا تقل أهمية. يأمل الأوروبيون في جعل الرجل الذي طلق زوجته في وضعة غضب خائفة يقتنع بأنه مازال حيها. لكني لا اعتقد أن أوروبا مازالت لديها

السبت 2016/06/25 - 2016، العدد 39 العدد 10317

«لا يمكن أن يتخلل أي شخص أن صوتنا في الاتحاد الأوروبي سوف يكون له ثقل اعتبارا من اليوم، وهذا ربما يجعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سعيدا».

فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني

1973 - 2016

هل سيتمكن الاتحاد الأوروبي من تجاوز صدمة خروج بريطانيا



نجمة صفراء بارزة تسقط من العلم الأزرق

فهذا الأمر يمكن أن يهدئ السدول التي لديها تزعمة نحو اعتماد سناريو مماثل". وقالت فيفان بيرتسو، من المعهد "لاريوبوليا" قائلا "خروج بريطانيا فتح الباب أما عنصرية بعض التيارات في إيطاليا ومانيا، المحركتان التاريخيتان للاتحاد الأوروبي، والتي بدت حياته بانفكك مع خروج بريطانيا، وإمكانية أن تحذو دول أخرى

وحذوها. واعتبر توسك أن خروج بريطانيا سيشجع كل "القوى المتطرفة المناهضة للاتحاد الأوروبي لكن أيضا الأعداء الخارجيين الذين سيحذون بذلك".

إلى الاتحاد على غرار مسؤولين مناهضين لأوروبا. وقد صرح رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي في هذا السياق لصحيفة "لاريوبوليا" قائلا "خروج بريطانيا فتح الباب أما عنصرية بعض التيارات في إيطاليا ومانيا، المحركتان التاريخيتان للاتحاد الأوروبي، والتي بدت حياته بانفكك مع خروج بريطانيا، وإمكانية أن تحذو دول أخرى

وحذوها. واعتبر توسك أن خروج بريطانيا سيشجع كل "القوى المتطرفة المناهضة للاتحاد الأوروبي لكن أيضا الأعداء الخارجيين الذين سيحذون بذلك".

أخشى أن يكون خروج بريطانيا مؤشرا ليس فقط على بداية انهيار الاتحاد الإوربي وإنما الحضارة الغربية

□ **لندن** – قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك لصحيفة "بيلد" الألمانية "أخشى أن يكون خروج بريطانيا مؤشرا ليس فقط على بداية انهيار الاتحاد الأوروبي وإنما على الحضارة الغربية ككل". يعكس ذلك قلق المسؤولين الأوروبيين من أن يفتقر العقد الأوروبي الذي بدأت حياته بانفكك مع خروج بريطانيا، وإمكانية أن تحذو دول أخرى

وحذوها. واعتبر توسك أن خروج بريطانيا سيشجع كل "القوى المتطرفة المناهضة للاتحاد الأوروبي لكن أيضا الأعداء الخارجيين الذين سيحذون بذلك".

يرك السياسيون التقليديون ذلك جيدا، لكنهم يعتقدون أن بإمكانهم إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء. يأمل داعمو معسكر بقاء بريطانيا في الاتحاد أن يستطيع قيادته، خصوصا المانيا، معاقبة لندن على خياراتها، عبر إرغام المصوتين لصالح الخروج على إعادة النظر مرة أخرى في سياساتهم، كما غيرت ألمانيا شكل أوروبا في الحرب العالمية الثانية، تتطلع الأنظار إليها مرة أخرى لتكر الشئ نفسه في لحظة لا تقل أهمية. يأمل الأوروبيون في جعل الرجل الذي طلق زوجته في وضعة غضب خائفة يقتنع بأنه مازال حيها. لكني لا اعتقد أن أوروبا مازالت لديها

“

المعسكر الغربي لا يصب سوى في مصلحة روسيا التي دفعت هذا الضمن مضاعفا من قبل. ما يحشن منه داعمو أوروبا وخصوصها في بريطانيا هو أن تستحلل هذه التصدعات والشروع انقراض على رؤوس الجميع. بمعنى أن تجد الدول نفسها تتأكل من الداخل.

لم تمهل نيكولا ستيرجون، رئيسة وزراء اسكتلندا، البريطانيّين وقتا للإلتقاط الأنفاس قبل أن تعلن أن الإجراءات لتخظيم استفتاء جديد على انفصال اسكتلندا عن بريطانيا قد بدأت. تبدو ستيرجون، القيومية الانفصالية، مستعدة لفعل أي شيء كي تحقّق بلادها جزءا من أوروبا، لا مانع أيضا من اقتناص الاستقلال عن لندن وسط هذا الأثرال التاريخي وما سيخلفه من فوضى عارمة.

لعب الإسكتلنديون، الذين صوت 38 بالمئة منهم لصالح الخروج على عكس ما كان متوقعا، دورا حاسما في دفع بريطانيا إلى اللام. لو كانت اسكتلدا قد صوتت لصالح الانفصال عن بريطانيا قبل ما يقرب من عامين ما كانت بريطانيا تستعد للتحول من الخروج من الاتحاد الأوروبي. في المقابل لعب اليمينيون في هولندا وفرنسا إلى إجراء استفتاء مماثل على عضوية البلدين في الاتحاد.

^[1] رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي يعتبره الكثير من المسحب الرئيسي من كل ما حدث حين جازف وطرح فكرة الاستفتاء حول الخروج من الاتحاد، دون أن يهي أنه سيكون الضحية الأولى لهذا الخرج، فخرج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، يعني خروجه من الحكومة، فانحسا أبواب بريطانيا أمام سنوات من عدم اليقين، والانشطار والهوان الاقتصادي

^[2] وكان كاميرون يأمل في أن ينهي الاستفتاء الخلافات حول الاتحاد الأوروبي والتي كانت تسود حزب المحافظين منذ ثمانينيات القرن الماضي ووقف صعود حزب "بوكسب" الذي فاز في الانتخابات الأوروبية في 2014، لكن جاءت النتيجة عكس ذلك وانتهت بعلاقة بتقدم إسكتلنة، وتوسيع رقعة الخلافات داخل حزب المحافظين

^[3] ويرى خبص الفلحة العنري، الباحث في العلوم السياسية والدولية، أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعني إعلانا لبداية علاقات جديدة بين اليورو وروسيا بالأساس، وقد يؤدي إلى إعطاء روسيا وضعية متقدمة في الاتحاد، بينما تذهب مجلة النيوميست

^[4] إلى أبعد من ذلك قائلة إن "بريطانيا ستصبح أكثر انغلاقا وأكثر عزلة وأقل ديمابكية، وسيكون سيخا للجميع إذ نبلت بريطانيا العظمى والأسوأ إذا أدى ذلك إلى إضعاف وإضائف المجلّة "قادة معسكر الانفصال وعوا بالجدة بعيدا عن القسود الأوروبية

^[5] ومن شأن خروج المملكة المتحدة أن يتسبج السياسات المتعزلية حتى خارج حدود



«الشعب رفض فكرة التقسيم لأنه متمسك بسوريا كدولة واحدة، ويجب أن تسعى المعارضة لتحقيق مطالب الشعب، فالاستقرار الإقليمي بالمنطقة لن يتم دون تحقيق هذه المطالب».

هادي البحرة
الرئيس الأسبق للانتقال الوطني السوري المعارض



«سوريا دولة ذات سيادة وليست لدى الولايات المتحدة الأمريكية مشروعية قانونية لقصفاها، لأن استخدام القوة ضد بشار الأسد سيؤدي إلى الانزلاق في حرب شاملة».

مارك تونر
الناطق باسم البيت الأبيض الأميركي

إيران الخمينية وسوريا العلمانية



كافي علي
كاتبة عراقية

□ منذ أحداث درعا، وكرة النار تندرج في سوريا لثقتهم الأخضر واليابس، رحن الحرب تطحن البشر والحجر دون أمل في الخلاص. سوريا الوجل العربي الذي لم يطلبه لا الأخ ولا الصديق، ضاعت ملامحها بسبب الحرب وصارت وليمة تتناولها دول المنطقة والقوى العظمى بشهية الغزاة. ما هي طبيعة حرب الطرق المسدودة في وجه الحلول في سوريا؟ هل هي ثورة شعبية مسلحة، أم حرب طائفية سنية شعبية؟ هل هي حرب دول المنطقة بالوكالة من أجل النفوذ وتجارة الطاقة، أم صراع الرأسمالية مع الاشتراكية، أم أنها الإرهاب وحرب الإنسان على الإنسان؟ وكان لسان الحال يقول "تعددت الأسباب والموت في سوريا واحد".

الواضح إعلاميا أن إشكالية بقاء الرئيس السوري أو رحيله هي السبب الذي يقف وراء تبديد كل جهد مبذول لإنهاء الحرب. كيف يمكن أن يكون بقاء أو رحيل بشار الأسد الذي ورث السلطة عن والده جوهرة الأزمة السورية؟

إذا كانت لعنة القدر -أو سوء حظ الشعب السوري- جعلت من بشار الأسد النموذج الأول لمرحلة التوريث في جمهوريات الأنظمة الشمولية العربية، فإنه، في النهاية، ليس أكثر من رأس الهرم لسلطة دكتاتورية حكمت البلاد لأكثر من ثلاثين عاما. وإذا أخذنا بعين الاعتبار كيف كان كل رئيس في معسكر القومية الاشتراكية يعد أحد أبنائه لوراثة السلطة، فإن بشار الأسد ليس اختيار والده، وإنما واقع في اختيار الردي الذي خطف أخاه باسل وجعله رئيسا دون أن يكون مؤهلا بالخبرة ولا مسلحا بالقوة المطلوبتين لاستلام الدولة وضمان حفظ أمنها واستقرارها.

لم يرث سيف الإسلام السلطة بعد معمر القذافي في ليبيا، ولا عدي بعد صدام حسين في العراق، ولا جمال بعد حسني مبارك في مصر، ولا محمد بعد زين العابدين بن علي في تونس، لكن جميع تلك الدول لا تزال تعاني من فوضى وحراب ما بعد التغيير.

مراجعة التاريخ الشخصي لبشار الأسد ضمن نطاق أسرته تؤكد أنه لم يكن رجل سلطة وحرب وإنما هو رجل علوم ودبلوماسية. عقد في قيادة بلد مختنق بتركة ثقيلة من التحديات الداخلية والخارجية ليس كافيا ليضع الرئيس الجديد لمسارته الخاصة على الحكم، فما بالك بالتصدي لثورة شعبية عارمة اجتاحت البلاد متأثرة بقوة واندفاع ثورات الربيع العربي؟ بالتأكيد لم يكن قمع الثورة بنفس الأسلوب الذي قمع به والده انتفاضة الإخوان المسلمين في حماة عام 1982 خياره الخاص، إنه واقع فرضته منظومة الدولة وطاقتها الأمني الذي ورثه مع السلطة. مثلما فرضت تراكمات الفساد والفقر والقمع سطوتها على مزاج الجماهير الغاضبة في بداية الثورة، فرض العنف والتسلط سطوتها على الحاكم وحاشيته في قمعها، ليبقى السؤال هل ثار الشعب السوري على بشار الأسد، أم على سياسة ونظام والده حافظ الأسد؟

التحولات والاضطرابات السياسية في المنطقة فحلت شهية الدول المستفيدة من رحيل بشار الأسد أو بقاءه في السلطة، وحولت القضية السورية من صراع بين الحاكم والمحكوم، إلى حرب إقليمية بالوكالة، حتى جاء التدخل الروسي ليجعلها قضية دولية. ورغم الأسباب العلنية عن التدخل الروسي إلا أن التغييرات على الأرض تفتح الأفاق للنظر إلى هذا التدخل الروسي من زاوية مختلفة. بقاء الأسد في السلطة ضمن أجواء سياسية بإشراف دولي سيحفظ سوريا من خطر المشاريع الإسلامية المتربصة بها، ومنها المشروع الإيراني. إذ كان بإمكان الرئيس السوري التفاوض مع المعارضة للتوصل إلى حلول سياسية، وترك القضاء على داعش والنصرة للمجتمع الدولي، كيف يمكن له أن يضمن انسحاب إيران وميليشياتها من سوريا دون تدخل قوة عظمى مثل روسيا؟ المصالح المشتركة بين بشار الأسد وروسيا اقتصادية، لكن ما هي المصالح المشتركة بين إيران الخمينية وسوريا العلمانية؟

قبل كل شيء إيران لديها مشروع إسلامي مقدس وبقاء الأسد في السلطة لا يخدم مشروعها لأنه ليس من أتباع ولاية الفقيه كالمسجد حسن نصر الله. هل إيران على استعداد للتخلي عن مشروعها وتضحياتها في سوريا من أجل دولة علمانية يقودها الأسد والبعث السوري بعد انتهاء الحرب؟ هنا تكمن حقيقة الأزمة في سوريا إذا أخذنا بعين الاعتبار تاريخ العلاقة بين إيران وأميركا في أفغانستان والعراق بعد أحداث البرجين، وكيف فجر نتاجها حنين العراقيين إلى عهد صدام حسين.

أميركا التي تخشى حربا شاملة في سوريا

أم لاعتبارات إنسانية وحقوقية تتعلق بدور الدولة العظمى في مساعدة السوريين للتخلص من نظام غير مستعد للتخلي عن كرسي الحكم حتى لو كلفه ذلك قتلهم جميعا. الأرجح أن لدى هؤلاء الموظفين ملامح من الحالة النفسية لأميركي الحرب الباردة، فاي تدخل سوفييني (روسي)، حتى في منطقة لا تعد من مناطق النفوذ الأميركي، كان يعد مبررا لاختبار القوة السياسية والعسكرية للطرف الآخر، وهذا ما حدث في أفغانستان، وقبل ذلك في فيتنام، في حالتين معكوستين.

في الأصل، مفهوم المصلحة القومية الأميركية فضفاض، خاصة أن سوريا ليست بلدا نطليا تخشاه أميركا على السلعة الاستراتيجية الأولى في عصب الاقتصاد العالمي المضطرب سلفا. ثم إن ما يحدث في سوريا، واستمراره، هو مصلحة قومية أميركية - إسرائيلية معتبرة تعوض عن أي مصلحة اقتصادية مفترضة يمكن أن تأتي من بلد نام كسوريا.

حتى الآن، اكتفت أميركا بقيادة التحالف الشبهي ضد داعش، دون نتيجة تذكر مع اقتراب عمر هذا التحالف من سنتين. فالقصف الجوي قوئ داعش في سوريا والعراق بدل أن يُضعفه، بالرغم من خسائر التنظيم البشرية، وخسارته مدينة هنا وقرية هناك.

الملاحظة المهمة هنا أن استراتيجية التنظيم وتكتيكاته، لا تزالان فاعلتين ضد القوات والميليشيات العراقية، كما ضد النظام السوري، وضد الجيش الحر، والكتائب الإسلامية المختلفة.

الأهم الذي يثير تخوف الناس في سوريا من داعش هو بقاءه في حد ذاته، فكلما طالت فترة استقرار التنظيم، أو تمدده، ازدادت إمكانية تحوله إلى أمر واقع في نظر الناس المغلوبين على أمرهم الآن، كما كانوا مغلوبين تحت حكم النظام السوري.

كذب أميركا تجاه النظام السوري مكشوف، من سياسيتها الرسميين وموظفي خارجيتها، حيث داعش عدو موصوف لأميركا وروسيا والنظام السوري وإيران والشعب السوري والفصائل التابعة للجيش الحر، إضافة إلى النظام الرسمي العراقي والشعب العراقي والحشد الشعبي، بل و"جبهة النصرة" ذاتها!

هل يُعقل، إذن، أن يضع عشرات الألوف من داعش يُعجزون كل هؤلاء، منفردين، ومجتعبين، حتى تضع أميركا نفسها في موقف صعب تختار فيه إما صداقة بشار الأسد وفلاديمير بوتين، وإما "واجبها" الإنساني والأخلاقي - السياسي كدولة عظمى، إن كانت كذلك؟

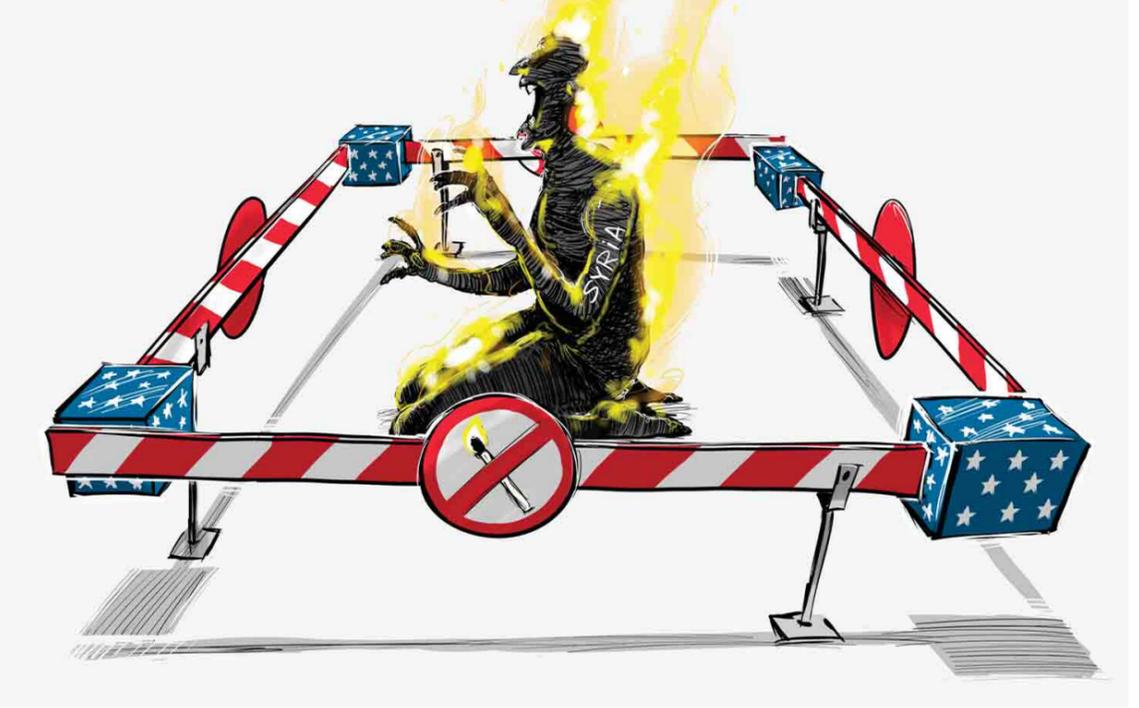
هذه الواقعة مدخل إلى تصريحات أركان في البيت الأبيض تتخوَّف، إن تدخلت أميركا عسكريا للإطاحة بنظام بشار الأسد، من أن تنزلق البلاد في حرب شاملة!

كان الحرب الشاملة في سوريا ليست قائمة، وكان أميركا غير متورطة كطرف فيها، مباشرة، أو بشكل غير مباشر.

ما لم يقله وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، هو أن الولايات المتحدة لا تريد أن تصطدم بروسيا في سوريا، مع أن كل عوامل الصدام بينهما متوافرة، لكن بدلا من ذلك يستمر التنسيق بينهما للحوول دون وقوع حوادث تؤدي إلى صدام صريح.

مثل هذا التصريح الغريب والمتاخر يضاف إلى انتقاد نائب الرئيس، جوزيف بايدن، لموظفي الخارجية الأميركية على ملاحظاتهم حول ترك الساحة السورية للدم الروسي. مبررات الموظفين لم تكن بذلك الواضح، كونها لم تجسد رأيا صلبا من شأنه أن يبرر ما إذا كان وجوب التدخل من أجل حماية المصالح القومية الأميركية في المنطقة إن تمددت مدة الحرب في سوريا سنوات أخرى،

أميركا تتخشى من تحول الحرب في سوريا إلى حرب شاملة..



شمال سوريا: حلم تركيا الذي استحال إلى كابوس

□ مع اقتراب قوات سوريا الديمقراطية من السيطرة على مدينة منبج السورية التي يسيطر عليها تنظيم داعش، نكون أمام فرصة جديدة لتشكيل "منطقة آمنة" في شمال سوريا. ويعتبر ذلك مطلباً تركيا، بل حلماً طالما راودها منذ اندلاع الثورة السورية. غير أن تحققة اليوم على يد عدوها الأبرز، حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، يجعله كابوساً مربعاً.

بعد مرور نحو تسعة أشهر على اندلاع الثورة السورية، أعلنت تركيا أنها تدرس خيار إقامة "منطقة عازلة" داخل سوريا لإيواء اللاجئين في حال وصلوا التدفق نحوها وبلغ عددهم ما "بين عشرات الآلاف ومئات الآلاف"، كما قال حينها أحمد داود أوغلو الذي كان يحتل منصب وزير الخارجية. ورغم أن أعداد اللاجئين السوريين في تركيا اليوم تقارب 2 مليون، لم تتمكن أنقرة من إقامة منطقتها العازلة. لم تكن حدود تلك المنطقة واضحة مع بداية طرحها؛ إذ فيما كان الدافع العلني لإنشائها هو إيواء اللاجئين السوريين، كان الهدف الرئيسي الضغط على النظام السوري بما يؤدي إلى دفعه إلى طاولة الحل السياسي وخصوصاً أن إنشائها كان يتطلب حظراً جويًا، مع ما يتضمنه ذلك من تدمير للدفاعات الجوية لنظام الأسد.

هددت تركيا في البداية بأنها سوف تقوم بإنشاء المنطقة العازلة بنفسها، لكنها، ورغم تزايد تدفق اللاجئين السوريين، بدت مترددة في القيام بعمل عسكري منفرد، وراحت تطالب بقرار من مجلس الأمن الدولي، كان ذلك مطلباً يأساً ولا أمل في تحقيقه في ظل تمتع كل من روسيا والصين، الداعمين لنظام الأسد، بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي.

انتقلت تركيا بعد ذلك لمحاولة إقناع "أصدقاء الشعب السوري" وخصوصاً الولايات المتحدة بإنشاء تلك المنطقة. لكن واشنطن رفضت الأمر مراراً، ولم يكن حديثها المتكرر عن "ورقة" المنطقة العازلة المطروحة

على الطاولة أكثر من وسيلة ضغط يائسة على النظام السوري لانتهاج مسار سياسي بديلاً عن العنف الدموي.

في العام 2014، برز الأكراد كقوة حاسمة ومهيمية في شمال سوريا، ونجحوا في تأمين مناطقهم وذلك بتجنب المواجهة العسكرية من النظام السوري. في العام 2015، بدأ المقاتلون الأكراد التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما تطور، مع مرور الوقت، إلى نوع من التحالف الاستراتيجي إذ تم وضع سلاح الجو التابع للولايات المتحدة الأميركية في خدمة معركتهم مع تنظيم داعش، وهو ما عزز سطوتهم في شمال البلاد.

هكذا، اكتسب المطلب التركي بإنشاء منطقة عازلة أو آمنة في شمال سوريا أهمية أكبر وذلك من أجل منع إقامة منطقة جغرافية متصلة يسيطر عليها أكراد سوريا، ومن أجل وقف زحفهم السريع نحو المناطق العربية التي لم يتربدوا ولو للحظة واحدة في ضمها وإعلان أنها باتت جزءاً من دولتهم الفيدرالية. ولذا، كثفت تركيا محادثاتهما مع الجانب الأميركي في نهاية العام 2015 وسمحت للأخير باستخدام قاعدة أنجرلك الجوية التركية مقابل موافقة أميركا على إقامة المنطقة كما تحدث حينها الإعلام التركي.

لكن الموقف الأميركي بقي شديد الفتور تجاه إنشاء تلك المنطقة وهو ما دفع تركيا إلى طرح قضية المنطقة العازلة من منظور جديد يرتبط بحاربة تنظيم داعش الذي شن هجمات صاروخية عديدة على مدينة كلس التركية. اعتبرت تركيا أن الحل الوحيد لوقف هجمات داعش هو إقامة منطقة خالية من التنظيم المتطرف، ووصل التفاوض التركي إلى حدود حديث الرئيس رجب طيب أردوغان عن عملية عسكرية تركية- أميركية مشتركة لإقامة تلك المنطقة في غضون أسابيع.

لكن التدخل العسكري الروسي في سوريا وما يليه من إسقاط تركيا للطائرة الحربية الروسية وتوتر العلاقات بين الجانبين،

علي العائد

كاتب وصحافي سوري



مفهوم المصلحة القومية الأميركية فضفاض، خاصة أن سوريا ليست بلدا نطليا تخشاه أميركا على السلعة الاستراتيجية الأولى في عصب الاقتصاد العالمي المضطرب سلفا

سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري



التدخل العسكري الروسي في سوريا وما يليه من إسقاط تركيا للطائرة الحربية الروسية وتوتر العلاقات بين الجانبين، جعل من إقامة المنطقة العازلة من قبل أنقرة أمراً مستحيلاً

المشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



الغنوشي وباريس ودولة الشيخين

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



ليست باريس عاصمة عادية بالنسبة إلى تونس ولقاداتها السياسيين ولفاعليها التجاريين والاستثماريين، فهي الشريك الاقتصادي الأول وهي واحدة من أهم الأطراف الدولية الداعمة للانتقال الديمقراطي في تونس.

وليست تونس كاي عاصمة عربية لدى فرنسا، ففيها جزء معتبر من قوتها الناعمة الثقافية واللغوية، ناهيك عن أن تونس تمثل إحدى البوابات الرئيسية لضمان أمن الضفة الشمالية للمتوسط من خطر الإرهاب والهجرة غير الشرعية.

أن يتوجه رئيس أكبر حركة سياسية وأوسع كتلة برلمانية في تونس، إلى فرنسا للقاء مسؤولين كبار فرنسيين وإجراء مناقشات مطولة مع وزير الخارجية جون مارك إيرولت ورئيس مجلس النواب الفرنسي وشخصيات أخرى في زيارة تتم في ظل المشاورات الواسعة والمعقدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية، دليل على أن الزيارة سواء في مستوى شخصها أو سياقها السياسي والاستراتيجي غاية في الأهمية.

شكلت باريس باحضانها اجتماع الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي إطارا للتوافق السياسي ومقدمة لتجاوز مرحلة الانقسامات التي كانت أن تؤدي بالبلاد إلى الهاوية، كما مثلت العاصمة الفرنسية عمقا استراتيجيا لسياسات الرباعي الحاكم في البلاد وللباجي قائد السبسي الذي كان أول الرؤساء قسدا للإليزيه للتعرية بشهداء العمليات الإرهابية في باريس (نوفمبر 2015).

لن نخوض في تاريخ العلاقات التونسية الفرنسية الاستراتيجية والمنتينة، غير أنه من الواضح للمتابعين أن زيارة راشد الغنوشي لباريس تتضمن دلائل وحقائق بعيدة كل البعد عن الخطاب الروتيني المؤثث للزيارة، وهي دلائل لا يمكن أن تفهم إلا في سياق المهام المركبة للغنوشي.

اختار رئيس حركة النهضة العاصمة الفرنسية كاول محطة يزورها بعد مؤتمر الحركة والذي اعتبر وفق نصوصه الختامية استثنائيا عقب إقرار الفصل بين الدعوي والسياسي، وهي نقطة يسعى الغنوشي إلى استثمارها للتسويق للعنوان الجديد للنهضة لدى الأطراف الدولية المتوجسة والمتحفظة من المنظومة الفكرية والأيديولوجية لحركة الإخوان المسلمين. لم تكن العلاقة بين باريس والإسلاميين في تونس في يوم ما ودئية، بل كانت باريس تتعامل مع ملفاتهم زمن نظام زين العابدين بن علي من زاوية لجوء إنساني أكثر منه سياسي، في مقابل مساندتها اللوجستية لأصحاب الأطروحات الفكرية والسياسية التقدمية سيما منهم أولئك الذين درسوا في جامعاتها أو الذين يدعمون مقاربتهم اللائكية في إدارة الشأن العام.

اليوم، يسعى الغنوشي عبر توظيف لنتائج المؤتمر العاشر إلى فتح صفحة جديدة مع باريس التي تعتبر المجال الاستراتيجي والحيوي لأي فريق حاكم، وهو ما لا ترفضه باريس في ظل حربها على الإرهاب، إذ تسعى إلى تأمين أوسع قدر ممكن من التحالف مع جهدها العسكري المباشر في سوريا وغير المباشر في ليبيا. المهمة الثانية للغنوشي مرتبطة بصفته الرئيس الفعلي للكتلة النيابية الأغلبية، وبالتالي فهو الفاعل الأساسي في تشكيل وشكل الحكومة القادمة إن سارت الأمور وفق التوافق الثنائي بين السبسي والغنوشي. وهنا يمكن دوره في طمأنينة الجانب الفرنسي على الشراكة الاقتصادية والأمنية والعسكرية الثنائية، عبر التأكيد على ديمومة التحالف الاستراتيجي بين نهضة الغنوشي ونداء السبسي، خاصة وأن التقارير الاقتصادية من جهة، والأوضاع الكارثية في ليبيا والحساسية في الجزائر من جهة أخرى تضع تونس على بركان من الأزمات المتراكمة والمركبة.

هذه المرة لن يقول الغنوشي سنخرج من الحكومة ونبقى في الحكم، بل سيقول سنؤمن مكانتنا في الحكومة القادمة ومنظومة الحكم الحالي، ذلك أن شروط إقصاء النهضة في 2013 لم تعد قائمة اليوم، فلا المعارضة تمتلك البديل ولا الرباعي الراعي للحوار، بشكله القديم، يريد الدخول في مغامرة سياسية ثانية قد تفقده الرصيد الرمزي الذي حققه في 2014 دون أن تؤدي إلى نتيجة تذكر، وهو ما تعرفه باريس جيدا. وهكذا يدمج الخاص الحزبي، بالعام الرسمي في تونس، فيكون خراج الدبلوماسية الحزبية تسويق لنتائج المؤتمر وإشهار لصورة الحزب لدى دوائر اتخاذ القرار الدولي من جهة، وطمأنينة على الوضع الحالي للبلاد وللتداعيات الممكنة من جهة أخرى.

«قوات جوية روسية أطلقت بصورة متكررة قنابل حارقة وقنابل عقوبية لقتل وترهيب المدنيين السوريين ومن بينها عشرة حوادث موثقة على الأقل».

رياض حجاب
مستق اللجنة السورية العليا للتفاوض

خارطة الطريق الروسية في سوريا ورهانات فلاديمير بوتين

د. خطر أبوذياب
أستاذ العلوم السياسية المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



يخطف "القبصر الجديد" فلاديمير بوتين الأضواء على المسارح السياسية ويجابه أو يحارب من أوكرانيا والجوار الروسي إلى سوريا. وعبر اندفاعته السياسية والعسكرية يريد أن يثبت أنه غير معزول بسبب الحرب الباردة المحدودة أو العقوبات الغربية وأنه على العكس يسجل النقاط.

عبر اختبارات القوة المتنوعة والتوتر غير المسبوق مع حلف شمال الأطلسي والاستمرار في الانغماس في سوريا، يمارس سيد الكرملين لعبة المباراة الكلاسيكية ويتصور أن امتلاكه الآلاف من الرؤوس النووية والصواريخ الاستراتيجية وخشية واشنطن باراك أوباما من "المجابهة الشاملة" يحولنه بواسطة الإبتزاز والاختراق تحقيق رهاناته وتعزيز موقع بلاده العالمي، بيد أن اللعبة المفتوحة مع القوى الغربية والناتو وتعقيدات الوضع على الساحة السورية وحجم مصالح القوى الإقليمية وتصميم مناهضي منظومة بنشار الأسد، يمكن أن تبدد على المدى المتوسط رهانات بوتين وتقلب لعبة الروليت على مصالح روسيا، إذ أنها لعبة حظ مميتة ولا يعلم من يغامر بها إذا كانت الرخصة الأخيرة ستكون من نصيبه.

في مرحلة الاضطراب الاستراتيجي العالمية يصعد نجم بوتين؛ الرئيس المتمرس بالامن والمحارب المختال من الشيشان إلى جورجيا وأوكرانيا، وهو أيضا السياسي الداهية الذي أخرج بلاده من حقبة السبات أيام بورييس يلتسين ونسج صلات مصالح يتحكم بها مع أصحاب الرساميل وما يسمى الزمر أو المافيات. ويجاوب الرئيس الروسي الحفاظ على شعبيته الداخلية من خلال استعراض العضلات والمغامرات المحسوبة في الخارج من أجل التغطية على الفشل الاقتصادي ومشاكل روسيا الهرمة، ليس هناك من تردد في استخدام كل الأساليب البهلوانية سياسيا وعسكريا. قبل زيارته إلى الصين نهاية هذا الأسبوع

تحدث الرئيس الروسي بإصرار عن تمسك بلاده بالقانون الدولي لحل الأزمات واحترام سيادة الدول، لكن من يراقب فيديو لقاء وزير الدفاع الروسي بالرئيس السوري في قاعدة حميميم يلاحظ عدم اهتمام موسكو بحفظ ماء وجه حلفائها، ومن يقرأ تقارير المنظمات المحايدة عن استخدام روسيا للقنابل الحرارية المحرمة دوليا وللغوسفور الأبيض في قصف مناطق في حلب، يستنتج عقم وتناقضات الخطاب البوتيني ويذكر أن قنابل النابالم الأميركية لم تغير مجرى التاريخ في فيتنام وأن كل أنواع السلاح لن تمكن روسيا من التحكم بسوريا على المدى المتوسط.

بعد زيارة بنيامين نتنياهو الأخيرة إلى موسكو، والاجتماع الثلاثي لوزراء الدفاع الروسي والإيراني والسوري في طهران، وبلورة التقاطعات الروسية مع إسرائيل وإيران على الساحة السورية، اهتز بشكل بسيط السقف الأميركي نتيجة تفاقم الوضع الميداني وعدم احترام تفاهات كيري -

لأفروف إلى حد أن البعض في واشنطن أخذ يهزأ من وزير الخارجية المخضرم ويطلق عليه لقب "كبروف". في هذه الأثناء وبالرغم من كل الحضور الروسي في سوريا يصعب على بوتين لعب دور الحكم والخضوع أو عراب الحل السياسي، وهو غير قادر على إلزام النظام في دمشق فك الحصار عن مئات الآلاف من السوريين أو إطلاق المعتقلين. إزاء الاستعصاء الداخلي والخارجي، صدرت مذكرة الدبلوماسية الأميركية الذين عملوا أو تعاطوا مع الملف السوري وفيها مطالبة بتغيير الأسلوب ودرس احتمال توجيه ضربات للنظام السوري كي يلتزم بوقف الأعمال العدائية، وسرعان ما تفهم جون كيري الأمر في مسعى للضغط على نظيره المتجهم الدائم سيرجي لافروف، والغريب أن موسكو أخذت هذا الموضوع على محمل الجد وانبرى ميخائيل بوغدانوف، نائب لافروف، والسيدة ماريا زاخاروفا الناطقة باسم الخارجية الروسية للتحذير من أي مجازفة أميركية، ومن أجل المزيد من التشويق في مسلسل رضائي من نوع آخر جرى الكشف عن تفادي صدام بين مقاتلتين

«روسوريان» وسياسة البعيد عنك قريب

حامد الكيلاني

كاتب عراقي



الحل السياسي في مفاوضات جنيف لإصرار النظام وحلفائه على إبقاء الحاكم على كرسي السلطة، على الرغم من كل تفاصيل مأساة الشعب السوري.

تجاهل رسالة الدبلوماسيين لا يعني تحجيم أهميتها، فهي بالتأكيد إملة لطروحات بعض رسمي السياسة الخارجية الأميركية وما يدور في أذهانهم من أفكار ورؤى ستجد وسيلة لها للمناقشة الجادة مع انتهاء الفترة الرئاسية المتبقية لباراك أوباما.

مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون بريان وصف إيران بدولة داعمة للإرهاب، وأبدى قلقه تجاه مداخلات نظام طهران في سوريا والعراق، وسعي ميليشياتها لتأجيج الصراعات في المنطقة، وما يمثله وجود قاسم سليمان كيمصدر إيراني لإدامة العنف والتوتر والإصطفافات الطائفية وتغذية الإرهاب الذي يفترض أن يتكاثر العراقيون بكل مكوناتهم للقضاء عليه.

من سياسة الشعوذة للمالي في طهران، أنه بعد زيادة موجبات الشك المتفاقم حول تخادم نظام ولي الفقيه مع إرهاب القاعدة ونسختها داعش، رغم ما يشاع أن تنظيم الدولة لتهديد الشرعية الشريفة المذمومة للحكم في إيران وملحقاته الطائفية في العراق أو سوريا أو غيرها من بؤر الصراعات، لكنه لم ينل من عدائها وإرهابها، وفي وقت اتسعت فيه موجة الإرهاب واجتاحت دولا راسخة في أمنها؛ تتابع إيران استثمارها في الحرب على الإرهاب، مندفعة داخل الحدود العراقية لمسافة 40 كم في ديالى بحجة الحفاظ على عمق أمنها القومي، وتتحرك ميليشياتها الوقحة و"الحجولة" تحت جناح نل سلطتها في العراق، وتحاصر المدن وتقتل وتقصف وتهين وتعذب وتهدر كرامات الناس وتقتل ما تشاء مما لا يكتب أو يقال، لأنه من أفعال أسوأ فترات الظلام التي مرت بالعراق وسوريا والمنطقة.

من سياسة الشعوذة، أن الملالي ينتهون إلى أنفسهم فلا يجدون مبررا مقنعا فعلا لعدم استهدافهم من داعش، وهم من البديهي على رأس قائمة المطلوبين للإرهاب؛ فيلجأون بين فترة وأخرى إلى سياسة "القريب منك بعيد" بالإعلان عن إحياء "سلسلة" تفجيرات إرهابية تعتبر الأكبر في الإمارات ضد طهران والمدن الأخرى؛ لكن الأمن الإيراني يعتقل دائما الإرهابيين دون ضجيج أو معلومات أو هويات أو مشاهدات أو صور أو حتى مؤتمرات صحافية وإبران أدلة جرمية،

أميركية وروسية في الجنوب السوري، لكن جرى ختام المشهد الدرامي المصطنع بتراجع الشريف الأميركي وقول الناطق باسم البيت الأبيض رفض إدارته الانجرار إلى أي مجابهة شاملة مع روسيا، وهكذا لا يقبل الرئيس باراك أوباما أن يمنح دبلوماسيته ورقة التلويع بالقوة، ويترك الملف السوري عمليا في عهدة نظيره الروسي، بينما يتعامل معه بشكل مختلف في الجوار الروسي إذ تستمر العقوبات ضد موسكو بسبب أوكرانيا ويكسر الناتو عن أنيابه في بولندا ورومانيا وبلدان البلطيق.

ومن الواضح أن إدارة أوباما ترفض المقايضة أو المساومة بين الملفات المختلفة، وتفضل التركيز على الحرب ضد داعش واستمرار العمل مع روسيا وفق مسار فيينا والقرارات الدولية، وحسب مصدر أميركي معني بهذا الملف سيكون هناك تأكيد على موعد الأول من أغسطس لبدء المرحلة الانتقالية، وسيكون ذلك المحك للعلاقة مع موسكو على مدى الأشهر الأخيرة من ولاية أوباما ومع الإدارة الجديدة بحكم الأمر الواقع.

انطلاقا من هذه المعطيات انتهز فلاديمير بوتين فرصة انعقاد المنتدى الاقتصادي الدولي في سان بطرسبورغ خلال الأسبوع الماضي، ويحضور وجوه دولية بارزة (الأمين العام للأمم المتحدة، رئيس المفوضية الأوروبية، ورئيس الوزراء الإيطالي) في ما يطلق عليه منتدى "دافوس الروسي"، وأراد أن يعطي الانطباع أنه لا يمكن الالتفاف عليه وأنه أخذ يستعيد الأجداد السوفيتية وهو صاحب القول الشهير "نهاية الاتحاد السوفيتي كانت أكبر خطأ جيوسياسي في القرن العشرين"، لكن الواضح بالنسبة

إليه أن هذه العبودية لم تكن عبر البوابة الأوكرانية، بل عبر اختراقه الاستراتيجي في سوريا. ومن هنا كان طرحه لنظرته حول الحل السياسي في سوريا، ومرة أخرى تحدث بوتين باسم الرئيس السوري بنشار الأسد، وذلك خلال جلسة نقاشية في المنتدى الاقتصادي العالمي إذ قال "الأسد 'ملفزم' بالعملية السياسية لحل الأزمة السورية، وأنه وافق خلال زيارته لموسكو على تطوير

«الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد مزاعم المعارضة السورية لكن واشنطن تتعامل مع هذه المزاعم ببجدية، وعلى الروس ألا يقصوا الجماعات الملتزمة بالقتال ضد داعش أو المدنيين».

جون كيري
المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية



دستور جديد وإجراء انتخابات جديدة في سوريا". وأبرز بوتين تمايزا مع وجهة نظر دمشق وطهران بقوله "المشكلات في سوريا تتمحور حول مكافحة الإرهاب، ولكنه ليس كل شيء، إذ أنه في جوهر هذا الصراع هناك تناقضات داخل المجتمع السوري، والرئيس الأسد يدرك ذلك"، مضيفا "السؤال ليس حول السيطرة على المناطق المختلفة، رغم أهمية ذلك، السؤال هو حول توفير الثقة بين جميع أطراف المجتمع".

بعد ذلك حدد بوتين خارطة الطريق الروسية وأبرز عناصرها: تشكيل حكومة فعالة، يمكن لجميع سكان البلاد الوثوق بها.

المشاركة بنشاط في عملية تطوير الدستور الجديد. إجراء انتخابات جديدة؛ انتخابات مجالس المحافظات، وانتخابات برلمانية. ويلاحظ أن الانتخابات الرئاسية غير مطروحة، بل يكشف بوتين عن رفضه محاولة من أسماهم الشركاء الغربيين إعادة هيكلة السلطات السورية وهذا يعني حسب رأيه رحيل الأسد. من دون مواربة ومن دون مفاجأة يتمسك بوتين بورقته السورية

ويحاول أن يعيد إنتاج النظام مع عدم حسم مصير رأسه وعدم احترام تفاهات فيينا التي تقول ببدء حكم انتقالي يمارس كل صلاحيات السلطة التنفيذية. إنه التسوية. وبنها المروعة على الطريقة البوتينية. يرفع القيصر الجديد الصوت ضد أعمال الناتو العدائية في جواره لمجرد إجراء مناورات وتركيز منطلومات دفاع صاروخي، بينما يشن في سوريا حربا من دون هوادة ويستفيد من الخلل في ميزان القوى الدولي كي يفرض استمرار نفوذه.

يقر رئيس أركان الجيش الروسي (أو ينار ليغطي ضربات روسية قادمة) أن الوضع في سوريا يزداد تعقيدا، ومن الواضح أن التدخل المحدود وعدم الفعالية في التنسيق العملي بين الروس والمخوار الإيراني وارتباطات موسكو مع واشنطن وإسرائيل، تجعل رهانات بوتين صعبة المنال وتترك الساحة السورية مسرحا للعبة الأمم وشعبها منسي ومتروك.

ولوعلى شاكلة مخازي المؤتمرات الأمنية العراقية المفضوحة بإعدادها وسيناريوهاتها الفاشلة.

هذه ليست المرة الأولى؛ إذ سبق لإيران في متواليات زمنية أن قبضت افتراضيا على إرهابيين حاولوا تفجير مدينة قم، ومتى؟ في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم 2014، وطبعا كالعادة لا أسماء أو هويات أو معلومات.

ما أريد التنبيه له أن الضغط المتزايد على النظام الإيراني حول صلته بالقاعدة وأحداث 11 سبتمبر في نيويورك وتخادمه مع داعش في الإبادات المنهجية، سيدفعه إلى ارتكاب مجزرة مدبرة ضد الأبرياء من الشعب الإيراني، وليس بمستغرب أن أحد ضحاياها من المغضوب عليهم أو حتى المقربين من ولي الفقيه، وصحيفة سوابقهم تزخر بتقديم القرابين خدمة لمشروعهم.

عندما ستكون إيران في توقيت آخر وقطعت لنفسها تذكرة لدخول النادي الدولي لممارسة الإرهاب بقلب مفتوح ونفس مطمئنة بالإفلات من العقاب، وهو أشبه بطلب القاضي من المتهم أداء اليمين لتبرئته من جريمة قتل "قتيل له؛ إحلف، قال: جاء الفرج". تندرج تحت وصفنا، جريمة قصف النظام السوري للغوطة الشرقية بغاز السارين في 21 أغسطس 2013، كان توقيت الإبادة بعد ثلاثة أيام من وصول بعثة المفتشين الدوليين إلى دمشق، والبديهي جدا أن التحليلات المباشرة والسريعة لا تدین النظام الحاكم، لأنه من غير المعقول أن يقوم بقلعه مع وجود المفتشين وقربهم من مسرح الجريمة؛ والحقيقة هي ما أفرزته التحقيقات وصور الأقمار الصناعية وغيرها من الأدلة، وما قدمته الجريمة من خدمة لبقاء النظام، وخلاصه من رهاب الخط الأحمر للرئيس الأميركي باراك أوباما، وتسليم السلاح الكيماوي في ما بعد بسيناريو روسي، بما يؤكد أن وجود المفتشين كان عاملا أساسيا لارتكاب الجريمة لتحويل أنظار العالم وتسفيه كل من يتهم النظام، رغم الأدلة وبشاعة الإبادة.

كذلك الانفجار الذي استهدف بنك لبنان تشددا في تطبيق العقوبات الأميركية ضد الحرس الثوري اللبناني؛ فما إن وقع الانفجار تبارى المحللون السياسيون إلى إبعاد الشبهة عن المتهم المباشر غير "السادج" الذي لا يمكن أن يفعلها لوجود القصد المسبق البديهي. آخر ما توصلت إليه المخابرات السياسية مثلث "روسوريان"

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

AI Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ثروة الأشخاص الذين يملكون أكثر من مليون دولار قابلة للاستثمار، بلغت العام الماضي 58.7 تريليون دولار وسترتفع إلى 100 تريليون دولار بحلول عام 2025».

لوكاس جورج ميار
خبير في شركة كابجيميبي الاستشارية



«مصر حققت اكتفاء ذاتيا بنسبة 77 بالمئة في إنتاج السكر، الذي من المتوقع أن يصل خلال العام الجاري إلى نحو 2.2 مليون طن».

عصام فايد
وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري

إغلاق الأسواق العربية يؤجل تداعيات الزلزال البريطاني

● أسواق الأسهم العربية ستكون أقل تأثراً من الأسواق العالمية ● آثار سلبية متوقعة على الاستثمارات العقارية في بريطانيا



استثمارات عربية في مهب الريح

وتوقع تقرير نشرته الخزنة البريطانية في أبريل، تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة بين 10 إلى 26 بالمئة بعد 15 عاما في حالة مغادرة الاتحاد الأوروبي.

وشأنها شأن قطر تملك الكويت معالم لندنية مثل مشروع «مور وان» المطل على ضفة النهر ويضم مقر رئيس البلدية إلى جانب مبان في حي المال.



محمد علي ياسين:

الأسواق العربية ستشهد موجة بيع وشراء وتذبذب بهدف إعادة التوازن

العقارية نايت فرانك، فقد تراجعت قيمة العقارات السكنية بالمناطق الراقية التي يفضلها الخليجيون، مثل تشيلسي وساوث كنزنجتون ونايتسبريدج بين 3.5 و 7.5 بالمئة على أساس سنوي في مايو. ومن المتوقع أن تسجل انخفاضا حادا في الفترة المقبلة.

وقال أميت سيث، مدير المشاريع العقارية العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تشستر تونز، وهي شركة سمسة عقارية تركز على لندن، إن المستثمرين من الإمارات شاركوا بأكثر من 20 بالمئة في صفقات شراء العقارات لتأجيرها في بريطانيا العام 2015.

وأكدت مكاتب عقارية أن قلق المستثمرين الخليجيين بدأ مبكرا وأنهم لم يبرموا صفقات تذكر خلال الأشهر الأخيرة.

وتعد قطر من أكبر المستثمرين في لندن، حيث تملك معالم مثل ناطحة السحاب شارد ومتجر هارونز والقرية الولىبية إلى جانب فنادق فاخرة. وهي تقود اتحادا اشترى الشركة المالكة لحي المال والأعمال كناري وارف العام الماضي.

وكان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس الوزراء القطري السابق ومدير الاستثمار الذي يشرف على جزء كبير من استحوذات البلد الخليجي في بريطانيا، قد تحدث علنا ضد التصويت بالانسحاب.

ورغم أن جهاز قطر للاستثمار عمد إلى تنوع محفظته بدلا من التركيز على أوروبا متجها صوب زيادة الاستثمار في الولايات المتحدة وآسيا في العامين الأخيرين، فإنه مازال يملك استثمارات ضخمة في بريطانيا بخصص في باركليز ورويال داتش شل وسينسبري.

وتبلغ قيمة الأصول تحت إدارتها الهيئة العامة للاستثمار الكويتية نحو 592 مليار دولار، وفقا لمعهد الصناديق السيادية. وقال مكتب الهيئة في لندن في 2013 إنه ضاعف استثماراته في بريطانيا خلال السنوات العشر السابقة إلى أكثر من 24 مليار دولار.

أجل إغلاق الأسواق العربية أمس الجمعة انتقال تداعيات صدمة تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي إلى حين عودة التعاملات، ويبدو من شبه المؤكد أن تكون لها تداعيات كبيرة بعد أن زلزلت أسواق المال العالمية وأدت أيضا إلى تراجع أسعار النفط.

إلى تذبذب في الأسواق بما فيها العربية. وأضاف لوكالة الأناضول أن «الأسواق العربية ستشهد موجة بيع وشراء وتذبذب بهدف إعادة التوازن، وأن الأمر ينسحب على المحافظ الاستثمارية المقومة بالجنه الإسترليني».

وتوقع أن يواصل النفط هبوطه خلال الجلسات المقبلة ليصل إلى حدود 47 دولارا للبرميل، مع استمرار تذبذب الأسواق العالمية والعربية.

ومن المتوقع أن يتأثر النشاط السياحي في الدول العربية وخاصة الخليجية، التي تعد من أكبر الأسواق السياحية للبريطانيين، بسبب تراجع قدرتهم على الإنفاق بسبب تراجع سعر صرف الجنه الإسترليني واحتمال تفاقم الأزمة الاقتصادية في بريطانيا.

وأشار قاقيش إلى أن السياحة البريطانية في الخليج وبالتحديد في الإمارات مزدهرة والتوقعات تشير إلى تراجع قريب، «والأهم أن نسبة تملك البريطانيين للعقارات في الإمارات مرتفعة، وقد تشهد عمليات بيع مقبلة».

وتظهر بيانات دائرة الأراضي والأماك في دبي أن البريطانيين استثمروا أكثر من 2.72 مليار دولار في إمارة دبي خلال العام الماضي. ومن المتوقع أن تتراجع أسعار العقارات البريطانية بشكل كبير بعد صدمة الاستفتاء، وتؤدي إلى تداعيات سلبية كبيرة على الاستثمارات العربية الكبيرة وخاصة الخليجية في بريطانيا.

وكانت مصادر في المكاتب القانونية والاستثمارية في لندن قد ذكرت أنهم بدأوا بالإحجام عن عقد صفقات جديدة قبل أسابيع تحسبا لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكان المستثمرون السياديون ومستثمرو القطاع الخاص من قطر والسعودية والكويت والإمارات يكتفون من شراء الأصول البريطانية في السنوات العشر الأخيرة وقد اقتنصوا عقارات بالمليارات من الدولارات معظمها في لندن. وبحسب شركة السمسة

لندن - أجمع محللون على أن الأسواق العربية وخاصة الخليجية سيكون لها نصيب من الاضطرابات التي عتت أسواق المال العالمية، عند عودتها إلى التعاملات بعد عطلة نهاية الأسبوع.

ومن المرجح أن يكون تفاعلها أقل حدة مما حدث في الأسواق العالمية بعد أن يهدأ وقع الصدمة، خاصة أن الأسواق العالمية استعادت جانبها من خسائرها في نهاية تعاملات أمس.

ويرى محللون أن الأسواق الخليجية ستكون الأكثر تأثرا بين الأسواق العربية، بسبب ارتباطها بتحركات أسعار النفط العالمية التي تراجعت أمس بسبب تداعيات الاستفتاء على أداء الاقتصاد العالمي وتأثير ذلك على مستقبل الطلب على النفط.

وقال طارق قاقيش، المدير التنفيذي لإدارة الأصول في شركة مال كاييتال ومقرها دبي، إن ارتفاع الدولار وتراجع أسعار النفط الخام من أبرز التداعيات السلبية على المنطقة العربية.

وأوضح أن الدولار ارتفع أمام سلة العملات الرئيسية ما يعني ارتفاع العملات العربية المربوطة بالدولار، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تكلفة الواردات بالتحديد، خاصة إن ازدادت حدة تبعات الخروج بعد قرارات بريطانية أو أوروبية مقبلة.

وأضاف أن تراجع أسعار النفط إلى نحو 48 دولارا للبرميل بالتزامن مع الدولار، سيزيد من تكلفة شراؤه بالنسبة إلى الدول المستهلكة التي تشتريه بالعملة الأميركية.

وقال محمد علي ياسين، العضو المنتدب لشركة أبوظبي الوطني للأوراق المالية، إن ترجيح ارتفاع الدولار مقابل العملات الأخرى وخاصة الجنه الإسترليني سيؤدي

طارق قاقيش:

ارتفاع الدولار وتراجع أسعار النفط من أبرز التداعيات السلبية على المنطقة العربية



تونس تخطط لعقد مؤتمر اقتصادي لاستقطاب الاستثمارات



خميس الجهيناوي:

ستتم تعبئة كل الجهود والطاقات لإنجاح مؤتمر الاستثمار في تونس

النقد الأجنبي الذي سجل تراجعا ملحوظا ترافق مع تدهور سعر صرف الدينار.

والإجراءات التقشفية المتوقعة الإعلان عنها هذا الأسبوع هي الثانية منذ يناير 2011، حيث أطلقت حكومة الترويكا في سبتمبر 2013 مثل هذه الإجراءات لخفض النفقات العامة للدولة بنحو 5 بالمئة بعد أن وصل العجز التجاري آنذاك إلى 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكان مجلس مديري صندوق النقد الدولي قد أقر في 20 مايو الماضي، منح تونس قرضا بقيمة 2.88 مليار دولار يقدم على مدار أربع سنوات، للمساعدة في تنفيذ خطة الإصلاح السياسية والاقتصادية في البلاد.

وخفض صندوق النقد في تقريره حول آفاق الاقتصاد العالمي الذي أصدره في أبريل الماضي، توقعاته المتعلقة بالنمو في تونس للعام الحالي إلى 2 بالمئة من نحو 3 بالمئة في توقعات سابقة.

وأثار التراجع الكبير للدينار التونسي أمام اليورو والدولار العديد من ردود الفعل حول الوضع الذي وصل إليه الاقتصاد التونسي. وارتفع الدين العام خلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الجاري بنحو 3

مليارات دولار ليصل إلى نحو 22 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 54.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويبلغ احتياطي تونس من العملة الأجنبية في الوقت الحاضر، بحسب البنك المركزي، قرابة 6.3 مليار دولار، بينما كان في 2010 حوالي 10.5 مليار دولار، في حين كان يبلغ في آخر سنوات الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قرابة 14 مليار دولار.

وبحسب أرقام صادرة عن المعهد الوطني للإحصاء، بلغت نسبة البطالة خلال الربع الأول من العام الجاري نحو 15.4 بالمئة، ليصل عدد العاطلين إلى نحو 623 ألف عاطل.

وتعتزم تونس تقنين وترشيد الواردات في مسعى للحد من تفاقم العجز التجاري، ومن أجل تخفيف العبء عن احتياطي البلاد من

تونس - أعلنت الحكومة التونسية أنها ستحتضن في نهاية نوفمبر المقبل، المؤتمر الاقتصادي الأول حول الاستثمار، في ظل تراجع أرقام النمو الاقتصادي في البلاد منذ ثورة 2011، وهجمات استهدفت معالم سياحية العام الماضي.

أكد وزير الشؤون الخارجية التونسي خميس الجهيناوي في بيان أنه «سيتم تكثيف الجهود لتعبئة كل الطاقات من أجل إنجاح المؤتمر الاقتصادي حول الاستثمار، الذي ستعظمه تونس يومي 29 و 30 نوفمبر المقبل». وتم الاتفاق على عقد المؤتمر خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي إلى قطر في شهر مايو الماضي، وفق ما صرح به المستشار الأول للرئيس رضا شلغوم في وقت سابق.

السعودية الخليجية للطيران

تطلق رحلة إلى دبي

الرياض - حصلت الشركة السعودية الخليجية على رخصة نقل جوي من هيئة الطيران المدني السعودي، وأعلنت أنها تعتزم تدشين خط طيران دولي من الدمام إلى دبي قبل نهاية العام الحالي.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة سامر المجالي، إن الشركة ستقوم باستثمار المرحلة الانتقالية القادمة لاستكمال متطلبات رخصة التشغيل الجوي وإجراءات الترخيص الدولي من منظمة آياتا والمنظمات المعنية الأخرى.

وأكد رئيس مجلس إدارة الشركة طارق القحطاني أن الشركة ستبدأ نشاطاتها بتشغيل أربع طائرات حديثة من طراز «A320» ثم الوصول إلى 26 طائرة خلال 3 سنوات وأن الدمام ستكون قاعدة رئيسية لرحلاتها داخل السعودية.

وكشف أن «التشغيل سيبدأ في الأول من نوفمبر القادم بربع رحلات من الدمام إلى الرياض ثم 3 رحلات إلى جدة وبعد ذلك ستكون لنا رحلات إلى دبي وغيرها».

وأشار إلى أن الأسعار ستكون مناسبة للجميع على الرغم من المنافسة القوية في مجال النقل الجوي. وأكد سعي الشركة إلى الاستحواذ على نحو 25 بالمئة من السوق السعودي خلال 3 سنوات.



حصول الشركة السعودية الخليجية على رخصة النقل الجوي يأتي في إطار انفتاح واسع في سوق الطيران السعودي

باختصار

أعلن البنك المركزي الأردني أن قيمة الاحتياطي الإزمالي لدى البنوك العاملة في الأردن، بلغت نحو 3 مليارات دولار، وتعادل نسبة 7 من إجمالي الودائع وتحتفظ بها المصارف لدى البنك المركزي.

أجلت الحكومة المصرية إصدارا بخصوص مواصفات استيراد القمح إلى حين معالجة قرار قضائي صدر قبل عدة أشهر يمنع دخول القمح الذي يحتوي أي نسبة من طفيل الأرجوت إلى البلاد.

أعلن مصرف دويتشه بنك أنه يعتزم إغلاق أكثر من ربع فروعه وشطب 3 آلاف وظيفة في ألمانيا في إطار برنامج لخفض التكاليف بعد أن تكبد العام الماضي خسائر بقيمة 6.8 مليار يورو.

توقعت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أن يتضاعف إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية 6 مرات بحلول 2030 بسبب تراجع تكاليف إنتاجها إلى أقل من تكلفة محطات الغاز الطبيعي والقمح.

كشف تقرير إعلامي أن شركة فولكس فاغن تعتزم دفع تعويض يصل إلى سبعة آلاف دولار لكل صاحب سيارة ديزل في الولايات المتحدة تضرر من فضيحة التلاعب بقيم العوادم.

أكدت شركة دي.إن.أو النرويجية أنها تلقت مدفوعات متأخرة بقيمة 24.28 مليون دولار من حكومة إقليم كردستان العراق شبه المستقل كدفعة ثانية عن تصدير شحنات مايو من إنتاج حقل طاوكي.



«اليابان قلقة من مخاطر آثار الاستفتاء البريطاني على الاقتصاد العالمي والأسواق المالية والعملة علينا أن نعمل كل ما بوسعنا لتحقيق الاستقرار في الأسواق».

شينزو أبي
رئيس الوزراء الياباني

«إن تنظيم هذا الاستفتاء ونتائجها موقف متعال وسطحي للسلطات البريطانية من مسائل مصيرية للبلاد وللمجمل أوروبا».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



اقتصاد

يوم أسود في أسواق المال العالمية بعد الصدمة البريطانية

● البنوك المركزية تخصص المئات من المليارات لمواجهة الاضطرابات ● أسواق المال العالمية تدخل مرحلة طويلة من الغموض



صفحة مباحثة

وحذرت وكالة "ستاندارد آند بورز" للتصنيف الائتماني من أن بريطانيا ستخسر نتيجة لذلك تصنيفها الأعلى "آي.آي.أي" الذي تمنحه لها بصورة متواصلة منذ نصف قرن. وفي سياق اللبلة المالية المرتقبة، فإن الحي المالي في لندن قد يخسر من جاذبيته، وتخشى البنوك أن تفقد حقها في بيع خدماتها المالية من دون قيود انطلاقاً من المملكة المتحدة إلى دول الاتحاد الأوروبي. وتعتزم بنوك أتش.أس.بي.سي البريطاني وحي.بي.مورغن ومورغن ستانلي وغولدمان ساكس الأميركية نقل وظائف إلى خارج بريطانيا، وقد تطاول هذه العمليات بصورة إجمالية حوالي 100 ألف وظيفة مالية، بحسب مجموعة الضغط "ذي.سي.تي.يو.كيه". وقد انعكس قرار الانسحاب على قطاعات التصنيع مثل قطاع الطائرات وخاصة شركة إيرباص الأوروبية وقطاع صناعة السيارات المزدهر في بريطانيا، وهي قطاعات قد تعاني من حواجز ضريبية جديدة، في حين لن يعود بوسع قطاع الإنشاءات والأشغال العامة الاعتماد كما الآن على تدفق اليد العاملة من المهاجرين.

من الشركات تستخدم بريطانيا كقوة دخول إلى أوروبا وحذر عدد منها من نقل مركزها الأوروبي في حال خروج بريطانيا من الاتحاد، متوقفا تراجع الاستثمارات الصينية والأميركية. وخاض انصار الخروج من أوروبا حملة أيضاً للحد من الهجرة، ما سيؤدي إلى تراجع تدفق اليد العاملة القادمة من أوروبا الشرقية والغربية والتي عززت الاقتصاد في السنوات الأخيرة.

وفي نهاية المطاف، فإن خروج بريطانيا قد يحد من النمو الاقتصادي الحيوي المسجل منذ سنتين، ويهدد صندوق النقد الدولي سيناريو سلبياً يشهد فيه الاقتصاد البريطاني انكماشاً العام المقبل، ما سيؤدي إلى ارتفاع البطالة مجدداً من 5 بالمئة حالياً إلى 6,5 بالمئة في غضون سنتين. وهذا الوضع الاقتصادي سيضعف العائدات الضريبية. ويتوقع معهد الدراسات المالية ضياع أرباح سنوية تصل إلى 40 مليار جنيه إسترليني حتى عام 2020. أخذاً بالاعتبار في حساباته وقف المساهمة البريطانية في ميزانية بروكسل.

الانفصال عن الكتلة الأوروبية. وينظر إلى هذه الدعوة على أنها تهدف إلى ظهور تداعيات الاستفتاء على الاقتصاد البريطاني في أقرب وقت ممكن ليردع بقية البلدان الأوروبية من التفكير بالخروج.

وكتب رؤساء المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي ورئيس الوزراء الهولندي، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي في بيان مشترك "نتربح الآن من حكومة المملكة المتحدة أن تنفذ قرار الشعب البريطاني هذا بأسرع وقت ممكن". ومن المتوقع أن تؤدي التداعيات إلى إدخال سوق لندن المالي في "فترة طويلة من الغموض" تترافق مع "عواقب بالنسبة إلى الشركات البريطانية والتجارة وجاذبية الاستثمارات".

وقد تتكثف الحواجز التجارية خلال الفترة الانتقالية. وتوقعت منظمة التجارة العالمية أن يترتب على المصدرين البريطانيين دفع 5,6 مليار جنيه إسترليني سنوياً من الحقوق الجمركية الإضافية. كما حذر مدير مركز الأبحاث في الاقتصاد والأعمال سكوت كورف من أن "العديد

أحدث تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي صدمة كبيرة امتدت إلى جميع الأسواق العالمية الرئيسية، وتكبد الجنيه الإسترليني خسائر كبيرة في وقت سجلت فيه أسواق الأسهم أكبر خسائرها اليومية منذ الأزمة المالية العالمية.

مارك كارني؛
المركزي البريطاني ضخ
أكثر من 250 مليار جنيه
إسترليني لدعم الاقتصاد

المال والأعمال في لندن، بل تتخطى حدود المملكة المتحدة، القوة الاقتصادية الخامسة في العالم، لتمتد حتماً إلى أوروبا المهدهدة بالتفكك وإلى مجمل الاقتصاد العالمي. وتكبدت أسواق الأسهم العالمية خسائر كبيرة وفقدت الأسواق الآسيوية الكبرى نحو 8 بالمئة، وامتدت الخسائر إلى الأسواق الأوروبية التي فقدت ما يصل إلى 10 بالمئة في بداية التعاملات لكنها استعادت نحو نصف تلك الخسائر بعد أن تراجع هول الصدمة.

وانحدر الجنيه الإسترليني بنسبة تصل إلى 15 بالمئة بعد إعلان النتائج ليرتاج إلى أدنى مستوياته منذ 31 عاماً، لكنه استعاد نحو نصف تلك الخسائر في نهاية التعاملات الأوروبية.

وقد فقدت أسعار الذهب نحو 6 بالمئة من قيمتها، ليصل سعر مزيح برنت إلى 48 دولاراً للبرميل بعد توقعات بأن تؤدي صدمة الاستفتاء البريطاني إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب على النفط.

واضطربت أسواق المال لأشهر بسبب المخاوف من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتأثير ذلك على استقرار أوروبا، لكن من الواضح أنها لم تكن تأخذ في الحسبان خطر التصويت لصالح الخروج.

وبمعزل عن اضطراب الأسواق، من المتوقع أن تكون وطأة القرار البريطاني على الاقتصاد كبيرة، ورغم تباين آراء الخبراء بشأن حجم المخاطر إلا أنهم أجمعوا على وجود مجموعة من المخاطر الفادحة.

وحذرت الحكومة البريطانية من أن المفاوضات حول شتى المسائل التي يطرحها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومنها شروط الخروج وإبرام اتفاقيات جديدة مع دول الاتحاد ومعاهدات تجارية مع دول خارج الاتحاد المرتبطة معه بتفاهات، قد تستغرق ما لا يقل عن عقد من الزمن.

وحض قادة مؤسسات الاتحاد الأوروبي بريطانيا على بدء الية الخروج "بأسرع وقت ممكن" بعد قرار البريطانيين التاريخي

لندن - بعد ساعات من إعلان نتائج الاستفتاء البريطاني بدأت ملامح أزمة اقتصادية غير مسبوقه تظهر في أسواق المال والاقتصاد البريطاني الذي بدأ يغرق في الجهول وقد يعاني من صدمة تزعهه فقتسب في تباطؤ النمو وارتفاع البطالة.

وسارع مارك كارني محافظ البنك المركزي البريطاني (بنك إنكلترا) إلى تهدئة الأسواق المضطربة بإعلان استعداده لدعم الاقتصاد وتخفيف تداعيات صدمة الاستفتاء، من خلال ضخ أكثر من 250 مليار جنيه إسترليني (344 مليار دولار).

وقال إنه لا يستبعد حدوث اضطرابات في الأسواق المالية وإنه لن يتردد في اتخاذ الإجراءات الإضافية اللازمة، وأشار إلى أن انسحاب بريطانيا لن يكون له أي تأثير فوري على الحياة اليومية.

كما أعلن البنك المركزي الأوروبي استعداده للتدخل من أجل تفادي نزوب السيولة في الأسواق المالية وقال "نحن مستعدون لتأمين سيولة إضافية إذا اقتضى الأمر باليورو وبالعملات الأجنبية".

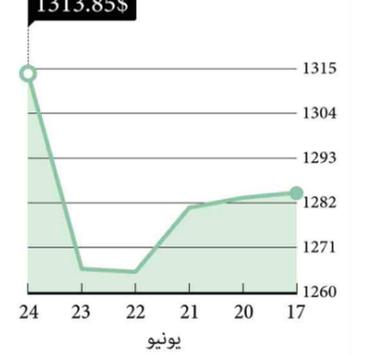
وامتدت الإجراءات الاحترازية إلى البنك المركزي الياباني، الذي أكد "استعداده لضخ سيولة" بالتشاور مع البنوك المركزية الأخرى وقال إنه لن يقف مكتوف اليدين من أجل تهدئة الأسواق.

والنتيجة الفورية في بريطانيا قد تكون أزمة مالية مصغرة قد لا تقتصر على حي

الذهب ملاذ المستثمرين الخائفين

24 يونيو 2016، سعر الأونصة

قبل الظهر بالدولار



© AFP

باختصار

قال رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف أمس إن تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي زاد من تقلبات أسواق السلع الأولية وهو ما يثير قلق الحكومة الروسية.

دعا خبراء اقتصاد ألمان إلى سرعة إجراء مفاوضات عاجلة للحد من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن صدمة الاستفتاء البريطاني وتوقعوا توقف تدفق الاستثمارات من ألمانيا إلى بريطانيا.

طالب رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي بإصلاح الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء البريطاني وأن ينصب التركيز على النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل والاندماج بشكل أكبر.

قالت الحكومة الكرواتية إن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعد بمثابة صفة لوحدة الاتحاد الأوروبي في لحظة سيئة، ويظهر استياء الناخبين البريطانيين من طريقة عمل الاتحاد.

أكد وزير الاقتصاد الألماني زيغمار غابرييل أن قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي ليس نهاية أوروبا لكن يتعين على بروكسل أن تنتظر إلى النتيجة كإشارة تحذيرية لإجراء إصلاح عاجل.

بريطانيا تخرج قطار التاريخ عن مساره

المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر. تلك العقوبات ستخسر دول الاتحاد الأوروبي كثيرا، لكنها ستكون أفضل من انهيار الاتحاد ومنطقة اليورو، ودخول الاقتصاد العالمي في ركود وكساد اقتصادي لم يسبق له مثيل.

مجرد التلويح بتلك العقوبات سيؤدي إلى تراجع حاد في سعر صرف الجنيه الإسترليني والأسهم البريطانية. وسوف ينعكس ذلك في ارتفاع التضخم بدرجة كبيرة بفعل زيادة أسعار السلع المستوردة، وسيؤدي ذلك حتماً إلى ارتفاع كبير في أسعار الفائدة وتكلفة القروض العقارية وصولاً إلى انخفاض كبير في أسعار العقارات.

تلك التداعيات انعكست أمس بشكل واضح على أسهم البنوك البريطانية التي فقد معظمها أكثر من 20 بالمئة من قيمته. إذا ظهر ذلك جليا على الاقتصاد البريطاني، فإنه قد يمنع فوز معسكر الانفصال أي استفتاء

يجرى في دول أخرى فك الاتحاد الأوروبي، لأن سكان تلك الدول سينظرون إلى عواقب تصويت البريطانيين.

هل سيندم البريطانيون حين يبدؤون بدفع ذلك الثمن الباهظ، وهل ستظهر حركة جديدة تدعو إلى إجراء استفتاء جديد، للعودة إلى أحضان أوروبا؟

من الطرائف المرة أن 38 بالمئة من الاسكتلنديين صوتوا لخروج بريطانيا، رغم أنه من المعروف أن الأغلبية الساحقة من الاسكتلنديين يؤيدون البقاء في الاتحاد الأوروبي.

ويعني ذلك أن أكثر من مليون ناخب من القوميون الاسكتلنديين صوتوا بعكس ما يريدون، لأنهم أرادوا أن تخرج بريطانيا

بريطانيا لأنها ستفقد أيضا الكثير من المصالح الاقتصادية، لكنها ستكون مجبرة على معاقبتها، لأنها إن لم تفعل فسوف تتفجر المطالبات بالانسحاب في معظم دول الحتمي.

وهذا يفسر مسارعة قادة مؤسسات الاتحاد الأوروبي إلى دعوة بريطانيا إلى بدء الية الخروج فورا. وتهدف الدعوة إلى تسريع ظهور تداعيات الاستفتاء على الاقتصاد البريطاني في أقرب وقت ممكن، ليتمكنوا من ردع بقية البلدان الأوروبية من التفكير بالخروج.

فور إعلان نتائج الاستفتاء البريطاني بدأت المطالبات بإجراء استفتاء للخروج من الاتحاد الأوروبي في الدنمارك وهولندا وإيطاليا، بل امتدت إلى دول أساسية في الاتحاد مثل فرنسا، حيث طالبت زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف مارين لوبان بإجراء استفتاء في فرنسا للانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

سيبدأ زعماء أوروبا فورا بمراجعة منظومة عمل الاتحاد الأوروبي لتخفيف البيروقراطية والمركزية المفرطة في بروكسل لمنع انفجار الاحتقان الذي سينتشر في أوروبا، ولكبح مطالب الانفصال التي ظهرت في العديد من الدول الأوروبية.

لكنهم إذا أرادوا منع انهيار التكتل الأوروبي، فقد يكونون مجبرين على معاقبة البريطانيين على إشعالهم لهذه النار، من خلال التشدد في شروط الانفصال وربما فرض عقوبات اقتصادية تعرقل التبادل التجاري وحركة الاستثمارات مع بريطانيا.

وقد سبق لعدد من قادة أوروبا أن لوحوا بمعاكبة بريطانيا، وقد كررها مرارا رئيس

الخطورة لا تكمن في ما يمكن أن يحدث في بريطانيا، بل في تبعات نتائج الاستفتاء على مستقبل الاتحاد الأوروبي



سلام سرحان

رغم كل التحذيرات والتهديدات التي تدفقت من جميع قادة العالم والمؤسسات المالية ومعظم المؤثرين في الاقتصاد العالمي، قرر الغاضبون والهامشيون والعاطلون عن العمل والانعزاليون والعنصريون وجمع غفير من الذين يجهلون مصالحهم الاقتصادية أن يقذفوا العالم في نقف طويل مظلم.

العالم اليوم أصبح أكثر خطورة ويختلف تماما عن عالم أمس. لقد تم إخراج قطار التاريخ عن مساره إلى الأبد. إشعال عود ثقاب ليس بالأمر الخطير، لكنه يمكن أن يشعل حريقا هائلا!

الخطورة لا تكمن في ما يمكن أن يحدث في بريطانيا، بل في تبعات نتائج الاستفتاء على مستقبل أوروبا، وكيف سيتعامل قادتها وشعوبها مع صدمة تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي.

قادة الاتحاد الأوروبي لن يستطيعوا النوم إلى حين بلورة طريقة للتعامل مع الحريق الذي أشعله البريطانيون في غيابهم، ويستمر عدة أيام ليتأكدوا أن هذا الكابوس حقيقة وينبغي التعامل معه لتقليل الخسائر بأقصى درجة ممكنة.

وجود بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي يمكن (في وضع آخر غير الذي حدث) أن لا يغير شيئا في المعادلة العالمية؛ ويمكن للاتحاد الأوروبي أن يتعامل معها مثلما يتعامل مع النرويج وسويسرا، لكن الطريقة التي حدث بها يمكن أن تشعل حريقا هائلا يمتد إلى جميع أنحاء العالم.

من السهل أن يتعامل الاتحاد الأوروبي مع بريطانيا مثلما يتعامل من النرويج، التي تكاد تكون خارج الاتحاد شكليا فقط، بسبب وجود عدد هائل من الاتفاقات المشتركة. أوروبا ليس من مصلحتها معاقبة

سر الخلطة العجيبة التي يقدمها معشوق الدراما كما يسميه محبوه تكمن في عشقه للكاميرا، وسعيه الدائم إلى تطوير أدواته التمثيلية، وبقينه بالقدرة على التميز من خلال تقديم غير المألوف والمتنظر.

وجوه

الباشا البدرى من عالم الكرتون إلى ونوس

يحيى الفخراي

صوفي الدراما المصرية في عباءة الدكتور فاوست



عبدالله مكسور

بـ بروكسل - الكتابة عن الفن الذي يقدمه يحيى الفخراي مربة البدايات، لما يحمله الرجل من تاريخ طويل بين المسرح والسينما والدراما، بأدوار لم يكرر الفخراي فيها نفسه مطلقاً، كان في كل لوحة يضمن ظهوراً خاصاً لا يُشبهه سابقه أبداً.

من البدايات الأولى في مطلع سبعينات القرن الماضي برز نجم طالب الطب الذي ولد في السابع من أبريل للعام 1945. تنوع أحياء القاهرة التي عاش فيها، جعل الفخراي يكبر في طفولة امتلك فيها الثراء المعرفي ما دفعه بنشغف نحو التميز في التحصيل العلمي ليكون طالباً في كلية الطب البشري بجامعة عين شمس، منهيًا دراسته الأكاديمية في العام 1971. ليدخل بعدها مباشرة ميدان العمل الطبي كموظف في صندوق الخدمات الطبية في مقر التلفزيون المصري ذلك الوقت، تلك الجغرافيا التي تواجد فيها بحكم القدر، كانت مناخاً إيجابياً للطبيب الشاب كي يعود إلى ملفاته الأولى حيث برع في أداء الأدوار المسرحية خلال انضمامه إلى فرقة المسرح الجامعي، تاركاً ميدان العلوم الطبية متخذاً من الفن مهنة ورسالة.

ابن الأرندي

اليوم حين نتحدث عن يحيى الفخراي لا نحتاج إلى الكثير من البحث أو المراجعة، فهو واحد من الذين صنعوا تاريخ الدراما العربية بأدوار سستقي ما بقيت الشاشة الفضية في بيوتنا، فالدكتور الفخراي بما امتلكه من حضور وكاريزما شخصية مكنته من الولوج إلى قلوب متابعيه، تحول من النجم الفني إلى حالة تستعري الدراسة والبحث، هذا ثابت من خلال نجوميته التي لم تنطفئ حتى اليوم وقدرته على مواكبة تطورات علم التمثيل وإصراره على تقديم ما هو قادر على إبهار المشاهدين والنقاد على حد سواء.

ليالي الحلمية، زينبينا، أوبرا عايدة، سكة الهلالي، ابن الأرندي، شيخ العرب همام، دهشة، الخوجة عبدالقادر، ونوس، هذه لم تكن عناوين عابرة، إنها انعطافات حقيقية في تاريخ الفن العربي الدرامي، استطاع الفخراي بما امتلك من أدوات أن يحولها إلى أيقونات منتشرة مختلفة عن بعضها في الصناعة والمُنتج.

سر الخلطة العجيبة التي يقدمها معشوق الدراما كما يُسميه محبوه تكمن في عشقه للكاميرا، وسعيه الدائم إلى تطوير أدواته التمثيلية، وبقينه بالقدرة على التميز من خلال تقديم غير المألوف والمتنظر.

في السباق الرمضاني يسعى الفخراي دوماً منذ ما يقارب الأربعة عقود إلى تقديم ما هو صادم، بممازجة فريدة بين الواقع والخيال في فانتازيا درامية لا تملك كمشاهد

إلا أن تكون واحداً من متابعيها، تشارك الأبطال حيرتهم وتنتظر مثل الآخرين ما يحدث بكل الشغف الذي يتركه الطبيب النجم، وساكنتي هنا بتناول ثلاث تجارب من مشوار يحيى الفخراي الفني لتسليط الضوء على هذه الحالة الفنية الفريدة.

الخوجة عبدالقادر

في العام 2012 اطلَّ يحيى الفخراي على جمهوره من خلال نص مدهش للكاتب عبدالرحمن كمال الذي امتزجت مشاهدته بموسيقى الفنان عمر خيرت. لتكون اللوحة الأخيرة للخوجة عبدالقادر القادم إلى بلاد وادي النيل طالباً لموت لم ينله في جولات الحرب العالمية الثانية.

هو هربرت البريطاني الذي فقد أخاه في أتون المعارك فزهد في الحياة وأخذ يهجم على الموت الذي كان ينتعد عنه كلما اقترب في القارة العجوز، حينها حزم الفخراي ققيبته الوحيدة واتجه إلى السودان، فلسفة الابتعاد هنا كانت للاقترب أكثر من النهاية التي تخيلها هربرت في البلاد الحارة التي أعطته بدورها البعد الثالث للروح.

في العالم الماورائي تلاقت الأرواح بين الخوجة عبدالقادر وزينب الشابة، فتمت قصة حب عظيمة لم يجد عبدالرحمن كمال أصدق من كلمات العلاج التي أعادت للذهنية العربية الشعرية أعذب المقطوعات الصوفية للتعبير عن حالة الوجد في لحظاتها المفصلة.

تخطى الخوجة عبدالقادر مراحل الحب التي قرأنا عنها في "طوق الحمامة في الألفة والألاف" لابن حزم الأندلسي، فابتعد درجة جديدة تقترب من التوحد واللول في ذات المعشوق بمقاربة صوفية مذهلة بين الحب بمعناه الصوفي ومعناه البشرية، هكذا أراد يحيى الفخراي أن يقدم الصورة الحقيقية للإسلام الذي نشأ على رسالته في مجتمع محافظ كمجتمع منطقة "بيت عمر" التي نشأ بها. مستخدماً لغة بيضاء يتحدثها الأجنبي بلكنة عربية مذهلة، وبهذا وصل الفخراي

”

الفخراي الكرتوني لم يتجه نحو

الأعمال الدرامية المدبلجة عن

التركية أو المكسيكية أو غيرها

التي باتت تغزو ثقافتنا العربية،

بل اشتغل على مسار آخر تمثل

في إعادة قراءة التاريخ للناشئين

والأطفال عبر الرجوع إلى القصص

الموجودة في القرآن الكريم أو في

الأثر والتاريخ الإسلامي والعربي

“

إلى لحظة حياة الحالة للشخصية التي يجسدها في مشاهد عديدة ربما كان آخرها ما أسدل عليه ستار دراما "الخوجة عبدالقادر" بلحظة حرق البيت الذي احتوى قصة الحب العنيفة.

التزام الفخراي الرمضاني بالسباق الدرامي دفعه نحو منطقة جديدة لم تطأها قدماء من قبل، الولوج في عالم النفس البشرية، ففي هذا العمل استخدم الفخراي مخزونه المعرفي المتراكم في سنوات شبابه، حيث كانت الأقدار تدفع به نحو التخصص بالطب النفسي عقب إنهائه دراسة الطب البشري، "ونوس" الذي حمل كعمل درامي أسماء عديدة بين "فتنة"، و"في بيتنا ونوس"، وصولاً إلى اعتماد الاسم الحالي الذي يظهر به على قنوات العرض الفضائية.

في بيتنا ونوس

القصة تبدأ بظهور مفاجئ لشخصية غير نمطية، تتقاطع مع البشر ببعض الخصائص كالمظهر والسلوك وتقترب من الشيطان كما صورته الآداب العالمية بأفعال عديدة، وهذا ما يضع العمل في دائرة التركيز الكلي لمتابعيه الذين عاشوا حلقاته الأولى في محاولة لاكتشاف شخصية ونوس، الذي يمثل الجانب المظلم في النفس البشرية، ذلك الجانب الطامح إلى استخدام كل شيء في سبيل الوصول إلى الغايات المتعددة.

القدرة الفعلية التي رافقت ظهور الفخراي أو ونوس كانت بموازاة قدرات تعبيرية متعددة، استطاع من خلالها التنقل بحويية مذهلة بين الوجوه المتعددة بدءاً بلحظة ظهوره في العائلة الفقيرة وانتهاء بقدراته على حل الأزمات المتتابة التي تعصف بها، وهنا لا بد من الإشارة إلى اعتماد الفخراي على الأداء المسرحي في لقطات كثيرة عكستها الكاميرا بصورة تعبيرات جسدية أو ذهنية واضحة المعالم في المشهد التمثيلي غير المحدود بين النقائض التي تتضمن ثنائيات متعددة كالخير والشر، الصحة والجنون، القوة والضعف، الفقر والغنى، الحب والكره.

لذلك لا يمكن رؤية الفخراي في ونوس إلا عبر مستويين، الأول أفقي تمتد فيه الشخصية بارتكازاتها الدرامية والمسرحية اعتماداً على وجود القطب الثاني في العمل الذي تمثل في الفنان نبيل الحلفاوي. والثاني هو مستوى عمودي عكس على القراءة البيانية لشخصيات العمل قدرة ونوس على التلاعب بالمصائر رغم الأحداث المُلتزمة بالمكان والزمان الطبيعي المعروف. فنحن هنا أمام حالة مختلفة في الدراما العربية تتقاطع في جوهرها مع العديد من الحكايات العالمية الموجودة أصلاً في تراث الشعوب التي تناولت فكرة



الخير والشر، الإنسان والشيطان، الحاجة والاكتفاء، القناعة والطمع.

ربما يحضر هنا "فاوست الألماني" بالصورة التي قدمها الفيلسوف غوته من خلال مسرحيته الشهيرة حيث يظهر فاوست بصورة من باع نفسه للشيطان واشترى ملذات الحياة،. لهذا كان ونوس هو الفتنة الغائبة الموجودة في كل بيت بانتظار ظروف موضوعية تضمن ظهورها الطبيعي لتلعب دورها المتكامل مع أحداث تلحن بها الحياة أبطالها.

منذ العام 2011 بدأ يحيى الفخراي بالظهور بصورة كرتونية جديدة، مزج فيها

بين الأداء التمثيلي عبر طبقات الصوت المختلفة التي تميز بها، فالفخراي يملك عدة طبقات تجعل من صوته علامة فارقة مسجلة له حتى لو من وراء حجاب.

الفخراي بصورة كرتونية

بهذه الميزة الفطرية لم يتجه الفخراي نحو الأعمال الدرامية المدبلجة عن التركية أو المكسيكية أو غيرها التي باتت تغزو ثقافتنا العربية، بل اشتغل على مسار آخر تمثل في إعادة قراءة التاريخ للناشئين والأطفال عبر الرجوع إلى القصص الموجودة في القرآن الكريم أو في الأثر والتاريخ الإسلامي والعربي فأعاد إحياءها من خلال أفلام كرتونية حاكت القدرة البصرية والعقلية للأطفال في سرد آحاد، إبداعي فريد، فأينا "قصص الحيوان في القرآن الكريم" عام 2011، "قصص الإنسان في القرآن" عام 2012، "قصص النساء في

القرآن" عام 2013، "عجائب القصص في القرآن" عام 2014، "قصص الآيات في القرآن" عام 2015.

في هذه السلسلة الكرتونية استطاع الفخراي أن يؤسس لعالم من "الأنيميشن" العربي بصورة تشبهنا وتشبه الثقافة التي نرتكز عليها في وجودنا الإنساني، إنها مهمة شاقة سلاحها فيها الصوت وطبقاته وقدرته الفريدة على الولوج إلى أكثر الأماكن صفاء في النفس البشرية حتى لو لم يظهر بصورته الشخصية التي نعرفه عليها.

وكما افتتحنا، فإن الكتابة عن يحيى الفخراي مربة البدايات والنهايات معا، فالطبيب ذو التاريخ الفني الذي قارب مشواره نصف قرن، يستطیع اليوم التعامل مع أكثر الأدوار دقة وأشكالية ليقدّمها بقلب قريب من المشاهد مهما كانت تعقيداتها، كوميدياً وإنسانياً ومأساوياً، فرحاً وحرناً، قوة وانكساراً، شغافية ودهاء، هذه التناقضات الموجودة في تفاصيل الحياة تمكن الفخراي من إعادة صياغتها بقوالب فنية مذهشة من خلال سلسلة طويلة من الأعمال التي ما تزال محفورة في وجدان المشاهد العربي القادر على تمييز حضور الفخراي عن غيره.



القدرة التي ترافق ظهور الفخراي أو ونوس كانت بموازاة قدرات تعبيرية متعددة، استطاع من خلالها التنقل بحويية مذهلة بين الوجوه المختلفة بدءاً بلحظة ظهوره.



السباق الرمضاني يسعى الفخراي فيه دوماً منذ ما يقارب الأربعة عقود إلى تقديم ما هو صادم، بممازجة فريدة بين الواقع والخيال في فانتازيا درامية.

شركات كاميرات التصوير تبدأ بطرح نماذج من تلك الكاميرات في الأسواق بأسعار منخفضة، ما سيؤدي بالنتيجة إلى تحولها من مجرد اختراع تقني غريب إلى حالة جماهيرية، خاصة إن تم التغلب على مشكلة عملية مونتاج هذه الأفلام.

عدسات ترصد جهات الحدث وتضع المشاهد في وسطه

كاميرات التصوير 360 درجة

المستقبل الحتمي للفيديو



علي سفر

□ إسطنبول - تتنافس مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك شركات الهواتف الجوال، ومعها مواقع الفيديو الأشهر في العالم فيما بينها، للحصول على أكبر نسبة من المستخدمين، من خلال بوابة تقنية جديدة، هي تصوير "الفيديو 360 درجة"، أو تقنية الواقع الافتراضي.

عدد من يقومون بتصوير الأفلام عبر هذه التقنية ما زال حتى اللحظة أقل بكثير من حجم الترويج الإعلامي لها. لكنها بدأت تسترعي اهتمام المشاهدين حول العالم، خاصة وأن شركات كاميرات التصوير بدأت منذ فترة قصيرة نسبياً تطرح في الأسواق نماذج منها بأسعار منخفضة، ما سيؤدي بالنتيجة إلى تحولها من مجرد اختراع تقني غريب إلى حالة جماهيرية، خاصة إن تم التغلب على مشكلة عملية مونتاج هذه الأفلام، والتي بقيت حتى اللحظة صعبة على المستخدمين العاديين، فهي تحتاج إلى برامج خاصة، وخبرات مؤهلة.

المنتج إدوارد ميلر المتخصص في

هذه التقنية يقول إن دخولها إلى

كافة أنواع التصوير الفيلمي سيكون

حتمياً، ولكنه سيرتكز بشكل أفضل

في التقارير الإخبارية التلفزيونية التي

تهدف إلى نقل الواقع إلى المشاهد

كما هو ودون تعديله

“

السؤال الذي يطرح نفسه في حالة هذه التقنية كما في حالات سابقة يقول: هل "تقنية الفيديو 360 درجة" هي ارتقاء فني في عالم صناعة الأفلام؟ أم هي صرعة أو موضة تضج في ردهات شبكات التواصل الاجتماعي لفترة ثم تنسى، ليتم التركيز على شيء آخر ظهر بعدها؟

ما الذي نراه في تقنية الواقع الافتراضي

محاولة الإجابة، تقول إن لكل موضة أو صرعة مسارها البياني، ومن الطبيعي أن يخف الاهتمام بها مع تقادم وقتها، ولكن أي ظاهرة من هذا النوع لا بد ستترك وراءها جملة من النتائج التي يجب دراستها لكي تتم الاستفادة منها، والنجاح في تسويق التقنيات المستقبلية. وطالما أننا لم نشهد انتشاراً جماهيرياً لهذه التقنية فإن الفضاء ما زال مفتوحاً لتأمل مدى تفاعل الجمهور معها، ولهذا فإن البحث في شأنها حالياً لا بد سيرتكز حول ضرورتها، والقيمة الإضافية التي تحملها لعالم تصوير الأفلام.

تقوم التقنية في مبنائها العام على جعل المشاهد الذي يرى الفيلم هو المركز في عملية

التصوير، بمعنى أن يستطيع هو ومن خلال الشاشة التي يرى فيها المادة المصورة، الدخول إلى فضاء التصوير ذاته، فتقنيات التصوير التقليدية والتي يعمل من خلالها حالياً في السينما والدراما وفي التقارير الإخبارية، تتحكم بما يشاهده الجمهور، حيث يتحدد الفضاء بما هو محصور ضمن إحداثيات طول وعرض الشاشة، وفي حالات تقنية أعلى يمكن لهذا المشاهد أن يضع على عينيه نظارات خاصة فيتمكن من مشاهدة الفيلم بثلاثة أبعاد في حال كانت المادة قد صورت بتقنية التصوير ثلاثي الأبعاد.

ولكن "تقنية 360 درجة" وعلى عكس التقنية التقليدية تذهب صوب كسر الشكل المعتاد للتصوير، والذي يتحكم فيه صناع العمل بما يشاهده الجمهور، لتضع المشاهد في مكان الكاميرا، وبما يمكنه من مشاهدة الموضوع الذي يتم تصويره وكذلك إمكانية الالتفات إلى ما يحيط بهذه الموضوع من كافة الجهات، أي أنني في حال كنت أتابع مشهد رقص على شاطئ البحر، سأتمكن من مشاهدة الجمهور الذي يجلس على يمين المشاهد وعلى يساره، وفي حال سئمت مما أراه، يمكنني تغيير زاوية المشاهدة 180 درجة أفقياً، لتصبح عيني مركزة على البحر، وعلى سفينة راسية في أفقه، وفي حال مرّ طائر نورس من فوقي فإن الأمر لا يحتاج سوى أن أحرك مؤشر المشاهدة نحو الأعلى لأراه، بينما تبقى تفاصيل المشاهد السابقة مستمرة حتى وإن لم تكن عيوني تراها، وفي حال قررت أن أتأمل رمل الشاطئ الذي أقف عليه فإن ذلك ممكن أيضاً عبر النزول بالمؤشر نحو الأسفل.

إنه عالم يشبه السحر حقاً، شيء لم يحدث أن رأينا مثله إلا في عالم الألعاب الإلكترونية، التي بُنيت من عوالم وتقنيات الغرافيك، ولكن رؤيتنا للتفاصيل الواقعية الحقيقية في "تقنية الفيديو 360" لا بد ستجعلنا ننسى عالم الألعاب الإلكترونية، ولنغرق أكثر فأكثر في كسر العلاقة التقليدية بين المشاهد الذي يجلس في بيته، أمام شاشة التلفاز أو الحاسوب، وبين ما يعرض عليها، فهنا ستصبح حصة العين والفضول أوسع وأكبر، كما أن شعور هذا المشاهد أنه يقف في مركز التصوير، وأنه يرى كل شيء سيجعله أكثر ثقة بما يشاهد، وبالتالي فإن عنصر المصادقية في تصنيع المواد المصورة سيكون أعلى، وإذا استطاع هذا المشاهد أن يرى المادة المصورة عبر النظارات المخصصة لها فإنه سيكون قد بلغ ذروة الدهشة، فحين سيقوم المصور بالسير في المكان الذي يصوره سيجد المشاهد نفسه وعبر عينيه وسمعه في وسط ما يجري، ما يعني بلوغ الإيهام البصري حدّه الأعلى، فأنت هو من يرى، وأنت تتحكم بما ستراه.

تصميم كاميرات بارزة

كيف تعمل هذه التقنية؟ يقوم المبدأ البسيط هنا على جعل الكاميرا/عيون المشاهد ترصد ما هو أمامها، مع إمكانية رؤية كل ما يجري على محور أفقي بدرجة كاملة (360 درجة) وأيضاً إمكانية رؤية ما يجري في الأعلى والأسفل في كل المسار الأفقي أي 180 درجة. فإذا ما تخيلنا أننا في عالم على شكل

كرة، فإن موقع الكاميرا هنا سيكون في مركزها، وبما يمكننا من مشاهدة كل ما يجري حولنا في جميع الاتجاهات، فكيف يمكن أن نصنع ذلك؟

الإجابة التي قدمتها التقنية أتت على شكل تصميم كاميرات بارزة يمكن لعدستها أن تصور مساحة رؤية واسعة على المستوى الأفقي، وحين يتم تثبيت كاميرا من نفس النوع في الجهة الثانية فإن هاتين الكاميرتين ستقومان بتصوير كل شيء أفقي، وكذلك يمكنها تصوير الأعلى والأسفل، ولكن ما يتم تصويره هنا لن يكون مدمجاً في شريط بصري واحد،

بل سيحتاج الأمر إلى عملية مونتاج متخصصة تختلف عن المونتاج التقليدي العادي، وحين تتم صناعة الفيلم وإنهاء العمليات الفنية الخاصة به، فإن المستخدم سيحتاج إلى واحدة من عدة أدوات إضافية من أجل مشاهدته، الأولى وهي مؤشر يشبه البوصلة يتم إضافته إلى موقع نشر الفيديو، ويمكن المشاهد من تحريك زاوية الرؤية عبر الأسهم التي تشير إلى الجهات، وهذه البرمجية باتت متوفرة في الكثير من المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي التي أضفت إمكانية الرؤية البانورامية على خدماتها، أما الأداة الثانية، فهي نظارات سمكية مغلقة وبما يعزل زوايا رؤية عيني المشاهد عما حوله، لتجعله يركّز على الفيلم، وباندماج كامل، بعيداً عن محيطه. وهذه النظارات باتت متوفرة أيضاً في الأسواق.

ولكن هل كل شيء قابل للتصوير عبر هذه التقنية؟ وهل يمكن أن تدخل عالم صناعة الأفلام السينمائي، أو الدراما التلفزيونية؟

فضاءات التصوير

المنتج إدوارد ميلر المتخصص في هذه التقنية يشرح لموقع الصحافة البريطاني، أن دخول هذه التقنية إلى كافة أنواع التصوير الفيلمي سيكون حتمياً، ولكنه سيرتكز بشكل أفضل في التقارير الإخبارية التلفزيونية التي تهدف إلى نقل الواقع إلى المشاهد كما هو ودون تعديله، وبما يمنح العمل الصحفي طاقة أكبر تمكنه من الوصول بأعلى درجات المصادقية إلى المشاهد.

هنا أيضاً يترافق مسعى هذه التقنية مع توفر المنصات الجديدة مثل تويتر والفيسبوك التي يمكن أن تقدم الأخبار الفورية بطريقة أسرع بكثير من المؤسسات الإعلامية الكبيرة، التي تحتاج إلى وقت أطول في تحضيرها للأخبار قبل بثها. ويعتقد ميلر أن نشر التقارير المصورة بهذه التقنية في هذه المنصات وسيلة مقنعة لتوفير قيمة إضافية للمستخدمين لا يمكن الحصول عليها في أي مكان آخر.

ولكن ليست كل المواضيع قابلة للتصوير بهذه الأداة، فبحسب ميلر فإن تصوير مقابلة



حاز قبل أيام على جائزة أفضل فيلم بتقنية الواقع الافتراضي، في "مهرجان الإعلام الجديد"، بمدينة لوس أنجلوس، في الولايات المتحدة الأمريكية، ونقلت وكالة سماتر عن مراسلها مصور الفيلم زكريا عرابي قوله إن التصوير "استغرق نحو شهر ونصف، ويتألف فريق التصوير من خمسة أشخاص (...) كنا السباقين في التصوير بتقنية الواقع الافتراضي، التي تعتمد على كاميرا ج أو برو، مثبتة على شكل سداسي ليرى بها كل الأفق المحيط بالكاميرا". وأضاف عرابي "استخدمنا عمداً خاصة لتثبيت الكاميرا، كما استخدمنا حامل تريبود في التصوير لبعض اللقطات"، مشيراً إلى مواجهتهم "بعض المشاكل خلال التصوير على خطوط التماس مع قوالب النظام"، فيما "كان التعاون كبيراً في مناطق المدنيين الخاضعة لسيطرة الجيش الحر".

قمة القيادة

قام موقع يوتيوب بنشر أول فيديو مصور بهذه التقنية في منتصف شهر مارس لعام 2015 وهو يصور رحلة بالمنطاد قام بها مجموعة من المغامرين، فحقق عدداً من المشاهدات وصلت إلى ما يقارب ستة ملايين ونصف مليون مشاهدة حتى الآن، وقد توالى بعده التجارب المصورة لتتركز بشكل أساسي حول التصوير في الطبيعة، أو في أماكن مثيرة تمكن المشاهد من التفاعل والبحث في الفضاء الذي يتم تصويره، من مثل الدخول إلى قمة القيادة في الطائرات وهي تحلق على ارتفاعات شاهقة. وتحتوي قائمة بأفضل الأفلام التي صورت بهذه التقنية قبل نهاية العام الفائت، فالعديد من الأفلام تصور زيارة للمسجد النبوي في المدينة المنورة، والطواف في مكة المكرمة، وفيديو لقفز مجموعة من المغامرين من مرتفعات عالية، وكذلك جولات في مدن ومناطق طبيعية، ولكن اللافت في القائمة هو ظهور لفيديو كليب للمغنية الأيسلندية بيورك، وكذلك مقطع في الحلقة الأولى من مسلسل رعب تحمل عنوان "أي بي 1". ما يؤشر إلى إمكانية أن نشاهد أعمالاً سينمائية أو درامية كاملة تبث في هذه التقنية.



□ التقنية تقوم في مبنائها العام على جعل المشاهد الذي يرى الفيلم هو المركز في عملية التصوير، بمعنى أن يستطيع هو ومن خلال الشاشة التي يرى فيها المادة المصورة.



□ عالم يشبه السحر حقاً، شيء لم يحدث أن رأينا مثله إلا في عالم الألعاب الإلكترونية، التي بُنيت من عوالم وتقنيات الغرافيك، ولكن رؤيتنا للتفاصيل الواقعية الحقيقية في "تقنية الفيديو 360" لا بد ستجعلنا ننسى عالم الألعاب الإلكترونية.



صدر أخيراً عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت كتاب نقدي جديد جاء بعنوان «حربة المخيلة... قراءة في شعر جمال جمعة» للناقد والكاتب العراقي عبد الكريم كاظم.



عن دار الفارابي للنشر والتوزيع بيروت، صدرت مؤخرًا مجموعة شعرية بعنوان «مساكن بيضاء لريشة كحلية»، للشاعر اللبناني جورج غنيمه.

هل يكون معرض جدة للكتاب 2016 دون ناشرين عرب

● الأزمة تكبر بين اتحاد الناشرين العرب والشركة المنظمة للمعرض



معرض جدة الدولي للكتاب قد يصبح مليا

ما يقوم به الاتحاد في مفاوضاته مع الشركة التي تسهر على تنظيم المعرض، خطوة لا بد منها بغض النظر عن النتائج

المقابل، يرى ناشرون بأن إدارة المعرض تجاوبت مع طلبات اتحاد الناشرين في ما يتعلق بتأمين خدمات "بديهية" لأي فعالية، لكن دون أي تجاوب مع النقاط الأهم (تأمين المعرض، التاشيرات، موعد استلام الأجنحة ووجود اعتماد فعلي من مؤسسات حكومية). وكان اتحاد الناشرين المصريين قد تقدم ببيان لنائب رئيس مجلس إدارة شركة الحارثي للمعارض، ومدير معرض جدة الدولي للكتاب وليد واكد. وتضمن البيان البعض من الشروط والتوصيات الخاصة بمشاركة الناشرين المصريين في فعاليات معرض جدة، والتي يرغب الاتحاد في النظر إليها وتطبيقها على أرض الواقع.

وطالب الاتحاد بسداد قيمة الإيجار بواقع 25 مقدما، والباقي خلال فترة المعرض، كما تم خلال الدورة الماضية للمعرض، وأن يكون الحد الأقصى لاستلام الأجنحة قبل افتتاح المعرض 48 ساعة على الأقل وليس أسبوعا، حتى لا يتحمل الناشر أعباء الإقامة بالمملكة دون داع، بالإضافة إلى أن المنظمين مسؤولون عن سلامة الأجنحة وتأمين المعارضات، وفي حالة إلغاء المعرض لأي ظرف يتم إخطار الناشرين قبل الافتتاح ورد المبالغ المسددة إليهم، وإرسال نسخة معتمدة من العقد في صورته النهائية إلى الاتحاد لتعويضها على أعضائه، كما طالب بضرورة إعادة توزيع الممرات والمداخل للخيام بما يسمح للجمهور الوصول إلى كافة المعارضين، إلى جانب تزويد المعرض بخدسات الإنترنت وأماكن للصلاة، وزيادة أعداد دورات المياه.

بل هي مجرد مقاول للمشروع، يقوم ببناء الخيمة وتوزيع المساحات والتجهيزات وكذلك بيع المساحات للناشرين. والمشروع بالكامل مسؤول عنه محافظ جدة. وبالرجوع إلى المعرض السابق في عام 2015، كانت المحافظة هي المسؤولة عن كل أمور المعرض بعد أن تم تسليم الموقع للمحافظة.

وأضاف الخطيب "لا بد من تدوين كل ما يحتاجه الناشر من خدمات مثل صالة لتناول الطعام والراحة وكذلك دورة المياه ومنطقة للصلاة وتوفير مدخل خاص بالناشرين لكي يتم تسهيل مهمتهم بكل يسر وراحة، لتقديم خدمة أفضل لزوار المعرض. وبالنظر إلى معرض جدة فلم تتوفر فيه كل هذه المميزات بل كان عدد دورات المياه لا يتجاوز أربع دورات مياه تخدم مساحة 8000 آلاف متر مربع، وعدد لا يقل عن 3000 ناشر، وهذا أمر لا يحتاج إلى توضيح فقد كان ذلك ظاهرا للجميع. والخلل في ذلك الأمر يعود إلى المقاول لذي يتم توفير المصاريف على حساب الناشرين.

بيان الاتحاد

وفي تصريح له، أوضح رئيس لجنة المعارض العربية والدولية باتحاد الناشرين العرب محمد صالح المعالج، بأنه تلقى خطابا من وليد واكد من شركة الحارثي المنظمة للمعرض، تضمن نقاشا اجابت عن استفسارات اللجنة، ومنها عدم إمكانية تخفيض سعر المشاركة (200 دولار) المدعوم من قبل الشركة، حيث أن التكلفة الفعلية للمتر المربع قيمتها 700 دولار. وحول النقاط الأخرى وعد واكد بأن المعرض سيحظى بحملة إعلانية ضخمة، وإدخال المعارضين قبل ساعة من موعد فتح المعرض، وتوفير خدمات الإنترنت والاتصالات. أما عن النقطة الأهم والمتعلقة بالتخليص والفسح فقد قال واكد "إن التنسيق جار مع وزارة الثقافة والإعلام في هذا الخصوص". لكن في

وعليه فإن أي ناشر يلتفت على قرارات الاتحاد ويقوم بمشاركة جانبية يكون هو الخارج من السرب، ولا تحق له المطالبة بادنى حق من حقوقه مستقبلا. فالقضية بالنسبة إليه "قناعة بالعمل الجماعي أو السعي وراء مصلحة ضيقة أنية لا تؤتي الثمار المرجوة، واحترام المجموعة ينبع من احترام الذات الفردية".

بين المشاركة والمقاطعة

من جانبه ثمن خالد جبر حيف الأمين العام المساعد في اتحاد الناشرين العرب، كل جهد يحاول تحقيق مصالح الناشرين. مشيرا إلى أن الالتفاف حول الاتحاد يمنحه القوة بلوغ الأهداف المرجوة تحقيقها. محذرا من خطورة تفرق أصوات الناشرين التي ستعود عليهم بالخسارة، وذلك في إشارة منه إلى ضرورة التقيد بما يصدر من مواقف وقرارات من قيادة الاتحاد حول المشاركة في معرض جدة للكتاب أو مقاطعته.

وقال حيف "إن ما يقوم به الاتحاد في مفاوضاته مع الشركة التي تسهر على تنظيم المعرض، خطوة لا بد منها بغض النظر عن النتائج".

وشدد على أن المطلوب هذه المرة من الأعضاء، أن يكونوا يدا واحدة من أجل تحقيق مصالح الجميع. وتابع "لسنا مع التسرع من جهة كما أننا لسنا مع الإذعان لما تريده شركات خاصة، فما نريده كناشرين هو احترام الناشر قبل كل شيء والنظر إلى ما يحقق مصالحه المشروعة.

لكن على الرغم من تلك الدعوات إلى الالتزام بقرار الاتحاد بتعليق المشاركة في معرض جدة، إلا أنه تم تسجيل اتفاقات فردية بين المعرض والناشرين، وهو ما سبب إزعاجا لقيادة الاتحاد ولعدد من الناشرين. من جانبه أشار مدير معرض الكتاب بجدة للتسويق أحمد الخطيب، إلى أن شركة الحارثي للمعارض لا تمثل إدارة المعرض

بانت معارض الكتاب العربية أهم الفرص الدورية للناشرين والكتاب والقراء على حد سواء لما توفره من تنوع وترويج للكتاب، إضافة إلى كونها تساهم بشكل لافت في الترغيب في القراءة والاعتناء بالكتاب الذي يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة لولا الأمل الذي تحركه معارض الكتب والتظاهرات الثقافية القليلة هنا وهناك. ويمثل معرض جدة الدولي للكتاب واحدا من أهم معارض الكتب العربية، لكنه وقبل انعقاد دورته في هذا العام (2016) مهدد بأن يفقد ناشره نظرا إلى الإشكالات التي طرأت بينهم وبين المنظمين وتهديدهم بالانسحاب.

جدة (السعودية) - يدور خلاف عميق بين اتحاد الناشرين العرب والشركة المنظمة لمعرض جدة الدولي للكتاب 2016، خلاف بدأ في الكواليس وطفا على السطح، حتى امتد ليصل إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تساؤلات عن مصير معرض جدة للكتاب وإمكانية تجريده من التصنيف العربي والدولي حال اتخذ الاتحاد قرارا بعدم المشاركة في المعرض في دورته القادمة، إذا فشلت جهود التوصل إلى حل وسط مع شركة الحارثي للمعارض المنظمة لهذه التظاهرة الثقافية.

مطالب مشروعة

كانت الأزمة قد بدأت بقرار مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب بتعليق المشاركة في معرض جدة الدولي للكتاب 2016، تلاه خطاب رئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد، الذي طالب فيه أعضاء الجلسة العاصة بالترثيث في الاشتراك بمعرض جدة الدولي للكتاب 2016، إلى حين مراجعة العقد المصاحب للاشتراك. واعد الأعضاء بالاستمرار في التواصل مع المسؤولين عن معرض جدة للوصول إلى أفضل شروط مشاركة الناشرين العرب، ويكون ذلك مدعما برسالة رسمية من إدارة المعرض لاتحاد الناشرين العرب.

وقال محمد رشاد "إذا لم يتحقق ذلك سيكون قرار مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب بعدم اعتماد معرض جدة ضمن قائمة المعارض العربية والدولية المعتمدة لديه، واعتباره معرضا محليا". تاركا حرية اتخاذ القرار للمشاركة الفردية لأي ناشر، لكنه استدرك "علما بأن تضامنا ووقوفنا جميعا معا يحقق ويلبي دائما مطالبنا المشروعة".

من جانبهم عبر البعض من الناشرين عن خوفهم مما أسماه بـ"التفاف" البعض على قرارات الاتحاد لتحقيق مصلحة ضيقة. مطالبين بقيادة الاتحاد بأخذ موقف واضح إما الدعوة للمشاركة في المعرض أو مقاطعته، دون ترك الأمر للناشر، لما فيه قوة الاتحاد. ويرى الناشر أحمد فواز، أن أي اتفاق يتم من خلال الاتحاد يكون لمصلحة الناشرين،

علينا أن نأخذ موقفا واضحا إما الدعوة إلى المشاركة في المعرض وإما مقاطعته، دون ترك الأمر للناشر، لما فيه قوة الاتحاد

«الصيف الخطر» همنغواي وصراع الثيران

نفسه في أشد المجازفات خطورة، بينما كان ميغيل يتقن حركاته المخادعة تمام الإتقان أمام أعين جمهور ملتهب بالحماس وفي الوقت نفسه كانت تلك الحركات أكثر أمانا. ومع ذلك قام الثور المهاجم بقرق بطن ميغيل كما أن منافسه أنطونيو تعرض لعدد مماثل من الطعنات اثختن جسده بجراح شبه قاتلة. ولم يمض شهر حتى عاد الماتادوران ليتلقيا في عرض وصفه همنغواي كتابة "لم أشهد قتالا بتلك البراعة منذ أن الفت مصارعة الثيران. كان قتالا من دون الإعياب. أما لقاءهما التالي فجرى في مدينة بلباو حيث تلقى دومينغوين ضربة شبه مميتة، بينما أبدى أنطونيو هيمنة لم تخل من القلق"، لكنه ختم المشهد في نهاية الأمر بالضربة القاتلة (Recibiendo Kill) وهي واحدة من أرقع الحركات في تاريخ المصارعة وأكثرها خطورة. لقد تطلبت تلك الحركة ثلاث محاولات قدم فيها الماتادور كل ما لديه من مقدرة فنية مزروجة بشجاعة لا نظير لها، ما حدا بهمنغواي إلى أن يقارنه بالماتادور الأسطورة بيدرو روميرو.

ميغيل الحنكة، وصهره انطونيو الفتوة والمهارة الفطرية. كان ميغيل ملتهب الشهرة عبر المصارعة ومن خلال حياته الرومانطيقية مع المشاهير. كانت له علاقة غرامية مع الممثلة الأميركية ذاتها الصيت أفا غارندر التي انبهرت برجلته الرومانطيقية قبل انهارها به كمتادور. ومصارع كان يشكو فقط من الشهرة العريضة التي اكتسبها من خلال المصارعة. لذا فقد منح لنفسه استراحة لبضع سنين قبل أن يعود إلى الحلبة تسببه تلك الشهرة. غير أنه، مقارنة بمنافسه أنطونيو كان يفقد الموهبة العفوية التي كان يتمتع بها صهره الشاب. لقد جرفته الثقة العالية بالنفس إلى أنون التنافس مع أنطونيو أوردينيز. وهكذا التقى الاثنان عام 1959 وأكثر من مرة. لقد بدا من الواضح أن أداء أنطونيو كان مذهلا قاطعا للأنفاس ذلك لأنه لم يكن يتورع عن إلقاء

النص الأصلي للكتاب مؤلف من 75000 كلمة، إلا أن مجلة لايف قامت بنشر خلاصة له لم تتجاوز الـ30000 كلمة وعلى دفعات أي بشكل فصول متعاقبة.

لقد بدأ ولع همنغواي بعالم الماتادور عام 1920 عندما حضر أحد مهرجانات مدينة بميلونا الإسبانية ليمسي بالتالي واحدا من عشاق هذه الرياضة المفعمة بالقسوة والمتعة. وقد صور ذلك الولع في أكثر من عمل روائي مثل "وتسرق الشمس أيضا". أما في "موت في الظهيرة" فيسعى همنغواي إلى الغوص في غيبيات عالم المصارعة بافتراضها طقسا فيه قدر كبير من النزوع الديني بما يشبه التمازج الصوفي. إن همنغواي دائم البحث عن جوهر اللعبة، إذ يقول إنه -من خلال المعاشية- التقى بالطبيعة الجوهريّة للحياة والموت.

يسرد همنغواي وقائع حفلات المصارعة التي كانت تجري بين المصارعين المتنافسين؛



محمد سهيل أحمد

لعله العمل اللاروائي الأخير للكاتب الأميركي أرنست همنغواي. وموضوعه المحوري يدور حول مصارعة الثيران في أسبانيا، وقد شرع في كتابته عام 1959 واتمه في غضون عام. لكنه بقي طي الأندراج إلى أن قام الناشر شارلز سكرينرز وأولاده بإصدار الكتاب في يونيو 1985 أي بعد وفاة كاتبه بأكثر من عقدين من الزمان.

كتاب "الصيف الخطر" يتألف من 288 صفحة، تروي فضوله حكاية التنافس الحاد بين اثنين من أفضل مصارعى الثيران الأسبان هما لويس ميغيل دومينغوين وصهره الماتادور القادم أنطونيو أوردينيز. أصل الحكاية أن همنغواي أنجز العمل على أن ينشر، تنفيذا لعقد ثنائي مع مجلة "لايف الأميركية". في ضوء ذلك قام همنغواي باستدعاء صديقه المقرب ويل لانج طالبا منه المجيء إلى أسبانيا من أجل العمل على موافاة المجلة بفصول العمل. والواقع أن

كتب صنعتني

رائعة نجيب محفوظ



أبوبكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس

علاقتي بأب نجيب محفوظ بدأت عام 1964، يوم نصحنا الشاعر الميداني بن صالح، رئيس اتحاد الكتاب التونسيين الأسبق بقراءة رواية "اللص والكلاب"، وكان المرحوم يدرّسنا مادة التاريخ بمعهد ابن شرف، وفتح كعادته أقواسا ليحدثنا عن طرائف الأدب والأدباء، أو يقرأ علينا مقاطع من ديوانه الأول "قرط أمي". ولما كانت ميراثية العائلة لا تسمح إلا باقتناء المقررات، اقتعت أمي زورا بأن هذا الكتاب من بينها، وسوف نمتحن فيه عمّا قريب، فلم تجد المسكينة بدا من إمدادي بمئتين وثلاثين مليما هي نصف ما كان يتقاضاه والذي يوميا، لأشتري كتابا جديدا على غير عهدي بنفسي.

انشدت إلى الكتاب أقره بهم، وأنا مأخوذ بمعاناة سعيد مهران، ذلك البطل المتمرد الخائب، متحمّس لطلبه الثأر، متألّم لانكساراته، ناغم على كل من تنكر له أو خانته، كرؤوف علوان رمز النفاق والانتهازية، ونبوية زوجته التي اغتتمت حبسه لتزوج من مساعده علي شسدره وتحفظ بابتئها سناء، متعاطف مع من أعاره سمعه مثل الشيخ المتصوّف علي الجندي، أو فتح له حضنه مثل نور المومس التي جازفت بنفسها لمساعدته حتى آخر لحظة. فتبدت أشرف من أدعياء المروءة والشهامة.

وعجبت كيف أنعاطف مع خريج سجون متاهب للقتل، لا بل كنت أتمنى أن يفلح في مسعاه، وأصاب باستياء عميق كلما أخطأ المرمي، والسبب أن الكاتب برع في تصوير أدق خلجاته لبيبن مدى الظلم الذي حاق به، والغضب الذي يجمح به كي ينتقم ممن خانوه، ومن النخب التي تنكرت لوعودها، لعله يحرك سواكن مجتمع انهارت قيمه. فسعيد مهران لم يكن لصا يروم السطو والنهب، بل هو متقف شاء له حظه النكد أن يقع وراء القضبان، وغايته لم تكن سوى تطهير المجتمع من الخونة وعديمي الضمير. كان يقول لحظة خلوه إلى نفسه، وقد أزعج أمر لا يردّه عنه سوى الموت "بهذا المسدس، أستطيع أن أصنع أشياء جميلة، ولكن على شرط ألا يعاكسني القدر، وبه أيضا أستطيع أن أوقف النيام، فهم أصل البلايا. هم خلقوا نبوية وعليش وروؤف علوان". إلا أن القدر أمعن في معاكسته، فانتهى محاصرا من جميع الكلاب، كلاب الشرطة بمرارة العلقم.

انبهرت بالمضمون إذن، وألبيت نفسي في الوقت ذاته منبهرًا بهذا الأسلوب الذي لم أعهده في ما سبق أن قرأت، وهذه اللغة التي تسمي الواقع بمختلف تجلياته، وتحفر في المعيش اليومي تنخل خطابه في شيء من التهذيب، وتسير خبايا الشخصيات وتستطلع بعمق ما يعتمل داخلها من وساوس وهواجس، وخوف من واقع مرّ وغد غير رحيم. هذه الكتابة المطمعة، على رأي القدامى، المتجردة من أساليب البلاغة القديمة، أغرتني، وأدركت، ولم أكن قد تجاوزت الخامسة عشرة، أنني مقدّم في غد أو بعده على الكتابة السردية، لأن ما يصوره محفوظ كنت أراه رأي العين في سلوك نخبنا السياسية وأوضاع مجتمعنا، وتهافت خطاب دعاة الاشتراكية والتقدم، وفرحة الحياة التي لم ير منها الشعب غير البؤس.

من تلك الرواية، التي أعتبرها أروع ما كتب محفوظ مع "لمحة الحرافيش"، تعلمت فلسفة الغضب، وسبل صياغتها في قالب فني، فالرواية كما يقول الدير كامو هي تصوير حيّ لفلسفة في الحياة.

”

انبهرت بالمضمون إذن، وألبيت

نفسني في الوقت ذاته منبهرًا بهذا

الأسلوب الذي لم أعهده في ما

سبق أن قرأت، وهذه اللغة التي

تسمي الواقع بمختلف تجلياته

“



صدر عن دار «لو تان دو سيفين» في باريس، ديوان «بعيدا عن دمشق»، باللغتين العربية والفرنسية، للشاعر السوري عمر يوسف سليمان.

بعد «مرثية البوح الأخير» و«مديح الرماد» وكتاب «ريحانيات»، صدر أخيرا ديوان «نفسيد المقبرة»، للشاعر والناقد المغربي أنس الفيلاي، ضمن منشورات بيت الشعر في المغرب.



رواية صينية عن معاناة صبي مقهور لكنه يشعر بالبهجة

● مويان يمزج بين الواقعي والخيالي ويغوص في عالم الأحلام ● «الصبي سارق الفجل» قصة فتى ضحية ظروف معقدة أورثته شقاء



طفولة مسحوقة

والغوص في عالم الأحلام وليس العالم السحري بالمعنى الدقيق للكلمة، ويعترف بان تيار الواقعية السحرية ورائده ماركيز كان له تأثير واضح على إبداعاته القصصية في فترة الثمانينات، وأن أسلوب ماركيز كان له تأثير كبير على أسلوبه خلال تلك الفترة. ويضيف "أما عن المزج بين ما هو واقعي وخيالي أو أسطوري في أعماله فيجب أن نشير في ذلك إلى تشابهي في هذه المنطقة من الصين، هذه المنطقة الغنية بالتراث الشعبي والأساطير الثرية، وتأثيري بأعمال كتاب صينيين يمتدون إلى هذه المنطقة مثل الكاتب الصيني بوسونغ لينغ الذي عاش غرب هذه المدينة قبل حوالي مئتي عام مضت، هذا بالإضافة إلى تأثيري بأهميات الأدب الصيني الكلاسيكي، مثل 'حلم المقصورة الحمراء' للكاتب تساو شويه تشين وغيرها من الأعمال، وفي هذا الصدد أفضل أن يذكر أن تأثيري بالكاتب الصيني بوسونغ في المزج بين الواقعي والأسطوري يفوق تأثيري بماركيز".

نيول ذهبية اللون، فيهيم على وجهه حتى يدخل حقل الفجل من الغيط ويقطف منه حزمة وراء أخرى ويرفعها جميعا أمام عينيه متطلعا إليها تحت نور الشمس ويظل هكذا حتى يقطع الفجل من الغيط كله.

يرفق المترجم حسانين فهمي حوارها مع مويان بمقدمة الترجمة، وفي الحوار يؤكد صاحب نوبل 2012 أن "الأدب الصيني الحديث والمعاصر يتميز بمحافظته على التواصل بين الأجيال المتلاحقة حيث لإبداعات الكتاب الصينيين الممثلين لأدب الصيني الحديث - قبيل تأسيس جمهورية الصين الشعبية - وعلى رأسهم لوشيون - تأثير واضح على إبداعات عدد من الكتاب المعاصرين الذين أنتمى إليهم، فقد استطاع لوشيون أن يفتح الطريق أمامنا للكتابة في مجال الواقعية النقدية ووضع أمامنا عددا من الموضوعات الأدبية المهمة التي استطعنا أن نكتب فيها". ويلفت مويان في حوارها إلى أن أعماله تتميز بالمزج بين الواقعي والخيالي

بالانتصار والرضا، لكنه يشعر في قرارة نفسه بالنقص، إلا أن هذا الشعور يتقلب إلى فخر وزهو بلا حدود.

السخرية من الواقع

يبود الفتى قادرا على مواجهة السخرية بكل برود واستخفاف، ويمنحه الإباء في وجه محاولات التعاطف معه، حتى في وجه فتاته التي تتخذ منه هذا الموقف، فحبه وكراهيته كلاهما متطرفان من أثر شرارته الدفين، ويظل متجسلا طوال الوقت في الطرقات وهو حافي القدمين لا يسترته بنطال بخطوط خضراء، وعندما يقبض على مطارق الحديد وهي محمأة تتوهج باللهب، يمد قبضته فيمسك بها حتى يثخن جلده وتنطع أثار الحريق في يده دون أن يرتاع أو يشكو لما بل يملؤه شعور خفي بالبهجة لما أصاب يده من احتراق، ويخرج في الليل فيتراى له الفجل شفافا كالبلور وتظهر ذؤاباته كأنها

تظل لحظات الطفولة حاضرة في الذاكرة، بكل تفاصيلها الصغيرة، وبكل ما تحمله من عفوية وبراعة، وأيضا بكل ما تنطوي عليه أحيانا من قسوة ومعاناة، وهذا يعود إلى اختلاف ظروف العيش من فرد إلى آخر، حيث تتراعى الصور في الذهن واضحة، أو ربما باهتة ولكنها تبقى معبرة عن فترة زمنية هامة بكل ما فيها من تناقضات، وقد تكون حاسمة في حياة الإنسان.

محمد الحمامصي

تذلت لحظات الطفولة حاضرة في الذاكرة، بكل تفاصيلها الصغيرة، وبكل ما تحمله من عفوية وبراعة، وأيضا بكل ما تنطوي عليه أحيانا من قسوة ومعاناة، وهذا يعود إلى اختلاف ظروف العيش من فرد إلى آخر، حيث تتراعى الصور في الذهن واضحة، أو ربما باهتة ولكنها تبقى معبرة عن فترة زمنية هامة بكل ما فيها من تناقضات، وقد تكون حاسمة في حياة الإنسان.

الصبي الضحية

هذه الرواية وفقا للباحث محسن فرجاني في تقديمه لها تتجلى فيها التراكيب الفنية التي امتثلت لخصائص الصورة الفنية في التراث الروائي الصيني القديم، بالطريقة التي تميزت بها كتابات مويان في فترة ما من حياته، حيث راح يدمج في نصوصه صورا لشخصيات لا تمت إلى كتابة الواقع بصله، فهي هي ذي الشخصية الرئيسية في الرواية، ذلك الولد الأسمر ابن العاشرة الذي يبدو وكأنه صورة منقولة من قصص رسوم



الأطفال، يتطلع إلى الشمس فيجد أشعتها قد تلونت بالزرقة، وينصت ملء أذنيه فيسمع صوت ارتطام شعرة سقطت من رأسه على الأرض، ويمسك بيده الحديد وهو ملتهب وينظر في الظلمة الحالكة فيتجلى لعينه منظر الفجل الشفاف، حتى تخالته عفرينا.

ومع ذلك فالفتى ضحية ظروف معقدة أورثته إحباطا وشقاء وعسرا، لا مزيد عليه، إذ فقد أمه وهو غض الإهاب، فيتخلّى عنه أبوه ويتخذ لنفسه زوجة أخرى فيعاني القهر على يد امرأة الأب، ويلوذ بالوحدة منذ فجر صباه ويعيش حياة يتكفها الغموض، فهو يتحمل الأمل لا يطبقها إنسان ومع ذلك لا يتكلم مطلقا ويبقى صامتا طوال الوقت، ثم إنه يظل عاري الجسد وقت البرد، وإن يلف الصقيع كل شيء ويندثر الحداد بالأردية الثقيلة نجد الصبي يتعامل مع الدنيا من حوله بلا مبالاة في شئ من التمرد السلبي، فيمسك الحديد وهو ملتهب ويندهش لفلعته الحداد نفسه، وتشعر أن الولد يستمد من أفعاله تلك شعورا

مشروع «كلمة» يترجم كتابا أميركيا عن الأخلاق في عصر الحداثة

كما يعمل على دراسة النصوص الأدبية من حيث هي منتجات جمالية من ناحية ومناثرة، من ناحية أخرى، بالتحويلات الثقافية والاجتماعية.

والمترجمة بثينة الإبراهيم كاتبة سوريّة، درست اللغة العربية وأدائها في جامعة حلب، تكتب مقالات في الدوريات العربية حول قضايا النقد الأدبي والثقافي، صدرت لها ترجمة الكتب التالية: "مبادئ الحوكمة: حول الإدارة في المنظمات غير الحكومية، و"مضحك بالفارسية: مذكرات امرأة إيرانية في أمريكا" للكاتبة الأميركية فيروزة دوماس، و"ليكن الرب في عون الطفلة" للكاتبة توني موريسون.

جامعة ليدز في بريطانيا منذ عام 1971، وقد احتفت به الجامعة وأنشأت معهد أبحاث باسمه، وهناك وأصل نشاطه البحثي والتأليفي إلى جانب عمله في التدريس.

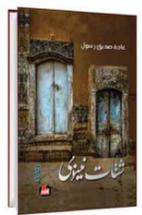
أما المترجم سعد البازعي، فهو باحث ومؤلف ومترجم سعودي، له العديد من المؤلفات والأوراق البحثية باللغتين العربية والإنكليزية التي تتناول قضايا مختلفة في الفكر المعاصر والأدب الحديث ونظريات النقد الأدبي. كما أن له عددا من الأعمال المترجمة.

يستغل البازعي في كتبه على العلاقات عبر الثقافية ودور الأقليات في تطور الفكر،

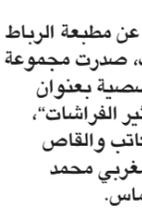
واضحة له، ويؤكد باومن، على امتداد فصول الكتاب الستة، أن الحياة أصبحت استهلاكية ومستهلكة في آن معا؛ فلكي نجاري ركب "الحضارة" - بمفهومها الضيق الاستهلاكي - لا بد أن نستنزف أنفسنا وطاقاتنا لنشعر بالرضا، مدركين أو غير مدركين أن هذا الرضا نفسه لن يعيش سوى لحظة، وأن الطريق بين المتجر وسلّة المهملات لا بد أن يكون قصيرا، فتنبع حاجات أخرى تتطلب الإنسباغ الذي لن يدوم طويلا، إنها نوع من الحلقة المفرغة التي لا يعرف لها بداية أو نهاية، نوع من "المنطق الدائري"؛ وهذا الأمر لا ينطبق فقط على الحاجات اليومية المعيشية، بل على الأمور السياسية والثقافية والاجتماعية أيضا. يذكر أن زيغمونت باومان مفكر وعالم اجتماع بولندي ولد عام 1925، ويعمل في

أبوظبي - يحاول كتاب "الأخلاق في عصر الحداثة السائلة" للكاتب الأميركي زيغمونت باومان، أن يشرح ما الت إليه حالنا - نحن سكان الكوكب التي يبدو أنها متماثلة في سماتها العامة وخطوطها العرضية في شمال الأرض وجنوبها، وفي شرقها وغربها. ويعد هذا الكتاب، الصادر عن مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، من ترجمة سعد البازعي وبثينة الإبراهيم، واحدا مما يمكن تسميته بالسلسلة التي خصصها باومان "للتشريح" المشهد العالمي إن جاز التعبير، فيعد "الأزمة السائلة" و"الحب السائل" و"الحياة السائلة" و"الحداثة السائلة" يبحث موضع الأخلاق في الحداثة السائلة والحياة الاستهلاكية التي صارت نمطا للعصر الذي نعيشه وسمة

إصدارات



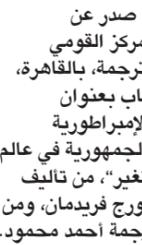
عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، ببيروت، صدرت رواية بعنوان "شقات نينوى"، للكاتبة غادة صديق رسول.



عن مطبعة الرباط نت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان "آثير الفراشات"، للكاتب والقاص المغربي محمد حماس.



صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "حال الأمة العربية 2015-2016: العرب وعام جديد من المخاطر"، تحرير علي الدين هلال.



صدر عن المركز القومي للترجمة، بالقاهرة، كتاب بعنوان "الإمبراطورية والجمهورية في عالم متغير"، من تأليف جورج فريدمان، ومن ترجمة أحمد محمود.



لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتب أكثر وقراء أقل

هنا نفهم ظاهرة لافتة حيث بات القارئ التونسي يميل بشكل لافت إلى الكتب المترجمة حتى لأسماء غير معروفة، طالما في أن يجد أدبا مغايرا يلبى طموحاته الفنية ولو بتفاوت، بينما الكتب التونسية باغلفتها القبيحة والمثقلة بالألوان ملقاة للربوطة، وما من ضامن أن تكون جيدة. لا توجد أبدا في ذهنية دور النشر العربية خطة المحررين، وربما بعض الدور المحترمة لها لجان قراءة وهيئة استشارية وغيرهما، لكنها تظل قاصرة، إذ المحررون الحقيقيون ليسوا مكتبيين بل هم من عليهم اكتشاف المواهب ودعمها والعمل معها. ثم إن هذه الدور تشكو من غياب سياسة النشر التي لا تخضع بشكل عبودي للسوق وسيطرة الأهواء الفردية والشللية الضيقة. ربما سنلوك قضايا النشر التي ذكرنا بعضها هنا، دون أن نشهد حلولا ترقى بالنشر كصناعة وبالأدب كأبداع، بينما الكتب أكوام للفقول أو البقول أو أوعية للغباء. أما مؤسسات الدولة المفككة فأخر همها الكُتاب بينما هم طلائع التنوير العزل إلا من عذاباتهم التقاط ضوء للناس.

وزارات التعليم والسياحة والثقافة والتربية التي من المفروض أن تتوحد جهودها - علاوة على ذلك يكبل الكاتب مجتمعه الراح بدوره تحت وطأة الفقر والتهميش. هنا يجد الكاتب نفسه بمفرده فردا ضعيفا أمام مكتبات المجتمع والدولة والمال وتجار الأدب... ولا حول لهذا الكائن الذي وضع سهاد سنواته في كتاب لم يطمح من خلاله إلا إلى أن يمسه ذائقة القارئ وفكره، ويساهم بأثر مهما كان ضئيلا في خلق ركائز ثقافية مغايرة ومعاصرة. تنسحب أطوار متاهة النشر التي ذكرناها على كافة الأقطار العربية تقريبا، لكن هناك مفارقة غريبة لا يمكن أن نهمل الوقوف عندها، حيث تستمر أعداد الكتب الصادرة في التضاعف كل مرة، ويستشهد بها على أنها أرقام تعكس تطورا إيجابيا، بينما الحقيقة أنه كلما زادت أعداد الكتب كلما قل عدد القراء، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب لكن أهمها هو تردي المستوى الفني والمعنوي لا يكاد يتحقق لكاتب في دولة مفككة، مؤسساتيا - حيث لا تكامل بين هياكل الدولة، فمثلا لا وجود لتعاون بين

إيجاد ناشر، رغم تضاعف عدد دور النشر، ناشر لا يطلب منه غير احترام المنتج الفني الذي يقدمه إليه، لكنه يصطلم أن هؤلاء يقترحون صيغة النشر التشاركي أي أن يدفع الكاتب نصف كلفة النشر، وهنا كل الحقوق محفوظة للناشر، أو يدفع كلفة الكتاب كاملة ويكدس كتبه في ما بعد نصب عينيه بما أنه ليس موزعا. هنا يبدا الجهد الثالث ألا وهو التوزيع، الذي لا دراية للكاتب بمسالكه، ولا يمكنه بأي طريقة كانت أن يوزع هو لنفسه، نظرا إلى العلاقة الحميمة التي تربطه بعمله الفني، ما يجعله غير قادر على التعامل معه بمنطق السوق والتوزيع والبيع وغير ذلك من تلك المطبات. من جانب آخر إن الغاية المثلى للكاتب ليست مادية بل معنوية بالأساس حيث لا أسعد من أن يحقق كتابه رواجاً لدى القراء، إعجابا أو نقدا، وأن يترك أثرا بين الآخرين الذين كتب لهم العمل. لكن هذا المكسب المعنوي لا يكاد يتحقق لكاتب في دولة مفككة، مؤسساتيا - حيث لا تكامل بين هياكل الدولة، فمثلا لا وجود لتعاون بين



محمد ناصر المولهي

شاعر من تونس

يمثل النشر إشكالية كبرى بالنسبة إلى الكاتب العربي الذي يجد نفسه مجبرا إما على خوض متاهة النشر وإما الاكتفاء ببعض المنابر الإعلامية. بالنسبة إلى الكاتب التونسي ما إن تخلت الدولة عن دورها في عملية نشر الكتب واكتفت بدعم الورق الذي يناله الناشر، حتى بات القطاع رهينا للأهواء والإطماع الخاصة لأغلب الناشرين، حيث بات الكتاب فقط سلعة في سوق، لا أهمية لبعده الفكري أو الفني وتأثيره الثقافي العميق. من ناحية أخرى قبل خصوصية قطاع النشر وفيما كانت الدولة تتحكم بمقاييد نشر الكتب، كان الحزب الحاكم يتحكم بالقطاع بشكل كلي تقريبا، حيث لا يظهر إلا من والإه أو صمت أو كانت كتاباته ترميزا إلى غاية طمس المعنى. بات حتميا على الكاتب اليوم بعد جهد الكتابة المضني أن يمارس جهدا ثانيا هو



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر للباحث حسن بن حجاب الازمي كتاب عن تجربة محمد زراع عقيل القصصية بعنوان «راند القصة في الجنوب... قلق التجربة وهاجس التأثير».

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدر أخيراً كتاب بعنوان «أضواء على النشاط الصهيوني في العراق 1952-1922»، للباحث العراقي نبيل عبدالأمير الربيعي.



وارداتنا من الكتاب

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



تكشف إحصائيات مكتب الصرف المغربي عن تباين كبير بين صادرات المغرب و وارداته على مستوى الكتاب. ففي الفترة الممتدة من سنة 2008 إلى 2013، نجد أن قيمة مجموع واردات المغرب، في هذا المجال، ضاعفت بعشرين مرة مجمل قيمة صادراته. وهي نسبة ترتفع بشكل مذهل إذا تحدثنا عن وارداته، على مستوى الكتاب، من بلد صغير كلبانان، حيث ترتفع هذه النسبة إلى حوالي أربعين مرة خلال الفترة نفسها.

جانب كبير من هذه التباينات قد يبدو طبيعياً. فإصدارات لبنان تشكل المصدر الرئيس لمجموع الدول العربية. وقد جاوزت واردات مصر، المعروفة بتقاليدها العريقة على مستوى صناعة الكتاب، من لبنان، سنة 1997، ثلاث مرات ما صدرته إليه. ويعود جانب من هذا الحضور إلى المكانة التي يشغلها لبنان على مستوى صناعة الكتاب العربي، بفضل تراكم تجربته التي تعود إلى أربعة قرون.

وإذا كانت هذه التباينات تعكس وضعية الكتاب المغربي العاجز عن تجاوز الحدود، فإنها تكشف، أكثر من ذلك، عن حقيقة قد تسائل الكثير من اليقينيّات التي يستند إليها الكثيرون. وبمعنى أدق، إن استمرار هذا الحضور الكبير للكتاب المستورد، سواء العربي منه أو الأجنبي، يفترض وجود سوق للقراءة بالمغرب لا ينتبه إليها الخطاب الذي يتحدث، من موقع الانطباع، عن وجود أزمة قراءة بالبلد. وهو حضور قد يعني أيضاً، وهذا هو الأمر الأخطر، وجود قراء لا يبحثون بالضرورة عما ينتجه الكتاب المغربي.

والحقيقة أن بنية الإنتاج الثقافي المغربي كانت تتمحور دائماً حول مجال معرفي معين، بشكل يصير معه المجالات الأخرى حلقات ضعيفة. فخلال قرون، شكل الإنتاج الديني الحلقة الأساس، سواء على مستوى التأليف في القراءات أو الحديث أو الفقه أو الفتاوى. وحينما تغيرت هذه البنية، تحولت السيادة إلى الأدب ونقده. وهكذا شغل الإنتاج في هذا المجال ثلث ما أصدره المغاربة منذ ظهور الطباعة الحديثة بالمغرب إلى سنة 2001، بينما لم تتجاوز نسبة كتب العلوم البحثية واحداً في المئة من هذه الإصدارات.

أما الأمر المفارق فيمكن في مركز نسب المرجوعات الكبرى بالضبط على مستوى الأدب. بمعنى آخر، يبدو أننا نستمر في الكتابة لقراء غير موجودين، بينما لا ننتج لقراء لهم انتظارات أخرى، لا تتعلق بالضرورة بالشعر ولا بالقصة القصيرة ولا بالثقافة القصيرة جداً! وبشكل مفارق لكل ذلك، يفتح إقدام عدد كبير من الكتاب المغاربة على نشر أعمالهم بلبنان ومصر وغيرهما من دول الشرق ووصول الكتاب المغربي إلى هذه الدول عبر معارض الكتاب، وحصول كتاب مغاربة على أرفع الجوائز العربية، ثم تداول الأعمال الفكرية والإبداعية والنقدية المغربية، التي تحتفظ بقيمتها النوعية، بين غير قليل من القراء المشاركة، هوامش للخروج عن سلطة الأرقام، أو على الأقل للتخفيف من خطتها.

المسرح في مصر

القاهرة - صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة كتاب «المسرح في الأقاليم.. تجربة وطموح، دراسة وثائقية نقدية من البدايات حتى عام 1970» من تأليف المخرج المسرحي إميل جرجس، يتناول الكتاب أهمية دور المسرح وما يمكن أن يقوم به لجمهورية مصر العربية، مع إقامة حياة مسرحية تصل إلى أغلبية قطاعات الشعب.

ينقسم الكتاب إلى قسمين يتضمن الأول: بحث ودراسة عن مسرح الأقاليم، أربعة فصول؛ يتحدث الفصل الأول عن «المسرح في مصر القديمة»، والثاني عن «العرب والمسرح المصري»، بينما يتناول الفصل الثالث «التغير الاجتماعي وما يقابله»، أما الفصل الرابع فيتحدث عن «الجامعة الشعبية وتنمية المواهب»، بينما يتضمن القسم الثاني: تكوين الفرق المسرحية في الأقاليم، ثلاثة فصول؛ الفصل الأول يشمل فرق القليوبية، طنطا، البحيرة، الإسكندرية، بينما يتضمن الفصل الثاني فرق المنصورة، كفر الشيخ، دمياط، الإسماعيلية، السويس، أما الفصل الثالث فيشمل فرق الفيوم، سوهاج، قنا، أسوان.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

«لياقات الكاتب» تمارين لصناعة الكتاب

● دوروثي براندي تقدم رحلة للتغلب على صعوبات الكتابة وإرهاقاتها



ورشات الكتابة تفتتح آفاقاً للإبداع

كتاب تعليمي للناشئة، يحوي رسائل محملة بنصائح تدمج بين الإطار النظري والتطبيقي في صورة تمارين للكتابة

مهما حدث أي شيء، فالأعذار غير مقبولة. تطارد الكاتبة متدبرها بكافة الصعوبات التي تعترضه أثناء ممارسة التمارين المقترحة، بل تتناقش بصوت عال حول الأسئلة التي يمكن أن تخطر في ذهن المدرب، ففشله في التمرين يستوجب منه المصراحة بعدم قدرته على الكتابة، فتلتزم الشدة والصراحة قائلة «النجاح أو التوقف عن الكتابة».

بعد الوصول بالكاتب الناشئ وفقاً لتمرارين الكتابة إلى مرحلة صف الكتاب، تبدأ مرحلة جديدة تستوجب تقييم ما يكتب وفق نظرية نقدية، بأن يكون الناقد الأول لعملة. كما ترى أن الصمت والوحدة جانبان مهمان في عملية الخلق والإبداع، فعلى المؤلف أن يعود نفسه على أن يختلي بذاته في مكان لوقت قصير دون أن يتحدث، فقط يتأمل، كما عليه أن يتجاوز مرحلة الغيوبة الفنية، وهي مرحلة يشعر فيها الكاتب بمرحلة عمق كتابي، ثم فجأة يتبدل الحال وتزداد الرغبة لديه في الكتابة، فالخمول الذي شعر به من قبل هو خمولى على مستوى السطح لا العمق. وتخصص الكاتبة جزءاً كبيراً للعبقريّة باعتبارها الذات الثالثة للشخصية.

تنتهي الكتاب بمجموعة من الإرشادات المعاونة للكاتب الناشئ على كسب الثقة وكلها متعلقة بطرفية الكتابة ووسيلتها، وما يصاحبها من منبهات كشرب القهوة، وصولاً إلى إرشادات عن شراء الكتب والمجلات ومحاولة التنوع فيهما، الترجمة جاءت سلسلة وإن كانت غلبة الأخطاء النحوية الكثيرة هي التي أفسدت متعة تلقي هذا الكتاب.

فيقومون بشراء أو استعارة كل كتاب يحمل اسم أدب وسيسشرون كل ملخص يشرح فيه المؤلفون أساليبهم في الكتابة، ومع كل محاولات الفشل إلا أنها ترى أن كتابها بمثابة الاستثناء حيث هو أشبه للمبتدئ بالوصفة السحرية التي يبحث عنها. أهم نصيحة تقدمها الكاتبة لهؤلاء الكتاب الجدد، هو تفهم فنائفة الشخصية التي يكونون عليها، فهي أمر طبيعي، لا يسبب إزعاجاً لهم كما هو منصور، وبهذا التفهم تعمل الشخصيتان معا بانسجام.

إرشادات شاملة

تقدم براندي النصائح للكاتب الناشئ وهي تدربه على الدخول في معية العملية الكتابية، حيث تدفعه إلى تهيئة الإحواء بالاستماع إلى الموسيقى المحفزة، أو الابتعاد عن الأرواح المملّة أو صديق ذكي يشعرك بالغيض، وعليه أن يعثر على أشخاص يشعر بأنه ممتلئ بالطاقمة بعد لقاءهم، وإن لم يجد بريارة المكتبة، فسيجد فيها البديل. وما إن ينتهي من عملية الكتابة عليه أن يحرص على أن تكون ذاته الرئيسية واقفة بجانبه، والفصل بين الشخصيتين ليس معناه إدارة صراع بينهما بقدر ما هو تحقيق التعاون بشكل مدهل.

وترى المؤلفة أنه من الممكن وفقاً لهذه النصائح التي تقدمها للكاتب الناشئ أن يكتب وفق مخطط زمني. ولكي يصل الكاتب إلى هذه المرحلة التي تأتي بعد تمارين والتزام من الكاتب، عليه مواصلة الانخراط في عملية الكتابة بتخصيص وقت يومي من بين أوقات يومه لذاته، لكي يكتب ويمارس تذكر ما حدث، وإذا حدث وقتاً معيناً يقوم فيه بالكتابة، فعليه ألا يحيد عنه مهما حدث، ولكي يسير على هذا النهج يجب أن يلزم نفسه بوعده يقطعه على نفسه ويلتزم به

في عوالم الكتابة وإغواءاتها، وكان الكاتبة تسعى لتأخذ بهؤلاء في رحلة للتغلب على صعوبات الكتابة وإرهاقاتها.

وتناقش الأفكار التي تشغل مقدمين على تجربة الكتابة وخاصة المتذبذبة أراؤهم وفقاً لمقولات مغلوطة توضحها الكاتبة، فتتسنى حواراً حول صعوبات الكتابة بشكل عام التي تواجه الكتاب، كانشياب الكتابة الغير، والمؤلف الواحد، والكاتب الموسمي، ولا تقتصر على تحديد المشكلات فقط بل تحدد أسباب المشكلة وتحصرها في أنها ناتجة إما عن صغر السن وإما عن سوء فهم لعملية الكتابة، وإما عن الخجل، كما تشير إلى الصعوبات غير التقنية، وهي مرتبطة بالحالة التي يكون عليها الكاتب أثناء تواجده في ورش الكتابة.

يذكر عبدالرحمن أبو عابد الكتاب في المقدمة التي كتبها له في قائمة الأعمال العظيمة والخالدة، لأن الكتاب على حدّ تأكيده اقتفى أثر هذه الأعمال في «القبض على لحظة خالدة من حياة الإنسان» وإن كانت الكاتبة هنا قد قبضت على لحظة من حياة الكاتب. أما مؤلفة الكتاب فتذكر في مقدمتها أن كتابها هذا وليد تجارب متعددة سواء بقراءتها المتنوعة للكتب التي تتحدث بجدية عن مشاكل الكتابة أو بإقامتها في مستعمرة كتابية وتحديثها مع ناشطين في ورشها وتباين آرائهم في مسألة الكتابة نفسها، وأيضاً بعملها كمحررة كتب وناقدة، ومن ثمّ كانت مسألة إضافة شيء إلى الكتابة الأدبية أمراً عسيراً ولم يخطر على بالها ذلك قط. تروج الكاتبة لكتابها بإظهار خيبات أصحاب التجارب الأولى وفشلهم في اقتناص أوليات الكتابة من خلال اشتراكهم في ورش للكتابة، وإن كانت تعترف بأنهم سيتعلمون البعض من أسس بناء الحكمة، واليات خلق الشخصية بل ويتعلمون كل ما له علاقة بمعضلة الكتابة الأدبية الأساسية

الكتابة نفسها، وأيضاً بعملها كمحررة كتب وناقدة، ومن ثمّ كانت مسألة إضافة شيء إلى الكتابة الأدبية أمراً عسيراً ولم يخطر على بالها ذلك قط. تروج الكاتبة لكتابها بإظهار خيبات أصحاب التجارب الأولى وفشلهم في اقتناص أوليات الكتابة من خلال اشتراكهم في ورش للكتابة، وإن كانت تعترف بأنهم سيتعلمون البعض من أسس بناء الحكمة، واليات خلق الشخصية بل ويتعلمون كل ما له علاقة بمعضلة الكتابة الأدبية الأساسية

لا تكتب سيرة من سير الكُتاب إلا ويتطرق فيها مؤلفها إلى المعاناة التي يعانيها لحظة الكتابة، حتى بدت هذه لحظة عسيرة، ومرهقة وفي الكثير من الأحيان تدفع بالكتاب إلى العزلة والانتكاس حتى يقبض على اللحظة المهمة. وقد اعتنى الكثير من هؤلاء الكُتاب بتقديم نصائح للمؤلفين الشباب في صورة كتب أدبية تهتم بالعملية الإبداعية كما فعل أمبرتو إيكو في كتابه «اعترافات إلى روائي ناشئ» وماريو فارغاس يوسا «رسائل إلى روائي شاب»، والروائي التركي أورهان باموق بطريقة غير مباشرة في «الروائي الساذج والحساس»، وكذلك ما فعله جورج أليوت في كتابه «لماذا أكتب».

ممدوح فراج التايي

من الكاتبة والمحررة الأدبية الأميركية بجريدة المقال دوروثي براندي (1893 - 1948) المولودة في شيكاغو، صاحبة كتابي «أن تصبح كاتباً» نشر في 1934 و«استيقظ وعش»، والأخير كان بمثابة دعوة إلى استكشاف المواهب والقدرات الكامنة في داخل الإنسان للسير في طريق النجاح، تكرر التجربة وإن كانت هذه المرة عبر نصائح تتوجه بها إلى الناشئة من الكُتاب بعنوان: «لياقات الكاتب» كما جاء في ترجمته العربية.

قسم الكتاب، الصادر عن دار كلمات للنشر بالكويت، بتوقيع فريق ضاد/ غرة، إلى سبعة عشر فصلاً وخاتمة تحتوي على بعض الإرشادات الخاصة باليات الكتابة وزمانها المناسب والسلوكيات المتبعة أثناء الكتابة. يعدو الكتاب أشبه بكتيب تعليمي للناشئة، يحوي رسائل محملة بنصائح تدمج بين الإطار النظري والتطبيقي في صورة تمارين تأخذ بيدهم وتصل بهم إلى مقاصدهم في عملية الكتابة.

تمارين للكتابة

تُحدّد المؤلفة غرضها من الكتاب منذ البداية قائلة «سأقوم بكتابة هذا الكتاب لأولئك الجادين في مسعاهم، ويؤمنون بقدراتهم، وبذكائهم، ويعلمون بأن وراء بناء الجملة، وتكوين القطعة هناك جمهور من القراء يطالبهم بتقديم أفضل ما عندهم، ويعرفون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ويستغلون كل فرصة ممكنة لدراسة النثر الإنكليزي لكي يحسبوا من كتاباتهم ويضعوا لرحلتهم الأدبية معايير صارمة ترافقهم على طول الدرب».

الكتاب محاولة لغني آراء بعض من يتارجحون على حافة الانسحاب أو الاستمرار

الكتاب مجموعة من الإرشادات المعاونة للكاتب الناشئ على كسب الثقة وكلها متعلقة بطرفية الكتابة ووسيلتها

دليل على بهتان العالم يحاول إيقاف الضمير الإنساني

يبقى الشعر قادراً بل هو الأقدر على نقل صور الواقع المتشابكة، كما يمكنه أن يفعل فيها، إن رغم خوفه فإنه لا ينكر أثنان دور الشعر العميق في مجتمعه حيث يمكنه أن يعري ويكشف، إضافة إلى النقد الدائم حيث لا يتبع الشاعر غير نفسه.

رفيقة المرواني

الضمير كائن داخلي لا بد أن نحافظ عليه سليماً معافى من كل الأوبئة والأمراض المستشرية في المشهد اليومي لحياة استباحتها الأحقاد والمجازر. والضمير الحي عضو كباقي أعضاء الجسم إذا لم يتم استغلاله ضمير ومات وانصاع لكل ما هو مزيف، ضمائرنا معمار الخير فينا، ففي حال هدمها بات الشر المحض لذة، وضاعت إنسانيتنا في ضجيج البشاعة.

هكذا يعيد الشاعر العراقي أحمد عبدالحسين في ديوانه «دليل على بهتان العالم» إحياء الإنسان بالشعر مستنبطاً مناخاً شعرياً يحرض على الحياة من داخل قوقعة الموت والخراب.

اجتزع عبدالحسين من القصيدة مساحات للنزال بالفكرة مبتكراً أسلوباً جديداً يعيد صياغة اللمسة الأولى حيث جعل من النص الشعري مورداً لغويّاً ثرياً وظفه لتبليغ الحالة الشعرية بشكل يصيح معه الألم صوتاً جمعياً يخرج عن فردانيته

العراق الذبيح حيث الأم تدير عقارب الوقت وتامر طفلها «وحيدي لا تكبر».

فضمير العالم موبق في عتمته مغيب عن أوجاع العراق، عراق كتبت أسماء أهله على قراطيس الألم وفوض أمرهم لولاة سلبوهم حضارة الفرح ونهبوا فضتهم وتركوا لهم صناديق فارغة لا تتسع لقطعة خبز يابسة.

يستنجد الشاعر بذكرى أبيه ويكلماته البيّنات حيث كانت قصيدته «وجدت في بيت أبي كلمة» مفتتح الديوان وخاتمته، يقول «وجدت في أنقاض بيت أبي كلمة، لا أستطيع النطق بها لكنني بها أتعيد ولها أقشعر إلى أبد الأبدين. أمين».

يحيننا هذا النظم الدائري لقصائد الديوان على مضمون الرسالة التي يود الشاعر تبليغها من خلال هذا البناء وهي أنه إنسان متقلّب بعقيدة مؤلمة مسكون بهاجس السؤال على الدوام، لتكون قصيدته التي جاءت تحت عنوان بسم الله رافعة لكل ليس في ما يخص الهوية الدينية حيث يناجي الشاعر ربه كي يضيء اسم العراق وأن يحيى حبيته ويجعلها تعرف وهي تشد حجابها أنه العاصفة التي ابتسمت أخيراً بعد طول خراب.

على خصر كل ملاك فقير» وليس هذا من قبيل الدعاية التي يطلقها الأغنياء للانتشاء بمنظر النرف، بل ودهم الفقراء يدفعون ثمن الفساد السياسي ونتائج إطلاق يد الشر بين بشر مسالمين.

أحمد عبدالحسين الشاعر المأخوذ بفعل العارف الذي كلما هتفوا سحرا وعبودية يهمس باسم الإله، عارف يترجم عن الغيب ما يعجز هو ذاته عن التماس براهينه

ببصره، غير أنه كلما وضع يده بيد الله صار في يده دليل على بهتان العالم.

في سياق إيقاف ضمير العالم صور الشاعر معاناة الإنسان العراقي الذي «يولد وفي فمه اسم قاتله»، هي شوكه تظل مغرورة في خاصرة أيامهم لكنهم لا يتكلمون، هناك من يتكلم بدلا عنهم / لم تقل كانوا هم القائلين//، ودوي صرخته

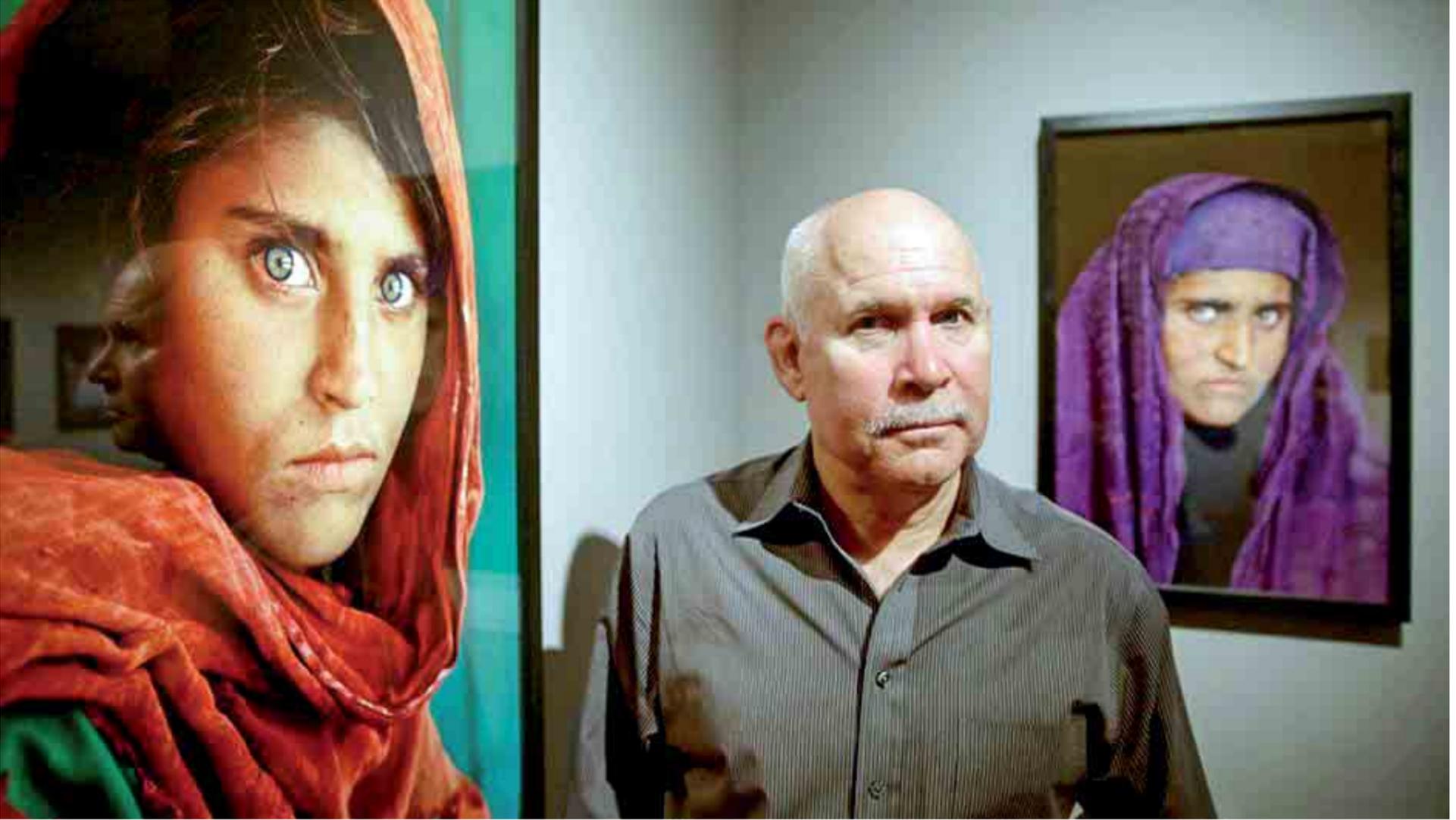
الموجهة لنساء نوات البراقع أن شمسا مؤبدة تاكل الأن جباههم وأن الذئاب التي اجتاحتهم أدخلتهم الجنة نازفين.

يحاول الشاعر خلق مساحات حقيقية بين جرح البراءة ورضا الشر للدلالة على أن الحياة على المحك معجزة وسط ضجيج المشاقق والموت اللذين استباحا نهارات





أوضحت مسؤولة في فيسبوك تنامي أعداد الفيديوهات المنشورة على الموقع بشكل أكبر من المتوقع. وأشارت أيضا إلى ازدياد التفاعل مع خاصية البث المباشر في فيسبوك، بحسب مجلة «فورتشن»، وتابعت «ربما خلال نصف العقد المقبل فإن مستخدمي الموقع سيستعملونه عبر الهاتف، وربما يتحول فيسبوك إلى منصة للفيديوهات»، ويشاهد مستخدمو الموقع يوميا نحو 100 مليون ساعة من الفيديوهات على الهواتف.



«الموناليزا الحديثة»: نظرة مذهلة ببرنامج فوتوشوب

● فضيحة الفوتوشوب تطارد المصور ستيف ماكوري ● تقنيات التلاعب بالصور غير أخلاقية في المجال الصحفي

”

الفضيحة تكمن، في أن الصور المعدلة بالفوتوشوب التي تم اكتشافها، هي التي تم الترويج لها من قبل ماكوري، ونشرها في المجلات والمعارض

“

عذره في تغيير حقيقة صورته لجعلها أكثر جاذبية من الناحية الجمالية، مسألة دلالات، وليست أخلاق.

ورداً على ما ورد على مدونة «بيتا بيكسال»، كتب ماكوري «اليوم أود أن أعرف أعمالي على أنها من صنف القمصان البصري، لأن الصور قد تم تصويرها في العديد من الأماكن، ولأسباب عديدة، وفي حالات كثيرة».

وأكمل «أحاول جاهداً أن أشارك بقدر المستطاع في الإشراف على طباعة أعمالي، ولكن في مرات عديدة، تتم طباعة أعمالي ونشرها عندما أكون في سفر، وهذا ما حدث في حالة صورة كوبا، كانت خطأ جسيماً ولا بد لي من تحمل المسؤولية». ويقدّم المصور ستيف ماكوري بكلماته، أن صور الفوتوشوب المنشورة لأعماله، هي نتاج أخطاء فريق الاستوديو الخاص به، بينما كان هو بعيداً في رحلات سفر.

ولم يتحدث ماكوري في رسالته إلا عن صورة كوبا فقط، مرجعاً الأمر إلى أخطاء فنية خارجة عن إرادته في أثناء عملية الطباعة، ارتكبتها فريق الاستوديو الخاص به، فيما لم يرد رسمياً على باقي الصور التي تم اكتشاف تعديلها بواسطة فوتوشوب، ما يعني أن استخدام الفوتوشوب أمر ممنهج، وأن الفضيحة لا تزال مستمرة.

وشبهه ماكوري الأمر بأنه أشبه بمراسل يكتب قصة من بعيد كما لو كان في مكان الحادث، مضيفاً «لكن لا أقول ذلك صراحة، حتى يتمكنوا من الانسحاب من القصة إذا شك شخص ما في روايتهم للأحداث. إذا التقط شخص صوراً بشكل صريح لعمل فني أو لأغراض تجارية، فإن ذلك يعتبر من الأمور غير المشرفة لمعالجة الصور المعروضة للمشاهد على أنها حقيقية».

وقال ماكوري إن «مهمة المصور الصحفي هي إظهار ما نراه لشخص ما». وأضاف «بالطبع ما يراه الناس مختلفاً في نفس المشهد يمكن أن يكون مختلفاً جداً، الكثير من ذلك يحدث في دماغك ودون وعي. أنا مازلت بعيداً كل البعد عن التملص من صوري وحرقتها، لكن الوسائل الرقمية يمكن أن تحملها إلى مستوى آخر. فقط لأن شيئاً ما من السهل القيام به لا يعني أنه ينبغي القيام به».

المخادعة، ولا تحرك أي شيء رئيسي في الصورة».

ويضيف ماكوري أن الفوتوشوب وغيرها من أدوات معالجة الصور تدفع تغيرات الصورة بعيداً، متجاوزة حدود ما يمكن أن تفعله على الفيلم، وأبعد مما هو مقبول في التصوير الوثائقي، في حين أن أي صورة تخضع لرؤية وعين المصور ولا يمكن أن تكون موضوعية بشكل تام، تغيير الصور لإظهار الأشياء التي لم تكن أمام الكاميرا عند التقاطها يعتبر أمراً غير مقبول البتة.

ويقصد ماكوري أن «تبادل التقاط الصور أمامك، ثم التعامل مع ما حصل، يمكن أن يجعلك عظيماً، أو محظوظاً، ولكن في الغالب يجعلك رجلاً أو امرأة من النزهاء، يمكنك أن تقبل أن تفكر في معالجة الصور عندما يكون الرجل أو المصباح موجوداً في المكان الخطأ. إنها حياة بالسيف، وموت بالسيف - وهذه هي القواعد التي نحن من المفترض أن نعمل وفقها».

يتخذ عالم التصوير الصحفي موقفاً متشدداً ضد أي شكل من أشكال التلاعب بالصورة. ومن الواضح أن أعمال ماكوري مذهلة، من وجهة نظر بصرية بحتة، ولكن

الصور الملتقطة في كوبا، تم تعديلها بواسطة فوتوشوب، ثم نشر الصورة الأصلية والمعدلة على مدونته الخاصة، قبل أن يحذف ماكوري الصورة الأصلية من موقعه الرسمي. وفي الوقت الذي لم يكن فيه باولو فيجاليوني بنوي أن يفصح المصور الشهير ستيف ماكوري، انتشر اكتشافه بين أوساط عشاق ماكوري، ثم تولوا هم التنقيب عن أعمال أخرى له بها تعديلات على الفوتوشوب، فتم العثور على 4 صور، في الموقع الرسمي لماكوري، اثنتان أصليتان، والأخرى فوتوشوب.

وتكمن الفضيحة هنا، في أن الصور الفوتوشوب التي تم اكتشافها، هي التي تم الترويج لها من قبل ماكوري، وطباعتها، ونشرها في المجلات والصحف والمعارض.

يقول جون د. ماكهي، وهو مصور وثائقي مخضرم، ومؤسس «فريفاي ميديا»، وهو تطبيق للهواتف المحمولة يسمح بالتحقق من الصور التي يلتقطها الصحفيون المستقلون، ويوزعها على وسائل الإعلام المطبوعة، إن الخط الأخلاقي ليس معقداً.

صرّح ماكهي لموقع «انفرس» قائلاً «حقاً إنه أمر بسيط - عليك ألا تحرك البيكسالات

تبرز قيمة أعمال المصورين الصحفيين عموماً، في أنها من المفترض أن تكون مبهرة من الهولة الأولى، وتنتشر في الصحف والمواقع والمجلات والمعارض، دون استخدام برامج تحسين الصور، مثل فوتوشوب، الذي يعد من المحظورات، وهي القواعد التي اتضح أن المصور العالمي ستيف ماكوري لم يلتزم بها.

لخلق صور مذهلة من ذلك صور الأرض وصور للسماء في الليل وصولاً إلى صور لصواريخ سبب إسكس، يحرص المصورون الصحفيون ومصورو الوثائقيات عموماً على الالتزام بقانون غير مدون يجمعهم؛ إذا كنت ترغب في تقديم عملك كحقيقة، لا يمكنك إجراء تغييرات على صورك الخاصة.

وهذا هو بالضبط ما قام به ماكوري لسنوات. في نهاية مايو الماضي، نشرت مدونة «بيتا بيكسال» Pita Pixel، المتخصصة في تغطية كل ما يتعلق بأعمال التصوير الإبداعية الشهيرة تحفيقا عن جميع مصادر أعمال ماكوري على مدى العقد الماضي، وكشفت العديد من الأمثلة عن التلاعب بالصور.

هناك بعض التفاوت في إدخال التغيرات المسموح بها، ما وصف بـ«الفضيحة». وكشف المصور باولو فيجاليوني، أن إحدى

لندن - ستيف ماكوري، أحد المصورين الأكثر شهرة في العالم، نظراً للمشاهد المبهرة التي يلتقطها أثناء تغطية الحروب، والأوضاع الإنسانية الصعبة للدول.

وقد وشحت إحدى الصور التي التقطها غلاف مجلة ناشيونال جيوغرافيك في عام 1985، الصورة المعروفة باسم «الفتاة الأفغانية» صاحبة أجمل وأشهر عيّن في العالم، والتي أطلق عليها اسم «الموناليزا الحديثة»، أصبحت رمزاً للدولة التي مزقتها الحروب المتكررة خلال تاريخها الحديث.

ولكن، في الأونة الأخيرة، أصبح ماكوري «مبدعاً» لسبب آخر؛ لم تكن تلك الصورة حقيقية بدرجة 100 في المئة. فقد ظهرت دلائل تشير إلى أن ماكوري ليس سوى الطفل المدلل الجديد لاستخدام برنامج الفوتوشوب.

في الوقت الذي يستخدم فيه العديد من المصورين تقنيات التلاعب الرقمي المعقدة

تويتير طفل يصرخ، متى يعقل؟

الطفل الأفكار الناضجة والحس الإنساني المتسامح، لا يمكن أن نغفل نسبة الأضرار الذين يلحقونهم بالتهديد والفظاظة من أجل أن يكبر في أحضانهم كثير عالمي لا أحد يستطيع إيقاف انتهاكاته؛ وربما لهذا السبب رفض الروائي الألماني الراحل غونتر غراس فكرة مواقع التواصل الاجتماعي واصفاً إياها بالبغيضة، ورافضاً أن يكون جزءاً منها، لأن التجارب الافتراضية الظاهرية على الإنترنت لن تكون بديلاً عن التجارب المباشرة.

أو بتعبير مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي لفيسبوك، وهو ينتقد آلية بناء تويتير «يبدو الأمر وكأنهم قادوا سيارة من المهرجين إلى داخل منجم ذهب وتعطلوا».

جاك دورسي الرئيس التنفيذي لتويتير، نفسه لم يتوصل من فريق العمل معه إلى تعريف واحد لتويتير، إلا أن كلمات مثل «العالم الحي»، «جحيم تستهلك الوقت»، «حرية التعبير»، كانت ماثلة في أفكارهم، وأضيفت لها اليوم فكرة تويتير الطفل عند كايتلين موران، في محاولة للتعامل معه بعقلية الكبار المرية، وعدم محاسبته على عبثه اليوم على أمل أن ينضج بعد سنين ويتعلم المشي المستقيم والكلام المفيد. إذا كان تويتير عند البعض منصة حياة لوسائل الإعلام، وعند آخرين مجتمعا

فاق بكثير الوقت الذي خصصه لروايته القادمة، مثل هذا الطفل «المزعج في صراخه» ينتظر أن يكبر كي يعقل قلباً، وهذا ما تتوق إليه كايتلين، فهي ترى أن تويتير الطفل سيتعلم المشي ويكبر بعدها، ويتوقف ربما عن الإعداء على الآخرين؛ ثققتها المفرطة بمستقبل وسائل التواصل الاجتماعي متأتية من كون تلك الوسائل مازالت تعيش مرحلة الطفولة وهي تحت تربيتنا كمستخدمين، ويمكن لها أن تهدأ في مرحلة أخرى من عمرها. تويتير تعريف لما يحدث الآن في العالم، لكنه ليس مثالياً، لأنه متاح كي تختلط فيه الأصوات والآراء، كل واحد منا يقول كلمته ويمضي، لكنه خطوة إلى الأمام لا يمكن التراجع عنها وفق كايتلين، التي حثت النساء على عدم التنازل عن حساباتهن لمجرد الخشية من تهديدات جنسية وكلام فظ.

وتطالب النساء بعدم التراجع، لأن صوت المرأة يمتلك أهمية حضوره على مواقع التواصل الاجتماعي مع تفهمها للحذر الذي تبديه النساء من تلك المواقع. ثقة كايتلين بمستقبل «الطفل المزعج في صراخه اليوم» ليست مضمونة، لأن هناك الملايين من المربين، وإذا اعتبرنا أن الغالبية العظمى منهم يلقون هذا



كريم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

كايتلين يبدو وصف الكاتبة الإنكليزية كايتلين موران لوسائل التواصل الاجتماعي بأنها أشبه بطفل يصرخ ويرمي نوبات الغضب على الآخرين، واقعياً إلى حد ما لتويتير نفسه بوصفه المايكروفون الأقوى في العالم.

وكايتلين بوصفها كاتبة وصحافية فاعلة ومنصتة للضجيج الاجتماعي القائم اليوم، لديها نصف مليون متابع على حسابها الشخصي، وهو عدد يجعلها تنتقي أفكارها وتتفاعل مع الآخرين بحبوبة، ليس من أجل أن تكتب ثلاثة أعمدة أسبوعياً في صحيفة التايمز البريطانية فقط، بل من أجل أن يكون لرايها تأثير على القراء.

وربما لهذا السبب حصلت على جائزة الصحافة البريطانية المرموقة عام 2010، فيما سماها نادي الصحافة في لندن بأفضل كاتبة عمود لعام 2012. يمكن أن نستعيد أيضاً الكاتب الأميركي بريت إيستون إيليس مثلاً، الذي أنفق في السنوات الأخيرة في سياق أحاديته مع نصف مليون من متابعيه في تويتير، وقتنا

من الآن فصاعداً، لن تتوجه إلى العيادة إذا استيقظت من نومك شاعراً بصداً أو مغمصاً أو أي أعراض مرضية أخرى، ببساطة سئل غوغل، فقد زود محرك البحث العملاق إمكانية إرشادك إلى الأمراض التي قد تكون مصاباً بها إذا وصفت له أعراضك، بل قد يرشدك إلى بعض الأدوية التي يمكن استخدامها بأمان، أو ينصحك بالذهاب إلى المستشفى، وقالت مسؤولة في غوغل إن الخدمة الجديدة "تعطيك معلومات قيمة تم جمعها من الأطباء".



@alarabonline

«الموسيقى من طيبات الله في الأرض».. الجدل على تويتر

● السعوديون مشغولون بالإجابة عن سؤال «الموسيقى حلال أو حرام»



حلال.. حلال

بيتنا داعشياً، هناك علامات أولية هي البداية والبذرة منها خاصة تحريم الموسيقى".
في المقابل أكد مغرد "بغض النظر عن جواز أو تحريم الموسيقى إلا أنني أعتقد أن مقدم برنامج صحوة خانة التوقيت لمناقشة هكذا موضوع في وقت تقف فيه الأمة على الهاوية"، وفق تعبيره.
فيما سخر آخر "مجتمع يناقش تحريم الموسيقى بكل حماس ويترك جرم الربا مجتمع ناقص الأهلية".
في نفس السياق اعتبر معلق "يتشددون في تحريم صغائر الذنوب كالموسيقى ويتهاونون في الكبائر كالغيبية والبهتان نحتاج إلى تجديد الخطاب الديني".
وأكد مغرد أن رجال "الصحة الإسلامية" قاموا "بتحريم الموسيقى والفنون لكي يحصلوا على مجتمع يأس من الحياة ليوجهوه لأهدافهم ونجحوا في ذلك".
فيما أكد مغرد "كيف تحرمون الموسيقى والطبيعة تعزف سمفونية، من يحرم الموسيقى لن يستطيع تحريم صوت الكناري وأمواج البحر وعزف الريح على أغصان الشجر".

انتقل إلى النمسا ليكون من أبرز الخطباء المسلمين في هذا البلد، فوصفه البعض بأنه من أصحاب الخطاب الديني المستنير، فيما تثير مواقفه وتصريحاته تحفظ رجال دين آخرين يرون أنه يذهب بعيداً في مواقفه الدينية. ويرأس إبراهيم جمعية لقاء الحضارات، ويخطب في مسجد الشورى بالعاصمة فيينا، ويتقن اللغة الإنكليزية والألمانية والصربو كرواتية إلى جانب العربية.
من جانب آخر، عبر مغردون عن استغرابهم ممن يحرمون الموسيقى. وكتب مغرد "الشيخ عدنان إبراهيم.. فصل في موضوع تحريم الموسيقى.. وأبان حجج من حرم وحجج من أحل الموسيقى والموضوع ثري جداً. أمل أن تعودوا إلى ما قال وتستمعوا له".
وتفاعل آخر "أكثر ما أعجبني أنه لم يوجه تهماً أو أساء لمن يقر بتحريم الموسيقى والغناء". وتهكم مغرد "كيف نعرف أن في

إبراهيم والتي يملكها الأمير السعودي الوليد بن طلال، حسب قوله.
وأثار هذا الحوار عن الموسيقى والغناء والمعارف حفيظة شريحة من المتابعين والناشطين على تويتر. وكتب رجل الدين السعودي خالد الصقعي "هذا الخبيث يرى أن الموسيقى (مستحبة) وأتحداه أن يأتي ولو بقول شاذ لمن سبق يقول بهذا القول عدنان إبراهيم".
وقال مغرد "أجاز الموسيقى في وقتنا الحاضر عادل الكلباني، صالح المغامسي، عدنان إبراهيم طبعاً: الاستنكار حسب الحصانة".
واعتبر مغرد "الموسيقى من أطيب الطيبات.. آخر صيحات الدكتور عدنان إبراهيم، اختفت الأضواء عنه بفترة من الفترات وأرجعها بهذه الفتوى".
يذكر أن عدنان إبراهيم مفكر إسلامي فلسطيني ولد وترعرع في مدينة غزة، ثم

تحريم وتحليل الموسيقى مسألة خلافية طفت هذا الأسبوع على السطح بعد أن أكد رجل الدين عدنان إبراهيم أنها "من طيبات ما أحل لكم"، ما عارضته هيئة العلماء السعودية ناقلة الجدل إلى تويتر.

الرياض - حين سئل المفكر الإسلامي عدنان إبراهيم عن رأي الدين الإسلامي في الموسيقى والغناء، أجاب بالقول "لا تحرموا طيبات ما أحل لكم"، ودعم رأيه بأحاديث من "الصحيحين".

وهكذا فجر إبراهيم جدلاً صاحباً على المواقع الاجتماعية بجديته في برنامج "صحوة" على قناة "روتانا خليجية"، إذ قال أيضاً إن الإسلام لم يحرم الغناء والموسيقى، وإن الخلاف قائم بين العلماء والأئمة حول هذه المسألة.

ودعم إبراهيم موقفه بالقول "هناك أحاديث في الصحيحين وغيرهما تؤكد أن الرسول والصحاب استمعوا إلى المغنيات أو جوار يغنين وبالدف أيضاً".

ويقول إبراهيم إن معظم الناس في المملكة وغيرها يستمعون إلى الموسيقى، معتبراً أن فتاوى تحريم الموسيقى "تحدث ازدواجاً في الشخصية" لدى الناس الذين يستمعون إلى الموسيقى للاستمتاع بها، لكنهم يتألمون في ذات الوقت بسبب فتاوى تحريمها.

وفي ختام اللقاء، سال مقدم البرنامج أحمد العرفج ضيفه أحمد إبراهيم "هل يمكن أن نطلق تغريدة أرى الله في الموسيقى؟"، فرفض الأخير، لكن ذلك لم يعف الاثنين من التعرض لانتقادات من بعض المغردين.

وتدخلت هيئة كبار العلماء بالسعودية محذرة من متابعة الداعية الإسلامي. ووصفت في التحذير الذي نشرته عبر حسابها الرسمي على تويتر الأربعاء، ما يقدمه إبراهيم بـ"الضلالات"، وجاء في تغريدها "حذر من ضلالات عدنان إبراهيم القائمة على:

سب رموز من الصحابة والمليئة بالمتناقضات والمتضخمة بالأنا ونطالب المتخصصين بكشف ذلك للجميع.

وعلى تويتر نشط هاشتاغ #كشفت اللثام عن عدنان إبراهيم وعدنان إبراهيم، انقسم حولهما المغردون إلى معسكرين بين مدافع عن آراء إبراهيم بشأن الموسيقى وبين منتقد لها.

وكتب مغرد العرفج: أرى الله في الموسيقى، عدنان: لا تحرموا طيبات ما أحل لكم فجور وتحريف لكلام الله".

ولفت الناشط السعودي المعروف على تويتر "مجتهد" إلى تناقض هيئة كبار العلماء عن القناة التي استضافت عدنان

قطع الإنترنت

يثير غضب الجزائريين

الجزائر - أثار حجب مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر لتفادي تسريب أسئلة البكالوريا، موجة غضب بين الجزائريين الذين اضطروا إلى الانتفاص حول هذا المنع باستخدام شبكات من خارج الجزائر، في انتظار رفع الحجب الذي حصل الخميس، مع انتهاء الامتحانات.

وطلبت وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال إيمان هدى فرعون من الجزائريين "التضحية برفاهيتهم الشخصية" من أجل مستقبل الألاف من الطلاب، موضحة أنه لم يتم قطع الإنترنت وإنما "تقليص نسبة التدفق".

وأثار الإعلان غضب العديد من الجزائريين الذين لجأوا إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن غضبهم واستنهم بالحكومة "العاجزة عن منع التسريب، فجلت إلى منع نشر الأسئلة المسربة بقطع الإنترنت علينا"، كما قال ناشط على موقع فيسبوك.

بينما قال آخر "قطع الإنترنت انتهاك للحريات الشخصية ووصاية على الشعب". وتمكن هؤلاء وغيرهم من الولوج إلى حساباتهم عن طريق استعمال "في بي أن" (شبكة خاصة افتراضية تسمح بالاتصال بالإنترنت عبر بلد آخر). وهي تقنية لم تكن معروفة على نطاق واسع.

وتضم الجزائر 18 مليون مستخدم للإنترنت من أصل عدد السكان (40 مليون نسمة). وكان أكثر من 800 ألف طالب خضعوا بين 29 مايو و2 يونيو لامتحانات شهادة الثانوية العامة، لكن أكثر من 555 ألفاً أعادوا إجراء الامتحان بين الأحد والخميس بسبب عمليات تسريب "ضخمة" حصلت لأسئلة الامتحان وتم نشرها عن طريق الإنترنت. ويتم تنظيم امتحانات البكالوريا، الشهادة التي تسبق الانتساب إلى الجامعة، وفق إجراءات أمنية مشددة تشارك فيها قوات الجيش والشرطة والدرك.

كما أن الأساتذة الذين يعدون الأسئلة يظلون منقطعين عن العالم الخارجي شهراً كاملاً حتى نهاية الامتحانات، مع منعهم من استخدام الهاتف والإنترنت.

ولم يقتصر انقطاع الإنترنت على مواقع التواصل، بل شمل أيضاً محرك البحث غوغل. وقال موظفون في مصرف إن التعاملات المصرفية بطيئة بسبب انقطاع الإنترنت.

وتحدثت الوزيرة هدى فرعون عن قدرة الحكومة على تجنب التسريبات الافتراضية، مشيرة إلى أنها فضلت عدم فعل ذلك لتفادي "أضرار جسيمة تلحق بالتبادلات غير المحظورة على الشبكة لا سيما البريد الإلكتروني". وسخر أحد مستعملي فيسبوك "ما زال النظام يمارس الأبوية على الجزائريين ويعتقد أنه يمكنه التحكم في تصرفاتهم وأعمالهم".

هاشتاغ اليوم

مستقبل بريطانيا يشغل العرب

وقال مغرد لبناني:

@jerrymahers

بريطانيا خرجت سياسياً واقتصادياً من الاتحاد الأوروبي، لو باستطاعتنا إخراج إيران من الشرق الأوسط إلى الأبد ومسحها من الخارطة!

وتسقى مغرد:

@Twadei

خير جميل، الزمن يأخذ ثأره من الملكة المتحذرة بتفكيكها وتمزيقها كما فعلت مع دول العالم العربي والإسلامي وقريبا فرنسا #الاتحاد الأوروبي.

وتهكمت مغردة:

@Angeela_Angeela

أدهشتنا بريطانيا بديمقراطيتها. مثلما أدهشنا بعض ربيعنا بتوقعهم أن تفكك بريطانيا عقوبة من الله!

ويرى مغردون أن نتائج هذا الاستفتاء هي هزيمة لآراء الشباب، لأن النسبة الأكبر التي رجحت كفة خروج بريطانيا هي فئة كبار السن.

كما أثار رواد تويتر العديد من التساؤلات حول مصير دول أخرى في الاتحاد الأوروبي. من جانب آخر، تداول مغردون الصفحات الأولى لبعض الصحف البريطانية الصادرة صباح الجمعة. وكتبت "ذا صن" "يوم الاستقلال" على صورة للكرة الأرضية تسطع من خلفها الشمس. فيما تساءلت "ذا غارديان" "من نريد أن نكون؟"

هاشتاغ اليوم

مستقبل بريطانيا يشغل العرب

لندن - تصدر هاشتاغ #الاتحاد الأوروبي قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على موقع تويتر، في المنطقة العربية بعد نتائج الاستفتاء الذي قرر من خلاله البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي بنسبة 51.9 بالمئة.

وتباينت آراء المغردين حول نتيجة الاستفتاء، فالبعض رأى أنها تضر بمصلحة بريطانيا.

ولم يخل الأمر من تغريدات متهمكة. فكتب الرئيس السوري بشار الأسد (حساب ساخر يتابعه أكثر من 117 ألف مغرد):

@basha_asad

سندرس إمكانية سد الفراغ البريطاني في الاتحاد الأوروبي عبر انضمام سوريا إلى الاتحاد.. ما رأيكم؟

وسخرت مدونة تونسية:

@tounsihourra

اهتمام العرب الكبير على مواقع التواصل بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانكساره جعلني أتفقد حال "الاتحاد العربي" ذلك الصرح الشامخ.

وأضافت:

@tounsihourra

العرب يفرضون تأشيرات دخول على بعضهم والكثير منها يرفض ثم يفتون في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. عجبني.

أبرز تغريدات العرب



@BAREQ_78_FRH

أشفق كثيراً على الأتقياء الذين يعيشون بصمت وسط هذه الأوطان المليئة بالقدارة.



@hakim1zed

النداء في الجبة. والنهضة في البدة. من ينافق الله. ومن ينافق الشعب؟ *تونس.



@mobeid

وصلنا إلى المرحلة صرنا ننتظر فيها معرفة هوية منفذ أي عمل إرهابي كالمنتظر نتيجة فحص طبي.



@David_Cameron

ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني المستقيل.



@i_remix

"قبلة فاتن حمامة تجعل عمر الشريف يُشهر إسلامه ليتزوج بها" - هكذا تكون الدعوة إلى الله.. بـ"القبلة الحسنة".



@khalikarem1

الطائفون فقط من بجهرون بالعار ويفخرون به ويقاثلون من أجل حضيض اعمالهم، اولئك اللادين اباحوا القتل حتى قتلوا فيه ليخسروا الاوطان والسماء.



@CindyJanabi

الفضيحة الكبرى حينما يسكت المثقف والفضيحة الاكبر حينما يتحول قلمه إلى اصباغ مائية تلمع الباطل.



@Sosyooo

الصحافة الرسمية محتكرة من قبل الرأسمال الاقتصادي، في المقابل نجد أن المدونات الإلكترونية محتكرة من قبل الرأسمال الاجتماعي. يجب قطف الرؤوس.



@m3amir_

سراقات بحجم الفيل تختفي وبقدرة قادر بلمح البصر #الزاهة #الفساد #العراق #مشاريع القبلة_الطائرة.



@KIMFOR123

عندما تشعُر بالحاجة إلى إبداء رأيك الحر في قضية اجتماعية أو سياسية فافعل ذلك بشجاعة، قد تخسر بعض المتابعين والمحيطين، لكنك ستكسب نفسك وهذا الأهم.



@EssamAlbalawi

ينبغي التفريق بين الإسلام النصي "القرآني النبوي" والإسلام التاريخي "الفقهي التراكمي" بين إسلام كوني وإسلام "دولي صنعته اجتهادات الدول".



@LamiaBejaoui

ما الذي يعنونه عندما يصفون خطاب أحد الساسة العرب بأنه "تاريخي"؟ - بمعنى أنه قديم إلى درجة أن رائحة العفونة تفوح منه..

تحقيق

النشاط الرياضي، باعتباره وسيلة لتمضية الوقت لدى البعض وضرورة جسدية بالنسبة إلى البعض الآخر، يطرح العديد من الأسئلة حول ما إذا كان بالإمكان أن تلتقي الرياضة ورمضان في الصيف أم لا.

شهر رمضان يشكل فرصة للاستمتاع بممارسة رياضة كرة القدم، حيث تعرف جل أحياء مدن المملكة تنظيم دورات مصغرة تشهد إقبالا مكثفا سواء من اللاعبين أم من المشجعين.

مغاربة لا يصومون عن الرياضة في رمضان

● الهرولة قبل الإفطار تطرد الكسل ● دوريات كرة القدم تقليد رمضاني



كرة القدم منافسة الشباب

الطائرة وغيرها من الألعاب"، معبرا عن اعتقاده بأن هذه الملاعب أفضل للصغار والناشئين لممارسة هواياتهم الرياضية من الأندية، لأسباب عديدة منها بعد النادي عن مقر السكن وحاجة ولي الأمر إلى بعض الوقت لكي يصطحب أبناءه إلى النادي ومتابعتهم هناك باستمرار، إلى جانب التعرف على أصدقائهم.

وقد باتت ملاعب القرب تحظى بأهمية بالغة، لا سيما بعد تأكيد العاهل المغربي الملك محمد السادس حرصه على الاهتمام بالبنيات الرياضية المحلية، من خلال الرسالة السامية التي وجهها إلى المشاركين في المناظرة الوطنية للرياضة في مارس 2013، والتي جاء فيها "هدفنا الأسمى من ذلك، إحياء الممارسة الرياضية في مدننا وقرانا وأحيائنا، خاصة الشعبية منها، باعتبارها المعين الذي لا ينضب للرياضيين والمنبت المعطاء لكبار أبطالنا ممن مارسوا هواياتهم الرياضية".

فوائد ومخاطر

بالعودة إلى ممارسة النشاط الرياضي في رمضان يبقى السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو ما إذا كانت هناك فوائد صحية لممارسة الرياضة خلال شهر رمضان المبارك، أم على العكس من ذلك تشكل خطرا على الأشخاص الذين يمارسونها.

وفي هذا الصدد، أكد خبراء الصحة أن ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية من شأنها أن تقي الجسم من الكثير من الأمراض والاضطرابات النفسية.

ويوضح معظم الأطباء الذين التقتهم وكالة المغرب العربي للأبناء بأن ممارسة الجري والمشى والرياضة الجماعية لها تأثير طيب على نحو خاص في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية. فالتمارين الرياضية تخفف الشعور بالإحباط والتوتر وترفع الروح المعنوية وتعزز الثقة بالنفس.

ووفقا للأخصائيين في الطب الرياضي تؤكد الإبتاتات العلمية أن ممارسة الأنشطة الرياضية في شهر الصيام أكثر فائدة من ناحية تحسين الصحة العامة، وإكساب اللياقة البدنية والوقاية من الأمراض، علما بأن "الفائدة تكون مختلفة بطبيعة الحال باختلاف السن ودرجة اللياقة البدنية والصحية، ونوع الرياضة الممارسة وأيضا كيفية ممارسة هذه الأنشطة وأوقات أدائها وعدد مرات مزاولتها".

ولتحقيق الاستفادة من ممارسة الأنشطة والتمارين الرياضية في شهر رمضان يجب اختيار الوقت المناسب لذلك.

ففي الأيام العادية يفضل بعض الناس وقت الصباح الباكر لممارسة التمارين الرياضية حيث يشعرون بأنهم في قمة طاقتهم الحيوية، في المقابل نجد آخرين يفضلون الفترات المسائية لتأدية أنشطتهم البدنية والرياضية بحوية ونشاط.

وفي رمضان، "إذا كان الغرض المراد تحقيقه من ممارسة هذه الأنشطة المحافظة على الوزن أو تنشيط الدورة الدموية أو القضاء على التوتر أو الراحة النفسية، فإن من الأفضل -يؤكد خبراء الصحة- ممارستها بعد الإفطار بثلاث أو أربع ساعات لحرق السموات الحرارية الزائدة، على أن تكون التمارين خفيفة أو متوسطة".

أما إذا كان الهدف من هذه التمارين تقليل الوزن والقضاء على مستوى الكوليسترول في الدم - يضيف الأطباء والخبراء - فتنفضل ممارستها قبل الإفطار بساعة أو ساعتين وبشدّة تدريب عالية وذلك لحرق الدهون المتراكمة في الجسم ومجرى الدم.

أما من ناحية درجة نشاط وحيوية الإنسان، فبإمكانه أن يختار الوقت الذي يناسب برنامجه اليومي وقدراته في شهر رمضان وأن يكيف جسمه على هذا المجهود الرياضي تدريجيا منذ الأيام الأولى من شهر الصيام.

الأولى للاعبين معروفين مثل أيوب سكومة ومحسن متولي في ممارسة كرة القدم في دروب هذا الحي شأنهم في ذلك شأن عصام العودة الذي كان محط أنظار العديد من المتربصين ومكتشفي المواهب حين كان يداعب الكرة في أرقعة الحي المحمدي.

أما أحمد، المتقاعد المهووس بكرة القدم، فقد رأى أن هذه الدورات تفسح المجال أمام كل الأطفال والشباب لممارسة هواياتهم، ما يجنبهم مجموعة من الممارسات التي قد تؤثر سلبا على مسارهم الدراسي أو تؤدي بهم إلى الانحراف.

لا تقتصر الرياضة على كرة القدم، فمع ظهور ملاعب رياضية في الأحياء الشعبية البيضاء، ظهرت رياضات أخرى ككرة السلة وكرة الطائرة، بالإضافة إلى الركن.

فضاءات رياضية

مما يشجع على الإقبال المتزايد على ممارسة عدد من الأنواع الرياضية في رمضان وجود الكثير من ملاعب القرب التي بدأت تنتشر في الأشهر الأخيرة في كل حي من أحياء مدينة الرباط.

فقد أصبحت الساحات والملاعب الرياضية في العديد من الأحياء السكنية بالرباط تمثل خدمة متميزة، حيث تحتضن الشباب وتسمح لهم بممارسة هواياتهم المفضلة مثل الجري وكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة بالقرب من منازلهم وبذلك تساهم إلى حد ما في حماية الشباب من الانحراف. فهذه الساحات مسجبة وتتوفر فيها مستلزمات الرياضة السليمة بما في ذلك الإنازة، فضلا عن حدائق مصغرة للأطفال ومقاعد للاستراحة.

أما الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 7 و13 سنة فقد وفرت لهم ملاعب خاصة بهم جهزت ببعض الألعاب التي تتوافق مع الألعاب الشعبية المحلية من حيث التصاميم والأشكال.

وفي هذا الشأن يقول أحمد، وهو رب أسرة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأبناء، "عندي ثلاثة أبناء ومنزلي قريب من الكورنيش، أتركم يلعبون في ملاعب القرب لممارسة كرة القدم وكرة السلة والكرة

سرعان ما تنتفضي بانتهاء شهر الصيام، بل هي عادات صحية دأبوا عليها واختاروا ممارستها حتى في عز القيظ والصيام.

دورات كرة القدم الرمضانية

تشكل مناسبة شهر رمضان - وخاصة في عطلة الصيف - فرصة للاستمتاع بممارسة الشباب لرياضة كرة القدم، حيث تعرف جل أحياء مدن المملكة تنظيم دورات مصغرة تشهد إقبالا مكثفا سواء من اللاعبين أم من المشجعين.

وتتسم هذه المباريات، التي تجرى غالبا بعد عصر يوم الصيام، بأجواء شبابية رائعة تتخللها لمسات فنية كروية إبداعية تلقى استحسان المتبصين والجمهور الذي يتابع هذه المباريات. فما إن يقبل رمضان حتى يسارع المولعون بالجلد المستدير والجهات التي تشرف على تنظيم هذه الدورات، إلى تجهيز الملاعب التي ستحتضن المنافسات وتوفير مستلزمات ممارسة كرة القدم.

الذين لا يمارسون الرياضة إلا في رمضان يضرون بصحتهم، ويجب عليهم استشارة الطبيب أولا

وتعكس هذه الدورات القيم التي يجسدها شهر الصيام من تآخ ومودة وتسامح، كما لا تخلو من المناوشات الودية والرغبة في الفوز. وتفسح بساطة القواعد التي تتحلل بها هذه الدورات المجال أمام هواة كرة القدم من الشباب والأطفال من أجل إبراز مهاراتهم والاحتكاك بفرق الأحياء الأخرى، ولم لا استقطاب أنظار المنقبين عن المواهب الكروية.

وقال زكرياء (طالب جامعي) -وهو أحد سكان درب السلطان بالدار البيضاء- إن مجموعة من اللاعبين المحترفين اليوم بدأوا مزاوله كرة القدم في دورات الأحياء، مضيفا أن أبناء الحي مازالوا يتكرون البدايات



أجيال مختلفة تلتقي في غابة هيلتون

تمارين خفيفة

في الوقت الذي يرتبط فيه شهر رمضان عند الكثيرين بالراحة والخمول، وضعف الإنتاج، يختار آخرون أن يكونوا أكثر نشاطا، خصوصا قبل موعد الإفطار، مقبلين على الرياضة بأنواعها المختلفة سواء أكانت فردية أم جماعية، لتمضية الوقت الذي يصبح مملا قبل موعد الإفطار، رغم ما قد يترتب على التمارين الرياضية من متاعب صحية بعد ساعات صيام طويلة.

بعضهم لا يعرف للرياضة طريقا طيلة أيام السنة، إلا في رمضان، حيث تتحول الرياضة عندهم إلى موعد يومي في مساءات شهر الصيام، بعد انتهاء دوام عملهم، متجاهلين النصائح الطبية التي تحذر من جعل ممارسة الرياضة مقتصرة على شهر الصيام.

لكن أغلبهم يؤكدون أنهم ليسوا من "رياضي رمضان"، بل إن "غابة هيلتون" تعرف وقع أرجلهم طيلة السنة.

تقول حنان الموساوي -شابة ثلاثينية- إنها تمارس رياضتها المفضلة في هذه الغابة ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل على امتداد فصول السنة جميعها.

وتصر على أن ممارسة الرياضة "يجب ألا تكون اختيارا رمضانيا فقط"، فهذا الاختيار قد تكون عواقبه الوخيمة أكثر من فوائده، حسب اعتقادها.

شباب آخرون اختاروا أن تكون كرة القدم رياضتهم قبل حلول موعد الإفطار، موزعين على مجموعات في أماكن متباعدة من "هيلتون".

واختارت الشابة منى السفياني وصديقتها أن تستعينا بمدرّب سنغالي للقيام بحركات رياضية مدروسة.

وتعتبر السفياني ممارستها للرياضة في رمضان "استمرارا لمساري الذي تعودت عليه طيلة السنة، وفي هذا الشهر ليس ضروريا أن أمارس الرياضة قبل الإفطار، لكنني أحيذ ألا أتوقف عنها، سواء قبل الإفطار أم بعده".

الشباب السنغالي مامادو عصمان دوم، المدرب الرياضي الذي استعانت به السفياني، يفضل أن تكون ممارسة الرياضة بعد الإفطار، لكن لضيق الوقت يمارسها قبل أذان المغرب، رغم أنه لا ينصح بها قبل الإفطار.

ويضيف أنه "إذا اضطر إلى ممارسة الرياضة قبل الإفطار فإنه يقوم بحركات رياضية خفيفة"، إنها ليست مجرد حركات "موسمية" للتباهي عند هؤلاء الرياضيين،

الرباط - يحتل النشاط الرياضي، إلى جانب العادات والتقاليد التي تفرض نفسها في الحياة المعاصرة للساكنين، مكانة مميزة خلال يوم الصوم الطويل، لا سيما وأن رمضان يتزامن هذه السنة مع فصل الصيف. ويطرح النشاط الرياضي، باعتباره وسيلة لتمضية الوقت لدى البعض وضرورة جسدية بالنسبة إلى البعض الآخر، خلال رمضان، العديد من الأسئلة المتعلقة خاصة بما إذا كان بالإمكان أن تجتمع الرياضة ورمضان في موسم الصيف الحار أم لا.

فقبل الإفطار بما يناهز العشرات من الدقائق، ترى صفوفًا طويلة من ممارسي المشي السريع على طول كورنيش الرباط في حلتها الجديدة بعد تهيئة وتوسيع الشوارع المحاذية له لضمان انسيابية حركة السير وإحداث ممرات للراجلين على جنبات الكورنيش لضمان سلامتهم وممارسة هوايتهم المفضلة في أمن وأمان، منيرة انتباه مستعملي الطريق الساحلي بفعل العدد الهائل من ممارسي هذه الرياضة الذين يركون الأجواء الساكنة عادة في هذه الأماكن.

ويتوافد ممارسو هواية المشي على الكورنيش شبيبا وشبابا من الجنسين ومن جميع أرجاء العاصمة، بدليل العدد الكبير من السيارات المتوقفة على جانب الطريق، تحت أنظار أفراد الأمن المنتشرين في كل مكان تحسبا لأي إحتفاظ أو عرقلة سير.

ويتعبر شهر رمضان المبارك الوقت المناسب لأغلبية الناس الذين يخترطون في ممارسة الأنشطة الرياضية بجميع أنواعها.

ويقبل الهواة والمحترفون وحتى المواطنون العاديون، بشكل ملفت، على ممارسة الرياضة وهم صيام، وخاصة في فصل الصيف الذي يشهد ارتفاعا في درجات الحرارة.

تلو الهرولة

يختار كهول وشباب، رجال ونساء، من سكان الرباط، قضاء غابة "هيلتون"، وسط المدينة، لممارسة رياضتهم المفضلة.

فعلى امتداد هذه الغابة الفسيحة المسيجة، يتوزع العشرات من الناس، فرادى ومجموعات، عائلات وأصدقاء، لقضاء ساعات قليلة من الجري الخفيف قبل موعد الإفطار، وشعارهم "لا صيام عن الرياضة في رمضان".

مجموعة من الكهول دأبوا، منذ أكثر من 30 عاما، على ممارسة الرياضة في هذه الغابة في الصباح الباكر، طيلة أيام السنة، عدا رمضان حيث تتحول حصّة رياضتهم المعتادة إلى ساعة ونصف الساعة قبل الإفطار.

تزيد هذه المجموعة على عشرة أشخاص قد علا الشيب رؤوس ولحي أغلبهم، واختاروا أن تكون رياضتهم الطواف بين ممرات الغابة، يجرون جريا خفيفا لا يمنهم من الدخول في حديث ثنائي أو جماعي.

يتحدث "حسن اليماني"، قائد مجموعة الإصدقاء هذه، الذي أحيى على "المعاش"، ولا يزال يحتفظ بجسم رياضي، عما يثار بخصوص المحاذير على صحة الإنسان، جراء الإجهاد الذي يتعرض له الجسم بعد يوم صيام طويل، ويقول، بلغة المجرب، إن "من تعود على ممارسة الرياضة لا خوف عليه، خاصة إذا مارسها في حدود طاقته وقدرته على التحمل".

ويضيف مستدركا، "لكن الذين لا يمارسون الرياضة إلا في رمضان يضرون بصحتهم، ويجب عليهم استشارة الطبيب أولا، لأنهم يعرضون أنفسهم للخطر".



تلعب فاكهة الجوافة دورا هاما في تنظيم عملية الأيض، فهي غنية بالبروتينات والفيتامينات، لذلك فإن تناولها بانتظام يضمن التخلص من الوزن الزائد.

قالت دراسة حديثة إن النساء اللاتي يتناولن ربع كوب من الجوز لكل وجبة، يتمتعن بانخفاض ملحوظ في خطر الإصابة بضعف في الوظائف المادية والإدراكية.



ميزانية رمضان تُوْرَق الزوج فيلقي بها على عاتق المرأة

● ارتفاع الأسعار يجعل الأسرة في حالة استنفار ● التخطيط قبل الشراء يحمي الأسر من العادات الخاطئة



الأزمات المالية ترهق الأسر بسبب السلوكيات الشرائية الخاطئة

المالية لبتشاركا في ضبط الميزانية لكي يتناسب الإنفاق مع الدخل، من خلال الالتزام بالمشترىات الهامة وإدخال ما يتبقى من ميزانية الأسرة للاستفادة منه في أوجه صرف أخرى، وعدم التفكير مسبقا في مستلزمات العيد والمدارس، وذلك للحفاظ على المستوى المالي للأسرة، وتجنب حدوث اضطرابات في الميزانية تؤثر سلبا على أوضاعها المادية.

اللحوم والمواد الغذائية الأخرى، مما يجعل الأسرة في حالة استنفار دائم، لذلك عليها (الزوجة) أن تضع خطة لمواجهة الأزمة خلال شهر رمضان والتقليل من المشتريات غير الأساسية.

كما نوه إلى أن من أهم السبل للتخلص من الأزمة المالية خلال شهر رمضان مصارحة الزوج لزوجته بحقيقة أحواله

الغذائية يزيد الفجوة بين احتياجات الأسرة الرئيسية، وما تفرضه عادات المجتمع من العيش في مستوى لا يمكن للأسرة البسيطة التنازل عنه كالولائم والعزائم خلال شهر رمضان، وأيام العيد، وتجديد المنزل قبل حلوله، وكلها متطلبات ترهق ميزانية الأسرة. وقال حسن، من غير المعقول أن تطلق الزوجة لنفسها العنان في ظل ارتفاع أسعار

غالبا ما تزداد مصاريف الأسرة في رمضان نتيجة اتباع سلوكيات شراء وإففاق خاطئة تتعلق بالمشروبات والمأكولات التي يتم استهلاكها في شهر الصيام، تضاف إلى ذلك مستلزمات العيد من ملابس ومفروشات جديدة للمنزل وكل ما يتعلق بالخبز والحلويات، وعادة ما يكون إنفاق هذه المصاريف دون تخطيط وتركيز على الضرورات، مما يترتب عليه اضطراب في ميزانية الأسرة ومن ثم إرهاب الزوج ماليا الذي يهرب من تلك الأعباء المالية في بعض الأحيان ملقيا الحمل على عاتق الزوجة لتتدبر أمرها.

القاهرة - يشير علماء الاجتماع إلى أنه لكي تقوم الزوجة بشراء جميع متطلباتها في شهر رمضان دون أن تُورق زوجها، لا بد من وضع خطة تتماشى مع ميزانية المنزل ولا تقتصر في توفير احتياجات أسرتها. كما أنه يتوجب على الزوجة أن تساهم في حماية أسرتها من العادات الشرائية الخاطئة مع أهمية التخطيط قبل الشراء والموازنة بين الإمكانات المالية ومتطلبات المنزل.

إضافة إلى أنه يجب التخلي عن فكرة التخزين التي تصيب الأسرة بالشره الشرائي، حيث تقوم المرأة بشراء احتياجاتها في رمضان واحتياجات العيد وما بعد العيد بحجة احتمال غلق المحال والمتاجر خلال أيام العيد، وهي من الأخطاء التي تقع فيها المرأة وترهق الرجل ماليا.

ويؤكد العلماء على عدم شراء المأكولات "غير المحببة" لبعض أفراد الأسرة في شهر الصيام لأنها ستستخدم من الميزانية دون الاستفادة منها.

ويقول الدكتور نعيم عبدالراضي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة طنطا، إنه لا بد من طرح المستلزمات الهامة فقط في المتاجر حتى لا تضطر الأسرة إلى تحطيم حدود الميزانية، أو عرض المنتجات بأسعار مخفضة تيشر عليها شراء كل احتياجاتها دون التعرض إلى أزمات مالية ترهق رب الأسرة بسبب السلوكيات

◀ معدل إنفاق الأسرة من بداية شهر رمضان وحتى بدء العام الدراسي الجديد يصل إلى أكثر من 80 بالمئة من دخلها

طبق اليوم

بايلا بفواكه البحر



* المقادير :

- 250 غراما أرز طويل
- 100 غرام جمبري مقشر
- 100 غرام حبار (كلمار) مقطع دوائر
- 150 غراما رخويات و 150 غراما بلح البحر و حبة بصل مفرومة و فص ثوم مفروم و حبة طماطم مبشورة وورقة غار
- 50 غراما بازلاء (جلبان)
- 100 غراما جزر مقطع مربعات
- 50 غراما فلفل (أحمر، أصفر، أخضر) مقطع
- زيت زيتون و 10 شعيرات زعفران
- نصف ملعقة صغيرة ملح ولتر مرق الجمبري و 50 غراما جمبري كامل و 8 حبات حبار وقطع ليمون

* طريقة الإعداد:

- يوضع بلح البحر في إناء على نار هادئة، حتى تنفتح قواقعها ويخرج ماؤه.
- تقطع شعيرات بلح البحر بواسطة مقص، يحتفظ بثمان حبات للترزين ويزال باقي بلح البحر من القواقع.
- يصفى ماء بلح البحر ويضاف إلى مرق الجمبري. في مقلاة بايلا على نار هادئة، يسخن زيت الزيتون ويحمر فيه البصل والثوم المفرومين.
- يضاف الأرز مع التحريك المستمر حتى يصبح شفافا. تضاف الطماطم المبشورة وباقي المكونات. يضاف مرق الجمبري.
- تغطى البايلا بورق الألمنيوم وتترك تنضج لمدة 10 دقائق على نار هادئة.
- تخرج البايلا من الفرن ترتاح لمدة 5 دقائق
- قبل التقديم تزين البايلا بالجمبري وبلح البحر وقطع الليمون الحامض.

أنماط التنشئة تؤثر على شخصية الأطفال ومستقبلهم

◀ التربية الأسرية الداعمة تمنح أبناءها أعلى مستويات الثقة والاهتمام بمصالحهم، وهو أفضل الأنماط على الإطلاق

ونبّهت إلى أن هذه الأنماط الثلاثة الأخيرة تنشئ أطفالا يفتقرون إلى القدرات العقلية الإيجابية، التي يتمتع بها أطفال النمط الداعم.

وأكدت الدراسة أن النمط المتوسط هو الأكثر قدرة على السيطرة والتحكم مقارنة ببقية الأنماط.

عندما يكبرون ويعملون، كما أن لديهم فرصا أقل للموت المبكر. وقالت الدراسة إن هذا النمط هو أفضل الأنماط على الإطلاق. وأضافت أن التربية الأسرية الصارمة لا تمنح أطفالها الشعور بالمسؤولية والاستقلال الإقليا، فلا يثق الآباء في أبنائهم ويفرضون عليهم الكثير من القواعد الصارمة. فبينما عن هذه التربية أطفال أغنياء أكثر من المتوسط، لكنهم ليسوا سعداء ويشعرون دائما بالضغط والإرهاق النفسي.

وأشارت إلى أن النمط المتسامح ليس صارما على الإطلاق ويقضي متوسط وقته مع أبنائه، في حين يظهر نمط الآباء المتساهل اهتماما أقل بأبنائهم. أما النمط القاسي فلا يمنح أبناء الثقة، ويعطيهم الاستقلال والاعتماد على أنفسهم بالقدر القليل.

ليست لدينا خطة بديلة

ممرته الأخيرة وسلّم سلاحه للجوع أو البرد بعد شهور أو سنوات من الإهمال خلف أسلاك معسكر لاجئين يقف خلفها حراس بادق زجاجية لا تحرك إنسانيتهم مشاهد الموت التي يفصلهم عنها جدار الصدف؛ الجدار الشائك بين الحياة والموت.

يمثل الأطفال أكثر من نصف النازحين في العالم، وهذا يعني أن المستقبل هو الآخر سيكون محاصرا في خيام اللجوء إلى أجل غير مسمى. الخيام، أيضا، باتت حلما للعديد من العائلات التي تضطر إلى المبيت في العراء تحت رحمة صيف تتأرجح فيه درجات الحرارة بين 48 و 53، كما يحدث مع نازحين في سوريا والعراق، وهم يشكلون نسبة كبيرة من الرقم العالمي المخيف، فيما يحاول مئات الآلاف من المهاجرين الذين نجحوا في عبور بحر إيجة في قوارب الموت، طلب اللجوء والوصول إلى الطرف الثاني من الحياة التي سمعوا عنها كثيرا ولم يصادفوها، لكن من دون جدوى، حيث رفضت طلبات العديد منهم، حتى وصلت محاولات الانتحار إلى 6 محاولات يوميا، بحسب سجل التقارير اليومية في مراكز الاحتجاز.

هذه الإحصاءات كانت صورا مرفقة على هامش إحياء اليوم العالمي للاجئين، الذي يعد فرصة لتكثيف عمل مراكز الإحصاءات الدولية وذرف دموع التماسيح وإعداد

طوكيو - كشفت دراسة يابانية حديثة أن الآباء ينقسمون إلى ستة أنماط بين الداعمين، والصارمين، والمتسامحين، والمتساهلين، والقاسين، والمتوسطين في معاملتهم مع أبنائهم.

وصدرت الدراسة عن جامعة كويه اليابانية واستندت إلى بيانات مسح أجرته على الإنترنت شمل 5000 أب وأم، وأوضحت صفات أنماط التنشئة الأبوية الست كلاً على حدة وتأثيرها على شخصية الطفل ومستقبله.

وبيّنت أن التربية الأسرية الداعمة تمنح أبنائها أعلى مستويات الثقة والاهتمام بمصالحهم، ويقضون أغلب أوقاتهم معهم، فينشئون أطفالا سعداء يحصلون على درجات عالية في المدارس وأيضا على رواتب عالية

نهى الصراف

كاتبة عراقية مقيمة في لندن

◀ "بدلا من تقاسم الأعباء يتم إغلاق الحدود، وبدلا من الإرادة السياسية هناك شلل سياسي"، هذه الكلمات التي صرح بها المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، تختصر الكثير من العبارات الرنانة لمسؤولين فقدوا الشعور بالمسؤولية، ولم تتبج لديهم سوى خطب بليدة تتطفل على مسامعنا كل يوم مرفقة بصور معاناة لاجئين، فقدوا الأمل في العودة إلى ديارهم وفقدوا الأمل في الوصول إلى وطن بديلة لا يضطرون فيها إلى إراقة دماهم وكرامتهم، من أجل الحصول على لقمة عيش وسقف.

وفقا للمفوضية ومع نهاية العام 2015، فإن واحدا من بين 113 شخصا في العالم نازح داخل بلده أو طالب للجوء في بلد آخر، بمعنى 65.3 مليون لاجئ ونازح. هذا الرقم المخيف يعني أن الصراعات والحروب باتت تشكل الملامح الحقيقية لوجه هذا العالم القبيح، الملامح التي لا يمكن تجميلها بمحاولات قد تبدو ساذجة تدور في قاعات ومؤتمرات تجتمع حول طاولاتها وجوه غير مبالية تتبادل ابتسامات المجاملة وأكواب الشاي في اللحظات ذاتها التي يموت فيها لاجئ فقد

موضة

دليلك لتنسيق الأحذية مع السراويل والتنانير

بعد الحذاء من المفردات الأساسية لأي إطلالة أنيقة. ولإضفاء لمسة أناقة على المظهر ينبغي اختيار الحذاء المناسب للسروال أو التنورة. وقالت كلاوديا شولتس من المعهد الألماني للأحذية، إن سروال السكيني الملتصق بالجسم يتناغم مع كل الأحذية تقريبا، كالحذاء الرياضي وحذاء الباليهينا والحذاء ذي الكعب العالي والسمك والبوت، ويستثنى من ذلك الحذاء الضخم للغاية.

ويشهد السروال، الذي يتخذ قصة التنورة ويصل طوله إلى الأرض، عودة قوية هذا الصيف. وأوضحت شولتس أن هذا السروال يتناغم مع صندل الكاحل ذي الكعب العالي والصندل ذي الكعب السمك والحذاء ذي النعل الضخم والممتد.

وقالت مصممة الأزياء الألمانية يوتا فورمان إن السروال ذي الأرجل الواسعة يتناغم مع الصندل ذي الكعب العالي والسمك، مشيرة إلى أن سروال مارلينه ذي الأرجل الواسعة للغاية ينبغي دائما تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال، كي يكون الحذاء ظاهرا تحت السروال.

وأكدت شولتس أن التنورة الماكسي تتناغم مع صندل ذي كعب مخروطي والذي يتألق بمظهر الخشب أو مظهر الألياف الطبيعية. ويمكن للمرأة طويلة القامة تنسيق التنورة الماكسي مع صندل ذي نعل مسطح، والذي يشتمل على أربطة مرصعة بالأحجار أو الدلّاء.





03 - 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراؤه المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

الإصابات تزج الأرجنتين قبل نهائي كوبا أميركا

● راحة الثأر تفوح من معسكر التانغو ● منتخب تشيلي متحفز لتكرار الفوز على رجال ماتينيو



دي ماريا.. صداد في رأس مارتينيو

نهائي كوبا أميركا قريب". ونشر ميديل برفقة هذه التغريدة صورة له وهو في حوض السباحة وإلى جواره كل من كلاوديو برافو حارس مرمرى الفريق والمهاجم اليكسيس سانتيسز ولاعب الوسط أرتورو فيدال. ويلتقي المنتخبان التشيلي والأرجنتيني في المباراة النهائية التي ستكون مواجهة معادة لنهائي البطولة في نسختها الماضية التي استضافتها تشيلي.

وكان منتخب تشيلي فاز على نظيره الأرجنتيني بركلات الترجيح في نهائي كوبا أميركا 2015 ولكنه خسر أمام التانغو الأرجنتيني 1-2 في أولى مباريات الفريقين بالبطولة الحالية.

الذي أواجهه حالياً". وذكر لافيتزي "فقدت المشاركة في النهائي. ولكنني سأشجع الفريق من خارج الملعب". ويرغب مارتينو في تجنب أي كبتة جديدة بعدما خسر الفريق نهائي المونديال البرازيلي وكوبا أميركا 2015.

ووصل منتخب تشيلي بقيادة مديره الفني الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي إلى نيو جيرسي لإقامة معسكر تدريبي مغلق حتى موعد المباراة النهائية. وبعد ساعتين من الوصول إلى نيو جيرسي، حرص بعض لاعبي المنتخب التشيلي على قضاء بعض الوقت في حوض السباحة بفندق الإقامة للاسترخاء والراحة. وذكر غاري ميديل مدافع الفريق، "في جلسة استشفائية لإعادة شحن الطاقة.

الفريق أمام نظيره الأمريكي في الدور قبل النهائي للبطولة وخضع منذ ذلك الحين لتدريبات علاجية وتأهيلية مختلفة. ويتوقع مارتينو أن يكون روخو ضمن التشكيلة الأساسية للفريق في النهائي. وأكد الطاقم التدريبي للمنتخب الأرجنتيني أن لافيتزي سيبتعد عن الملاعب لشهرين على الأقل.

ومع إصابة أكثر من لاعب مؤثر بالفريق، يشعر الطاقم التدريبي للمنتخب الأرجنتيني وكذلك باقي لاعبي الفريق والمشجعون بالقلق. وقال مارتينو "يجب أن يسجل التاريخ أنه ما من شخص في بطولات كوبا أميركا أو البطولات الدولية الأخرى واجه نفس الموقف

تفوح راحة الثأر من أجواء المعسكر الأرجنتيني قبل المباراة النهائية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2016) بالولايات المتحدة، حيث يلاقي منتخب التانغو نظيره التشيلي في إعادة لنهائي الموسم الماضي.

في سانتا كلارا حيث كان ميسي لا يزال في مرحلة التعافي من الإصابة التي تعرض لها في الظهر خلال مباراة ودية للفريق قبل بداية البطولة الحالية. والآن، يصب تركيز ميسي والفريق الأرجنتيني بأكمله على المباراة النهائية للبطولة على ملعب "ميتلايف" في نيو جيرسي وهو الملعب الذي سجل عليه ميسي ثلاثة أهداف في مرمرى المنتخب البرازيلي خلال مباراة بين الفريقين عام 2012.

ويعاني التانغو الأرجنتيني من إصابات عديدة بين صفوفه وفي مقدمتها إيزكوبل لافيتزي وأوغستو فيرنانديز وخافيير باستوري الذين تأكد غيابهم عن المباراة النهائية كما تحوم الشكوك حول مشاركة ثلاثة لاعبين آخرين في مقدمتهم أنخل دي ماريا.

وقال جيراردو مارتينو المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني إن حالة دي ماريا تحسنت أكثر مما هو الحال بالنسبة إلى نيكولاس غايمان الذي لا يزال يعاني من إصابة عضلية تعرض لها خلال مباراة الفريق أمام فنزويلا في دور الثمانية.

وسجل دي ماريا نجم باريس سان جرمان الفرنسي هدفين خلال تدريبات المنتخب الأرجنتيني في اليومين الماضيين (الأربعاء والخميس) ولكنه لم يستكمل التدريب حتى

نهاية. وأكد مسؤولو الفريق أن دي ماريا لم يستكمل المران كإجراء وقائي خشية زيادة الحمل والإجهاد العضلي حيث ما زال اللاعب يخضع بشكل منتظم لفحص موضع الإصابة خوفاً من معاودتها.

وكان دي ماريا تعرض لهذه الإصابة في مباراة الفريق الثانية بالدور الأول للبطولة والتي اكتسح فيها نظيره النمسي 5-0. كما لا يزال الموقف غامضاً بالنسبة إلى اللاعب ماركوس روخو الذي عاد للتدريبات، الخميس، بعد تعافيه من الإصابة. وعانى روخو مدافع مانشستر يونايتد الإنجليزي من إجهاد عضلي خلال مباراة

هيوستن (أميركا) - يرغب المنتخب الأرجنتيني في استعادة اعتباره واستغلال الحالة الرائعة التي تسيطر على مستوى نجمه وقائده ليونيل ميسي من أجل الثأر وانفراج اللقب في النسخة الحالية. وذلك بعد عام واحد من السقوط بركلات الترجيح أمام منتخب تشيلي في المباراة النهائية لكوبا أميركا 2015 في تشيلي. ويلتقي المنتخبان، الأحد، في المباراة النهائية للبطولة والتي ستكون مواجهة مكررة لنهائي النسخة الماضية.

وكان المنتخب الأرجنتيني تغلب على نظيره التشيلي 2-1 في افتتاح مباريات الفريقين بدور المجموعات في النسخة الحالية التي تستضيفها الولايات المتحدة بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس اتحاد كرة القدم في أميركا الجنوبية (كونميبول) وانطلاق أولى بطولات كوبا أميركا في 1916.

ورغم الإصابات العديدة في صفوف المنتخب الأرجنتيني، بصر الفريق على الفوز باللقب في النسخة الحالية ليكون الأول له في البطولات الكبيرة منذ 23 عاماً وبالتحديد منذ فوزه بلقب كوبا أميركا 1993.

وقال ميسي "الخسارة في مباراتين نهائيتين متتاليتين (كأس العالم 2014 بالبرازيل وكوبا أميركا 2015 في تشيلي) ثم الحصول على فرصة أخرى يجعلنا نرغب في الفوز".

ولا يريد أي فرد بالمنتخب الأرجنتيني الحديث عن الرغبة في الثأر ولكنها تلوح في أجواء الفريق. وغاب ميسي عن المباراة الأولى للمنتخب الأرجنتيني في البطولة الحالية، والتي تغلب فيها على نظيره التشيلي 2-1

▲ مارتينو مدرب الأرجنتين يرغب في تجنب أي كبتة جديدة بعدما خسر الفريق نهائي المونديال البرازيلي وكوبا أميركا 2015

رهان المركز الثالث عنوان قمة جديدة بين كولومبيا وأميركا

ففي مرحلة ما من ثمانينات القرن الماضي لم تكن هناك بطولة على الإطلاق وإنما مجموعة من المنتخبات التي تخوض مباريات نهابا وإيابا وصولاً إلى النهائي. وفي تسعينات القرن الماضي أقيمت البطولة كل عامين وهو معدل تكرر مرتفع للغاية دفع العديد من الدول إلى إرسال اللاعبين غير الأساسيين. وتقام البطولة الآن كل أربع سنوات وأقيمت أحدث نسخها في تشيلي العام الماضي. وتقام نسخة العام الجاري احتفالاً بمرور 100 عام على انطلاقتها وينظمها اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم بالتعاون مع اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف). وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن 1.2 مليون مشجع حضروا أول 26 مباراة بالبطولة التي ينظمها بمعدل 46153 متفرجاً للمباراة الواحدة بينما يبلغ متوسط الحضور الجماهيري في كوبا أميركا 45108 مشجعين.

والمقارنة على صعيد نسب المشاهدة التلفزيونية أصعب إذ أن اتحاد أميركا الجنوبية، ذكر أن الأرقام المتاحة لديه تخص الولايات المتحدة وحدها وليس في جميع أنحاء العالم. ولكنه ذكر أن متوسط نسبة مشاهدة مباريات دور المجموعات بلغ 3.8 مليون مشاهد رغم تعارضها مع الأدوار الإقصائية بدوري هوكي الجليد في أميركا الشمالية ودوري كرة السلة الأميركي للمحترفين ودوري البيسبول الأميركي للمحترفين.

الإعلام المحلية عقب عرضه المخيب أمام تشيلي في دور الأربعة. في أغلب الفترات كانت بطولة كأس كوبا أميركا، تعتبر ضعيفة مقارنة ببطولة أوروبا إلى الدرجة التي دفعت وسائل الإعلام إلى وصف الأخيرة بأنها "كأس العالم مع غياب البرازيل والأرجنتين"، لكن المقارنة بين البطولتين اللتين تقامان في نفس الوقت للمرة الأولى، منذ 2004 تدفع إلى الاعتقاد بأن الوقت ربما حان لتغيير تلك الأفكار النمطية.

مقارنة صعبة

تقام بطولة كوبا أميركا في الولايات المتحدة بمشاركة أفضل لاعب في العالم ليونيل ميسي، وخمسة من أفضل عشرة منتخبات في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وسبعة فرق بلغت أدوار خروج المهزوم بنهايات كأس العالم قبل عامين.

وفي المقابل يشارك في بطولة أوروبا والمقامة في فرنسا كريستيانو رونالدو، غريم ميسي والمنتخبات الخمسة الأخرى بين الفرق العشرة الأعلى في تصنيف الفيفا وخمسة من الفرق التي بلغت أدوار خروج المهزوم في كأس العالم بالبرازيل. وتبدو المقارنة المباشرة بين البطولتين صعبة. وتعتبر بطولة أوروبا، قمة المنافسات الكروية الدولية التي تقام على مستوى القارة والتي تلعب بصورة منتظمة منذ عام 1980. وانطلقت بطولة كوبا أميركا قبل ذلك بكثير، لكنها لم تكن منتظمة.



ممنوع العبور

متفرقات

كليسيمان مرشح لتدريب منتخب إنكلترا

الضسارة أمام الأرجنتين برباعية في الدور قبل النهائي. ولفتت وسائل إعلام إلى أن خبرات المدرب الألماني ضعيفة مع الأندية، فهو لم يعمل سوى لأشهر قليلة بفريق بايرن ميونيخ موسم 2008-2009، وقبلها عمل مديراً فنياً لمنتخب ألمانيا خلال الفترة من 2004 إلى 2006.

وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة "ميرور" أن يورغن كليسيمان يعد أيضاً أحد البدائل المحتملة لخلافة روي هودجسون المدير الفني لمنتخب إنكلترا، عقب نهاية مشوار الإنكليز في يورو 2016. وتكشف كليسيمان، الذي شارك مع منتخب ألمانيا في الفوز بيورو 1996، أن إقامة كوبا أميركا على الأراضي الأميركية منح لاعبيه دفعا كبيرا للتطور خصوصاً وأنها البطولة الأهم التي تستضيفها الولايات المتحدة منذ مونديال 1994.

واشنطن - أصبح المدرب الألماني يورغن كليسيمان، المدير الفني لمنتخب أميركا، مرشحاً للعمل مع أكثر من فريق إنكليزي مع بداية الموسم الجديد.

وأشارت صحيفة بريطانية إلى أن كليسيمان من أبرز المرشحين لتدريب فريق ساوثهامبتون بعد رحيل مديره الفني الهولندي رونالد كومان لتدريب إيفرتون.

وينافس على هذا المنصب أيضاً المدرب التشيلي مانويل بيليغريني المدير الفني السابق لمانشستر سيتي.

وأضافت صحيفة "ميرور" أن هناك تهنات عديدة بأن كليسيمان لن يستمر مع المنتخب الأميركي الذي تولى قيادته عام 2011، رغم نجاحه في الصعود بالفريق إلى المربع الذهبي في بطولة كوبا أميركا قبل

المكسيك تحسم مصير أوسوريو

سبيستمر في محاولة قيادة المكسيك إلى كأس العالم 2018 في روسيا، وهو الهدف الذي تولى من أجله المهمة في أكتوبر.

وعن أسباب الخروج على يد تشيلي من البطولة قال كانتو "لقد قرنا أن نستمر في المشروع الذي بدأناه، وبالرغم من خروج المنتخب من بطولة كوبا أميركا، إلا أن الهدف الأساسي هو الوصول لمونديال روسيا 2018.

وأوضح أن الجميع يتحمل المسؤولية عن الهزيمة أمام تشيلي، واعتبر نتيجة المباراة المخيبة كانت كنوع من أنواع التطهير التي أظهرت المساوي التي يجب أن يعمل المنتخب لتفاديها وتحسينها، للوصول إلى المونديال.

ووصفت وسائل إعلام، الخسارة من تشيلي بأنها الأقسى في تاريخ الكرة المكسيكية، والتي أنهت مسيرة المنتخب المكسيكي التي دامت على مدار 22 مباراة دون هزيمة.

وفاز أوسوريو، في 9 مباريات خلال مسيرته مع المكسيك التي شملت 11 مباراة مقابل التعادل في لقاء واحد والهزيمة أمام تشيلي.

سانتا كلارا (أميركا) - نجا خوان كارلوس أوسوريو، مدرب المكسيك، من صدمة الخسارة 0-7 أمام تشيلي، حامل لقب كأس كوبا أميركا، بعد تأكيد الاتحاد المحلي للعبة استمراره في منصبه.

وتلقت المكسيك، التي كانت بين المرشحين للفوز باللقب، خسارة ثقيلة أمام تشيلي في دور الثمانية في سانتا كلارا في كاليفورنيا قبل أيام.

وقال غويرمو كانتو، الأمين العام للاتحاد المكسيكي، في مؤتمر صحافي، إن رحيل أوسوريو ليس خياراً جيداً، وإن المدرب الكولومبي





10 يونيو - 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

كرواتيا تتربص بالبرتغال في بطولة أمم أوروبا 2016

● ويلز تلاقي أيرلندا الشمالية في موقعة المجد القاري ● سويسرا تصطدم ببولندا في مواجهة الضيوف الجدد



قوى لا تقهر

وتبدو ويلز أوفر حظا للحصول على بطاقة الدور ربع النهائي، نظرا إلى وجود البعض من اللاعبين الكبار، على رأسهم بيل إضافة إلى لاعبي وسط أرسنال وليفربول الإنكليزيين آرون رامسي وجو ألن ومدافع سوانسي سيتي القائد أشلي ويليامز. أما من جهة فريق المدرب مايكل أونيل، فيعتبر ويلز فريق الذي يدافع عن ألوان ويغان أثلتيك الإنكليزي، اللاعب المفضل عند الجمهور، لكنه لم يشارك حتى الآن ولو لدقيقة واحدة في البطولة القارية، أما المفضل الآخر فهو الحارس مايكل ماكغفرن الذي أمضى الموسم الماضي وهو يقاوم مع فريقه هاميلتون لتجنب الهبوط إلى الدرجة الأولى الأسكتلندية.

خيبة الأمل

وأصاب المهاجم البولندي الخطير روبرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ميونيخ الألماني أصاب المنتخب البولندي بخيبة أمل، بعدما عجز عن هز الشباك في المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن في البطولة الحالية، علما بأن فريقه هو أحد ثلاثة فرق فقط في البطولة التي لم تهتز شبكتها بأي أهداف في الدور الأول.

المنتخب البولندي كان مرشحا ليكون الحصان الأسود للبطولة، ولكن هجوم الفريق لم يقدم المنتظر منه حتى الآن

وكان مايكل ماكغوفرين حارس مرمى منتخب أيرلندا الشمالية من أفضل الحراس في الدور الأول للبطولة.

يمكن القول إن مباراة السبت قد تكون مفتاحا لإنجاز لم يكن يتوقعه أحد على الإطلاق، وذلك لأن القرعة ومجريات دور المجموعات جعلتا حلم الوصول إلى المباراة النهائية ممكنا تماما بالنسبة إلى أي منتخب من النصف الأول للقرعة، والذي أسفر في ثمن النهائيات عن مواجهات سويسرا-بولندا وكرواتيا-البرتغال وويلز-أيرلندا الشمالية والمجر-بلجيكا. ويلتقي الفائز من مواجهة ويلز وأيرلندا الشمالية مع الفائز من مواجهة المجر وبلجيكا في إعادة ممكنة للتصفيات المؤهلة للبطولة، لأن منتخب ويلز كان في نفس المجموعة مع بلجيكا فيما كانت أيرلندا الشمالية مع المجر.

أسبانيا وهذا يؤكد علو كعبها". ووجد سانوس ثقته بقدره رونالدو على قلب مجرى أي مباراة في أي لحظة بقوله "لا شك في أن معنوياته ارتفعت بعد تسجيله هدفين وسيدخل المباراة ضد كرواتيا أكثر ثقة بالنفس".

مواصلة النجاح

يسعى غاريث بيل نجم ريال مدريد إلى قيادة المنتخب الويلزي لمواصلة النجاح في البطولة عندما يلتقي منتخب أيرلندا الشمالية، وكان المنتخب الويلزي بقيادة مديره الفني كريستيان كولمان قد تصدر مجموعته في الدور الأول متفوقا على نظيره الإنكليزي كما يتصدر بيل قائمة هدافي البطولة حتى الآن برصيد ثلاثة أهداف.

ويمتلك مايكل أونيل المدير الفني للمنتخب الأيرلندي الشمالي خمسة لاعبين فقط ينشطون في الدوري الإنكليزي ضمن قائمة فريقه بالبطولة الحالية، ولكنه قاد الفريق إلى الفوز على أوكرانيا، كما ظهر بشكل جيد في مباراته الأخرى أمام ألمانيا وبولندا ليحتل المركز الثالث خلفهما في مجموعته بالدور الأول ويتاهل للدور الثاني في البطولة.

تفتتح السبت، مباريات دور الـ16 لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 في فرنسا، بثلاث مواجهات مثيرة ومتكافئة تخلو من المنتخبات الكبيرة المرشحة للمنافسة على لقب البطولة، إذ يجد المنتخب الكرواتي نفسه في مواجهة صعبة أخرى حيث يلتقي نظيره البرتغالي، فيما تلعب سويسرا أمام بولندا وتلتقي ويلز مع أيرلندا الشمالية.

باريس - تنطلق منافسات الدور الثاني لبطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 في فرنسا السبت بثلاث مواجهات قوية ومتكافئة في ظل غياب المنتخبات الكبيرة.

ورغم فوز المنتخب الكرواتي بصدارة مجموعته في الدور الأول للبطولة، وجد الفريق نفسه في مواجهة صعبة أخرى بدور الستة عشر حيث يلتقي نظيره البرتغالي، فيما تلعب سويسرا أمام بولندا وتلتقي ويلز مع أيرلندا الشمالية. وكان المنتخب البولندي مرشحا لدى الكثيرين بأن يكون الحصان الأسود للبطولة، ولكن هجوم الفريق لم يقدم المنتظر منه حتى الآن.

يلتقي المنتخب الكرواتي نظيره البرتغالي في لنس. وكان المنتخب الكرواتي قد تصدر مجموعته في الدور الأول بعد فوز مثير بـ(2-1) على نظيره الإسباني حامل اللقب في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة. ولكن المواجهة مع المنتخب البرتغالي بقيادة النجم الكبير كريستيانو رونالدو تبدو وكأنها مكافأة صعبة على صدارة المجموعة في الدور الأول.

واستعاد رونالدو ذاكرة التهديف التي غابت عنه في أول مباراتين بالبطولة الحالية، وأحرز هدفين ليقيود فريقه إلى التعادل الثمين (3-3) مع نظيره المجري في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة، ويفلت من الخروج المبكر من الدور الأول للبطولة. وقال رونالدو "لا يفلح كل فريق في التغلب على أسبانيا... المنتخب الكرواتي فعلها. ولهذا، يجب علينا أن نحترم هذا الفريق. ولكننا ندرک قيمتنا وسنراه في عيون لاعبي كرواتيا".

لكن رونالدو رفض اعتبار البرتغال الفريق الأضعف في هذه المواجهة وقال في هذا الصدد "لقد نجحنا في التأهل إلى الدور التالي وسنواجه فريقا جيدا جدا لكن الكفة متساوية". وأضاف "كرواتيا منتخب قوي جدا ويمتلك لاعبين رائعين وليس كل منتخب يستطيع إلحاق الهزيمة بأسبانيا". أما سانوس مدرب البرتغال فقال "كرواتيا هي أحد الحيتان التي حاولنا تحاشي مواجهتها. لقد حلت بالمركز الأول في مجموعة تضم

كأس أوروبا 2016: برنامج مباريات السبت 25 يونيو	
13:00 توقيت غرينيتش	
	سويسرا
	بولندا
16:00 توقيت غرينيتش	
	ويلز
	أيرلندا الشمالية
19:00 توقيت غرينيتش	
	كرواتيا
	البرتغال

ويتطلع المنتخب السويسري بقيادة مديره الفني فلاديمير بيتكوفيتش إلى أن يصبح أول فريق يتأهل لدور الثمانية في البطولة حيث يفتتح فعاليات دور الستة عشر غدا بقاء نظيره البولندي في سانت إتيان. ولقد ترك المنتخب السويسري بصمة جيدة في آخر مبارياته بدور المجموعات حيث تعادل مع نظيره الفرنسي، ولكنه حقق الفوز مرة واحدة فقط في آخر عشر مباريات خاضها أمام نظيره البولندي.

وقال هاريس سيفروفيتش مهاجم المنتخب السويسري "كان من الممكن أن نقع في مواجهة المنتخب الألماني، ولكن المباراة مع المنتخب البولندي أيضا ستكون في غاية الصعوبة".

ويتقرب سيفروفيتش قرار مديره بشأن مشاركته في مباراة الغد وما إذا كان سيعود إلى التشكيلة الأساسية للفريق بعدما حل مكانه النجم الشاب المتألق بريسل إيمبولو أساسيا ضمن الفريق خلال مباراة فرنسا.

باختصار

وعد مهاجم نادي مانشستر يونايتد واين روني بقيادة زملائه في المنتخب الإنكليزي نحو إنهاء السجل المخيب للأمال في البطولات الكبرى، ودعا إلى التوقف عن وصف إنكلترا بالفريق الشاب الذي ينتظره مستقبل مشرق بعد يورو 2016.

لم تكن نهاية مسيرة زلاتان إبراهيموفيتش الدولية سعيدة بعد تعثر منتخب بلاده السويد في بطولة أوروبا 2016 في فرنسا وخروجه من دور المجموعات، لكن المهاجم الشهير قال إنه فخور بتفخيله منتخب بلاده في هذه البطولة.

حث الظهير الأيمن للمنتخب الإسباني خوانفران المدير الفني لاروخا فيسنتي دل بوسكي للتسلح بالفلسفة التي يستخدمها مديره في أتلتيكو مدريد دييغو سيميوني عندما يواجه المنتخب الإيطالي.

يستعد نادي ريال مدريد، لتقديم عرض من أجل ضم الثنائي الفرنسي، ديميتري باييه لاعب نادي وست هام يونايتد الإنكليزي، وكانت لاعبا نادي لستر سيتي الإنكليزي.

رفض المدرب الإيطالي مارشيلو لبيبي العمل لفترة ثالثة مع منتخب بلاده حيث رفض عرضا من الاتحاد الإيطالي لتولي منصب المدير الرياضي للفريق.

استبعد المدافع الدولي الألماني شكوربان موسطافي أن يتعد عن ناديه فالنسيا في سوق الانتقالات الصيفية القادمة في ظل اهتمام العديد من الأندية الإيطالية بالظفر بخدماته مثل إنتر، يوفنتوس وروما.

المجر تتوق إلى مواصلة المغامرة في يورو 2016



أكسيل فينتسل: لقد ظهر المنتخب المجري بشكل مفاجئ للجميع بالفعل

وكانت نقطة التعادل كافية للمنتخب المجرى لضمان صدارة المجموعة حتى يلاقي منتخب بلجيكا، المصنف الثاني عالميا، في دور الستة عشر. وتبدو الفرصة سانحة أمام منتخب المجر للمضي قدما في البطولة، حال اجتيازه عقبة نظيره البلجيكي، حيث يلتقي في دور الثمانية مع الفائز من مباراة منتخبى أيرلندا الشمالية وويلز اللذين يشاركان في البطولة للمرة الأولى. ورد شتورك حينما سئل عما إذا كان فوجي بمستوى اللافت الذي قدمه فريقه في البطولة قائلا "لقد كنت واثقا في إمكانات فريقى منذ البداية، وكان لدي إيمان بقدرته على الظهور بشكل جيد". وتابع "ينبغي علي الاعتراف بإجراء خمسة تغييرات (أمام البرتغال)، لإراحة اللاعبين الذين حصلوا على بطاقات صفراء. لقد قلت إن لدي 23 لاعبا في نفس المستوى".

ورفض شتورك التعليق على مباراة فريقه أمام بلجيكا، لكنه قال إنها الخطوة المقبلة للفريق الذي يتحسن مستواه من مباراة إلى أخرى.

وواصل "إننا نستفيد من كل مباراة. لقد لعبنا أمام منافسين على مستوى عال للغاية خلال استعداداتنا للبطولة، ومستوى الفريق يتطور حقا". وحصل منتخب بلجيكا على المركز الثاني في ترتيب المجموعة الخامسة التي ضمت منتخبات إيطاليا والسويد وأيرلندا، عقب حصوله على ست نقاط من انتصارات وخسارة واحدة. وتحدث أكسيل فينتسل لاعب وسط الملعب البلجيكي عن المواجهة أمام المجر حيث قال "رغم أن حظوظنا هي الأوفر للفوز على المجر، لكن ذلك ليس من المسلمات، لقد ظهر المنتخب المجرى بشكل مفاجئ للجميع بالفعل، ولكن لاعبيه يستحقون ذلك". وأضاف فينتسل "يتعين علينا أن نتسم بالحنز".

ليون (فرنسا) - لم يكن بالازس دزودجك قائد منتخب المجر بمنأى عن الأضواء بعدما سجل هدفين خلال اللقاء مع نظيره البرتغالي في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) منح من خلالهما منتخب بلاده صدارة المجموعة. وذلك رغم تصدر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو العناوين الرئيسية عقب تالقه الالاف. وصرح دزودجك عقب المباراة "لقد كانت مباراة رائعة. قمنا بمجهود جيد حقا منذ الدقيقة الأولى. وكنا نلعب أمام أحد أفضل المنتخبات في العالم".

وعلى عكس التوقعات قبل البطولة، فقد خاض المنتخب المجرى لقاءه الأخير ضمن مرحلة المجموعات بأعصاب هادئة عقب ضمان تأهله للدور الثاني، فيما ظل مصير المنتخب البرتغالي في البطولة معلقا حتى اللحظات الأخيرة. واغتنم الألماني بيرند شتورك مدرب منتخب المجر تلك الفرصة، ليجري خمسة



بالازس.. فرس الرهان

ديل بوسكي: متفائلون بمواجهة إيطاليا

نيس (فرنسا) - أكد فيسنتي ديل بوسكي، المدير الفني للمنتخب الإسباني، على أهمية خطورة المواجهة المقبلة، ضمن منافسات دور الـ16 ببطولة أمم أوروبا، أمام المنتخب الإيطالي. وقال ديل بوسكي، خلال تصريح صحافي "إننا متفائلون بالمواجهة ولكن بشكل حذر كعادتي دائما".

وأكد مدرب أسبانيا، أن إيطاليا تملك خطا دفاعيا ممتازا، ولكنها أيضا تملك خط هجوم قويا، وكذلك الأطراف وخط الوسط منوها بأن الرباعي الدفاعي يتميز بالتحرك الجيد والبرونة. وختم ديل بوسكي تصريحاته بقوله "إيطاليا ليست الفريق الذي يلعب بشكل دفاعي، لقد عبروا خط الوسط، حيث أصبح أكثر تقدما للأمام على عكس منتخب 2012".

أونيل: نسعى إلى إسقاط فرنسا

فرسا - قال مدرب منتخب جمهورية أيرلندا مارتن أونيل إنه يريد من لاعبيه التركيز على تحقيق المجد عوضا عن التفكير في تحقيق الثأر من فرنسا المضيفة عندما يواجهونها الأحد في الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا 2016. وتعد هذه المواجهة إلى الذاكرة ما حصل في الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال جنوب أفريقيا 2010 عندما سيطر تييري هنري على الكرة بيده ومررها لوليام غالاس الذي سجل هدف التعادل (1-1) في الوقت الإضافي وقاد بلاده إلى النهائيات (انتهى لقاء الذهاب 0-1 لفرنسا). وقال الأيرلندي الشمالي أونيل الذي نجح في قيادة أيرلندا إلى تجاوز دور المجموعات للمرة الأولى خلال 3 مشاركات لها في النهائيات "اعتقد أننا قررنا نسيان ما حصل - هذا موقف صادر عن الأيرلنديين- سيتم الحديث عن هذه النقطة بالطبع، لكن لا اعتقد أنها ستشغلنا عندما نخوض المباراة".

صباح العرب



علي السوداني

دموع المحارب بهجة للصيادين

□ ساقصّ عليكم أيها الصحبُ ما تيسّر من خراج ذاكرة هذا الدرويش العجيب، وهو يخيم الليلة على عتبة العشر المتأخرات من شهر الصيام المجيد.

بتدروش ويدوخ ويعشّق ويدوب ويتلو على نفسه صوفياتٍ شهدها الحب والوحشة والبرد في عزّ الشمس، ثمّ بنفصم ويتفكك ويستعيد الكهوف المظلمة في جوفه القلق. ليس بمستطاعه الذهاب إلى مسلخ المدينة لشراء اللحم الطازج الطيب الرخيص، خشية من منظر الخراف الأبرياء وهي تلوذ ببعضها، هروباً مؤجلاً من ساطور القصاب، لكن تلك الخشية ستموت وتندثر بعد قليل من الزمن، قدام صف باسل من أسياخ الكباب وضوح الشواء وتثائب الجمر العزير.

بيوس الدرويش المترنح الليلة يدهُ شاكراً، لأنّ الدجاجة لا تبيض بيضة مثقلة الأضلاع. يرقص لأنّ قطط الزقاق قد وجدن فسيخ سمك لذيذ بحاوية زبل، يكفي لإخراص بطون عشيرة أمهات يلطن بمؤخرة شباط.

بيكي صاحب الكرامات على منظر الغطاسين غلاظ القلوب، وهم يدسون حبة رمل بين فلقتي المحار، فيبكي ويتوجّع فتتراكم دمعانه السواخن، فتتولد لؤلؤة عزيزة من ظهر النحب.

يتواطى الدرويش الجسدي الغاطس يشق الموت، مع جندي مزروع في الشبق المضاد. بلوح له ببندقية أمنة، فبردها عليه الآخر بنفس قوة تلوحيته، فيعود الإثنان إلى بيتيهما تحت حراسة طاسة مياه الدواع.

تتوفر تحت يمين الدرويش القوية، فرصة لا تتنهي كي يجهز على هذه البقة الطائفة، تحط الناموسة الكلاء الآن مضوحة ببيض الحائط. ففكر في لصق يده فوقها ليجعلها إلى بقعة دم ودرس قاس لكل حرمسة تتورط في دخول صومعته، لكنه تراجع بعد أن تراءى له منظر أطفالها وهن ينظرنها على حائط قريب.

على صوت إشعال عود الكبريت وبنفخة دخان تشبه تلك التي كنا نفوض فيها خلف سيارة التعقيم، طارت البقة فحمد الدرويش الصاحي ربه وعاد فباس يمينه ظهراً وقفاً، وصاح مسروراً، لقد قمعت الفتنة وحفظ الدم العزير.

بعد انقضاء كمشة دقائق، صار بمقدوري الإنصات لطنينها وخفق أجنحتها وهي تحوم حول صيوان أذني الكبير. هشتتها بسرعة فهربت ثم استدارت مثل طائرة شريفة، وحطت هذه المرة على ظهر يميني. تركتها تمص شيئاً من دمي، عل جسدها يتقل ويتضعض فنتام.

لم يحدث ما كنت أريده وأشتهيته، وأنا منذ ساعات أكافح كي أطردها من الصومعة لأنام، لكنني أفضّل والوم نفسي بقوة. كان عليّ أن أقتل هذه الحقيرة الأديسن منذ البداية.

فنانو الصحراء يجتمعون في المغرب لسرد حكايات الأجداد



الحكايات الخليجية تثري المهرجان المغربي

والى جانب الحكايات، ستشهد ليالي المهرجان عروضاً لفرق موسيقية شعبية من الدول المشاركة في تناغم مع الأجواء الروحانية التي يميز بها شهر رمضان. ولمواصلة حمل مشعل فن الحكاية والحفاظ على استمراره وحمايته من الاندثار، تم إيداع مسابقة كبرى للحكاية الشعبية يتوج فيها أحسن راو، بهدف تحفيز الجيل الجديد للسرورة على المحافظة على هذا الموروث الثقافي من خلال التباري والإبداع.

يذكر أن المغرب اشتهر منذ القدم بفضاءات أو ساحات تحضن الحكواتيين (الحلقة والحلاقية) كساحة جامع الفنا بمرآكش وساحة لهديم بمكناس، وساحة باب فتوح وباب عسيجة بفاس وساحة المريسة بسلا وساحة باب سيدي عبد الوهاب بوجدة وساحة الحربة ببني ملال وغيرها.

المشتركة بين مكونات البلدان الصحراوية كلياً أو جزئياً، المكونة من شعوب وأقوام متباينة عرقياً ولغوياً ومتباينة جغرافياً، كما يهدف إلى "إعادة الاعتبار لصناع الكلمة من محترفين وهواة".

وتشارك المملكة العربية السعودية وكضيف شرف على هذه الدورة من المهرجان. ويشارك في المهرجان رواة وباحثون وفنانون وفرق تراثية من الدول المشاركة، كما تشارك فيه مؤسسات تعليمية وجمعيات مغربية ودولية.

وسينظم القائمون على المهرجان مائدة مستديرة حول موضوع "البيئة الصحراوية وتجلياتها الأماضية" في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، بالإضافة إلى معرض للتراث والعادات والتقاليد للتعريف بالآرث الحضاري لشعوب الصحراء والتحسيس بضرورة الحفاظ عليه.

دورته الحالية بالتراث الثقافي الصحراوي، قصد إبراز التقاطعات الثقافية المتبادلة بين المجموعات القاطنة بالصحراء أو المجاورة لها.

ويخصص المهرجان، المنظم من طرف جمعية لقاءات للتربية والثقافات بشراكة مع عمالة الصخيرات تمارة، جائزة كبرى لأحسن حكاياتي، تشجيعاً واعترافاً ببطءات صناع الكلمة والساهرين على الحفاظ على الذاكرة الشعبية.

وفي كلمة لها، خلال الافتتاح قالت نجيمة طاي طاي غزالي، مديرة المهرجان، والوزيرة المغربية السابقة، إن هذا المهرجان "يسعى لإعادة الاعتبار للذاكرة الشعبية، والاعتناء بالموروث الشفهي والكلمة الموزونة في المغرب والدول المشاركة.

وأضافت غزالي "المهرجان يهدف إلى إبراز القيم الروحية

يجتمع فنانو الصحراء من جميع أنحاء العالم في مدينة تمارة المغربية لنفص الغبار عن فن من الموروث العربي الأصيل يجمع بينهم رغم تنوع أعراقهم وثقافات دولهم، حيث يتيح لهم مهرجان سنوي فرصة إعادة إحياء تراثهم بالقصص والحكايات الشفهية.

□ الرباط - استؤنفت، الجمعة، بمدينة تمارة قرب العاصمة المغربية الرباط، فعاليات الدورة الـ13 للمهرجان الدولي "مغرب الحكايات"، الذي انطلق في وقت متأخر مساء الخميس، بمشاركة 18 دولة عربية وإسلامية وأفريقية، بهدف إعادة الاعتبار لفن "الحكي (الرواية) والحكايات الشعبية".

وافتح المهرجان الذي تنظمه جمعية "لقاءات للتربية والثقافات" تحت شعار "الكلمة للصحراء"، برقصة "تاري جامين سولين" الإندونيسية، وهي رقصة تقليدية لرعاة الغنم، أداها شباب وشابات إندونيسيون.

ويشارك في سهرة الافتتاح الحكواتيون والرواة "لقرع و"علال الأزيلية" من المغرب، و"موزة سيفان" من معهد الشارقة للتراث بالإمارات العربية المتحدة، حيث استمتع الجمهور بحكايات من الموروث الشعبي للبلدين، احتفى خلاله بإنسان الصحراء، عن طريق سرد يوميات الحياة الصحراوية وقيمها.

واتحفت العروض التي قدمت على إيقاع حكايات الرواة الشعبيين الجمهور، فيما تحولت ساحة مدينة تمارة إلى فضاء لاستقبال خيمات خصصت للتعريف بعادات وتقاليد الدول المشاركة في المهرجان.

ويشارك في مهرجان "مغرب حكايات" التي تستمر فعالياته إلى غاية 30 يونيو الجاري، رواة وباحثون وفنانون وفرق تراثية من المغرب والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا واليمن وموريتانيا ومصر وتونس والعراق

والبحرين والأردن ومالي والسنغال والجزائر والنيجر وبوركينا فاسو والسودان وإثيوبيا وجيبوتي.

ويحتفي المهرجان في



لورين عيسى تشارك المرضى إفتارا رمضانيا

□ الرياض - شارك نجوم سعوديون مرضى في مركز طبي سعودي إفتارهم الرمضاني خلال حفل خيري أقيم، الخميس، لتخفيف معاناة المرضى ومساندتهم.

ومن بين المشاهير الذين انضموا إلى المرضى للإفتار المخرجة الكردية المقيمة في السعودية لورين عيسى والممثل الكوميدي السعودي الشهير ونجم التلفزيون أسعد الزهراني.

وقالت لورين إنها تأمل في أن يؤدي هذا الإفتار الخيري إلى رفع الروح المعنوية بين المرضى، وأوضحت "هذا العمل بسيط، نحن أتينا لمساندة المرضى والتعاطف معهم برسم ابتسامة بسيطة على وجوههم.

هي مبادرة بسيطة لكنها تعطي للمرضى حافزاً ونشاطاً أكثر وخاصة دعماً نفسياً ومعنوياً مهماً".

وقال الزهراني "إن زيارة المرضى حق وواجب على كل إنسان يشعر بإنسانية

داخله خصوصا خلال شهر رمضان شهر الرحمة والخير".

ونظم الإفتار مستشفى "كير"، وهو اسم مختصر للشركة الوطنية للرعاية الطبية، في الرياض. وكان الكثير من المرضى الحاضرين في الإفتار من مناطق الصراعات في المنطقة، حيث استمتع سوربون ويمينيون موجودون في المملكة للحصول على الرعاية الطبية بمساء طيب بعيداً عن المشاكل والأضطرابات في بلادهم.

وقام المشاهير بزيارة المرضى ملازمي الفراش في عتابر بعد ذلك.

يذكر أن لورين عيسى تشارك في الموسم الرمضاني الحالي من خلال مسلسل "شد بلد" الذي يعرض حالياً على روتانا خليجية، وقد ساعدت في إخراجه إلى جانب المخرج عبدالخالق الغانم. والمسلسل من بطولة أسعد الزهراني بمشاركة العديد من نجوم الخليج والعالم العربي.

الإنسان يمكنه تناول النبات المزروع على المريخ

□ أمستردام - أعلن باحثون هولنديون أن أربعة أنواع من الخضار والحبوب التي زرعت في تربة تشبه تماماً تربة المريخ، لا تحتوي على تركيزات كبيرة للمعادن الثقيلة كما كانوا يتخوفون، وهي تالبا مناسبة لياكلها البشر.

وبناء على هذه النتائج، يمكن للبشر الذين قد يقبمون في المستقبل على سطح المريخ أن يقتاتوا على الفجل والبازلاء والشعير والطماطم المزروعة في تربته.

وتبين من هذه الأبحاث التي أجريت على تربة مشابهة لتربة المريخ أن المزروعات فيها لا تحتوي على نسب خطيرة من المعادن الثقيلة، وهي تالبا صالحة للاستهلاك، على ما جاء في بيان أصدرته شركة "مارس وان" التي تعزز إنشاء مستعمرات مأهولة ثابتة على كوكب المريخ.

وقال الباحث فيغر فاملينك الذي يشرف على عمليات الزراعة "هذه النتائج مميزة وواعدة، وأنا أنتظر أن نتعرف على مذاق هذه المزروعات" بعدما أثبتت المختبرات أنها صالحة للأكل.

ويعمل الباحث منذ العام 2013 على تجارب الزراعة في تربة حمراء تشبه السطح القاحل الصخري للمريخ.

ولأن الحصول على عينات حقيقية من سطح المريخ أمر مستحيل حالياً، طلب الباحث من "ناسا" تزويده تربة بديلة مشابهة تستخدم في التجارب العلمية، مصدرها منطقة واقعة قرب بركان في هاواي، أما التربة الأرضية المشابهة لتربة المريخ فمصدرها صحراء أريزونا.

وتأتي هذه التجارب في الوقت الذي تعمل فيه "ناسا" على تجهيز رحلة مأهولة إلى الكوكب الأحمر في العقد المقبل أو الذي يليه.

